الكواكب

العدد ١٦

مايو سنة ١٩٥٠

رجب ١٣٦٩

١٠٠ صفحة

٥ قروش



هدى شمس الدين

نجمة فيلم « مكتب الغرام »

مسابقة العدد

من النجوم نجوم

رجعنا الى « البومات » بعض مشاهير النجوم فى مصر .. واخترنا منها هذه الصور التى أخذت لهم منذ سنوات فى مناسبات الطفولة او الشباب الباكر فهل يمكنك معرفة هؤلاء النجوم بمجرد النظر الى صورهم هذه .. ؟ قد تفوز باحدى جوائز هذه المسابقة اذا عرفتهم جميعا .. ولكى نسهل لك معرفتهم نذكر لك أسماءهم : فؤاد شفيق ، رجاء عبده ، عقيلة راتب ، حسين صدقى ، ايفون ماضى ، زينب صدقى ، مارى منيب ، حسن فائق ، لولا صدقى . فعليك ان تضع كل اسم امام رقمه فى كوبون المسابقة المنشور فى صفحة ٩٨



١



٢



٣



٤



٥



٦



٧



٨



٩

في هذا العدد





تكريم يوسف وهبى بك : أقامت نقابة السينمائيين حفلة لتكريم يوسف وهبي بك بمناسبة عودته من الرحلة الفنية التى قامت بها الفرقة المصرية فى تونس . واشترك فى الحفلة عدد كبير من الفنانات والفنانين ورجال الصحافة والأدب . كما ألقت صاحبة العصمة الآنسة أم كلثوم كلمة ترحيب رقيقة واختتم يوسف بك الحفلة بحديث عن الحالة فى تونس ، ثم أهاب برجال الصحافة

أخبار

أن ينادوا بمقاطعة الصحف والمجلات الفرنسية إذا لم يسمح بدخول المجلات المصرية فى هذه البلاد ، لأنه يوجد أكثر من ٢٥ مليونا من الشعب يتوقون الى قراءة أخبار مصر فى مجلاتها. وفى الصورة العليا أم كلثوم تحيي المحتفى به والى جانبهما محمد الشريف بك وجورج أبيض بك والسيدة زوزو ماضى . وفى الصورة الأخرى يوسف وهبي بك يلقى كلمته التى قوبلت بالاستحسان خاصة عندما قال إن الشعب فى تونس محروم من سماع اللغة العربية وإن السواد الأعظم من العرب هناك لا ينطق بالضاد

مؤتمر كان .. فى القناطر الخيرية : ذهب بعض الفنانات والفنانين لقضاء عيد شم النسيم فى القناطر الخيرية . وقد جمعت هذه الصورة أبطال فيلم « ست البيت » و « البيت الكبير » ، وهما من الأفلام التى وقع عليها الاختيار فى العام الماضى لتمثيل صناعة السينما المصرية فى مؤتمر « كان » الدولى وهم : المخرج أحمد كامل مرسى ، وتحية كاريوكا ، وفاتن حمامة ، وأمينة رزق ، وعماد حمدى

مصورة



شبه استقالة : بعد عودة يوسف وهبى بك من رحلته الفنية اضطرته الظروف الى تقديم استقالته من الفرقة المصرية بعد أن ساهم بمجهود لا ينكره أحد فى رفع مستوى الفرقة وما تقدمه من روايات . ويقول يوسف بك إنه سارع الى ترك الفرقة لأنه لا يمكن أن يخلص فى جو لا إخلاص فيه . والصورة تمثله على مكتبه بعد تقديم الاستقالة وقبل أن يجمع أوراقه الخاصة ، وبجانبه فاخر محمد فاخر



هدية ثمينة : تعتز السيدة روحية خالد بهدية ثمينة تعطفت باهدائها اليها سمو الأميرة فاطمة كريمة جلالة باى تونس . والهدية عبارة عن ساعة يد ثمينة ، وقلادة عنق من الفيروز النادر ، وولاعة سجاير بشكل آلة تصوير . وتراها إلى جانب « عروسة » اشترتها من تونس



مس سينما : أقيم فى مونمارتر بباريس أخيراً مهرجان فنى لاختيار ملكة السينما لعام ١٩٥٠ . وقد فازت بهـذا اللقب الحسناء ناديا جريتشيكين الطالبة فى معهد الفن الدراماتيكى . وهاهى ذى قد أشرقت على وجهها ابتسامة الفوز وأمسكت بين يديها شارة اللقب

●



فى غابات السودان : قام المخرج ابراهيم لاما ونجله سمير برحلة سينمائية إلى جنوب السودان للمرة الثانية لتصوير مناظر فيلم جديد هناك . وقد لا يصدر هذا العدد إلا ويكونان قد عادا مع من رافقوهما فى الرحلة ، وهذه صورتهما فى إحدى الغابات السودانية وأمامهما وعل كبير اصطاداه





صورة فى المزاد : اشترت المطربة رجاء عبده صورة زيتية من أحد المزادات العلنية . ورغم أنها لاتعرف الرسام الذى قام برسمها ، إلا أن الشبه بينها وبين الصورة دفعها إلى شرائها بمبلغ ضخم . . اعتقاداً منها بأن لهذه الصورة قصة لعب فيها الايحاء دوره الأول

هندية فى هوليوود : لأول مرة تستقدم عاصمة السينما اليها إحدى نجمات السينما فى الهند للظهور فى أفلامها . وهاهى ذى النجمة والراقصة الهندية راداسريرام كما ستظهر فى فيلم أمريكى صورت مناظره الخارجية فى كلكتا



فى لندن : على أثر وصول النجم الكوميدى الأمريكى دانى كاى إلى لندن أقام فى الفندق الذى نزل به حفلة استقبال لرجال الصحافة ، وهاهو ذا فى مطبخ الفندق . . يشترك فى اعداد الفطائر والحلوي التى قدمت إلى رجال الصحافة فى هذه الحفلة



طبق اليوم : لاحظت النجمة فاتن حمامة أن حسن كامل يتعمد فى أثناء تصوير أحد المناظر أن يعيد « لقطة » يلتهم فيها ما لذ وطاب من الطعام ، فأدركت لتوها أنه جائع . . وبادرت فاتن ـ بعد أن فرغ المصور من تصوير المنظر ـ الى إطعـــام حسن كامل بيدها ما بقى من الطعام . .



روميو وجولييت : قام فريق التمثيل بكليـــة الآداب بتقديم مسرحية « روميو وجولييت » على مسرح دار الأوبرا الملكية فى الشهر الماضى. وقد أخرج المسرحية الممثل المعروف محسن سرحان فمنحته الجامعة شهادة بحسن قيامه بمهمته

الى هوليوود : اجتذبت عاصمة السينما اليها نجمة أخرى من نجوم الأفلام الفرنسية ، وهى آن فرنون . وهاهى ذى عند وصولها بالطائرة إلى هوليوود وقد أشرقت على وجهها ابتسامة جميلة



قبل الرحيل : إنها النجمة الفاتنة بوليت جودارد .. وقفت أمام أحد أكشاك بيع الجرائد فى باريس لشراء مجموعة منها تتسلى بقراءتها فى أثناء إبحارها من ميناء « الهافر » الفرنسى إلى أمريكا . وقد قضت بعض الوقت فى فرنسا وانجلترا لارتباطها بأعمال سينمائية



المهرجان الصحى : أقيم مهرجان مدرسى للدعاية الصحية بمسرح حديقة الأزبكية . وهنا طالبات مدرسة الأميرة فوزية فى اسكتش عن أنواع الطعام وما تحويه من بروتينات وفيتامينات ومواد دهنية وسكرية

خطيبها الثالث : لثالث مرة « تخطب » النجمة اليزابث تايلور . وترى معها هنا خطيبها الثالث كونراد هيلتون ، وهو ابن صاحب فندق « والدورف » بنيويورك



استرعت ابصار اعضاء « بيت موليير » في هذه الآثار .. النقوش الذهبية اللامعة التي مايزال بريقها يخطف الابصار بالرغم من مرور آلاف السنين عليها ، فكأنها نقشت بالامس ..



العمود الفقري لفرقة الكوميدي فرانسيز – مدام بريتي – تتوسط زميلتيها ماريا فروميه وميشلين بوديه وقد استندت كل منهن على عمود لتستريح من عناء الرحلة وتعيش بخيالها مع ذكريات الماضي ..

بيت موليير في سقارة

قام بعض اعضاء فرقة الكوميدي فرانسيز بزيارة اهرام سقارة ، وان دل ذلك على شيء فعلى مدى اهتمام اهل الفن هناك بمشاهدة آثارنا التي يتحدث عنها العالم باجمعه .. في حين ان كثيرا من اهل الفن في مصر لم يفكروا مرة في ان يزوروا هذه الآثار ..



استغرق جوليان برتو اكثر من ساعة لكي يتسلق هذه الآثار برفقة صديقته الحسناء ميشلين بوديه وبعد جهد وعناء وصلا الى القمة لكي يسجلا قصة حب فني فوق اطلال مصر العريقة ..



وقد ابدت الفنانة ميشلين عظيم اسفها لان باريس لا تضم مثل هذه الآثار العظيمة والاهرامات الضخمة فرجت زميلها برتو ان يلتقط لها هذه الصورة حتى تأخذ اهرام سقارة معها الى باريس ..



قبعة من المظلات : هى هذه القبعة العجيبة التى تضعها على رأسها النجمة الظريفة كارمن ميراندا التى اشتهرت بتقاليعها وابتكاراتها فيما تضعه فوق رأسها فى أفلامها من « أثقال » مختلفة الأشكال . وآخر تقاليعها هذه القبعة المكونة من عدة « شمسيات » صغيرة موشاة باللؤلؤ والترتر .. وستظهر بها فى فيلمها الجديد « نانسى تذهب إلى ريو » . وإلى جانبها النجمتان ديبوراه كير وآن سوذرن تنظران إلى القبعة فى دهشة واعجاب ، وكل منهما تتمنى أن تحمل عنها هذا « العبء » الخفيف لحظة واحدة . . !





موسيقى « السلاطين » : ان « السلطانية » التى تتناول فيها الحساء لم يكن يخطر ببال أحد أن تستعمل يوما كأداة موسيقية . ولكن أحد الموسيقيين الهنود أمكنه بواسطة مجموعة من « السلاطين » المختلفة الأحجام . أن يخرج من التوقيع عليها نغمات موسيقية جميلة . وهاهى زوجته الراقصة أوداى شانكار ترقص على نغم « السلاطين » فى حفلة أقيمت أخيراً بأحد مسارح لندن

كوكتيل فني ..

المسرح المصرى أمام مرحلة جديدة

فى كل يوم خبر تنشره الصحف ، وفى كل يوم شائعة تنطلق تسحب فى ذيلها سربا من فاتنات علامات التعجب والاستفهام ، والاخبار والشائعات على اختلاف مصادرها وتنوع اساليبها تكاد تجمع على ان الحال فى (الفرقة المصرية) سيكون غير الحال الذى كانت عليه وما زالت ، وعلى أن الوزارة تواجه خطة جديدة لانعاش المسرح المصرى والسير به الى مرحلة جديدة بعد أن قصر نشاطه على ما تقدمه الفرقةالمصريةوفرقةالريحانى التى تعمل منذ ثمانية أشهر تقريبا

والواقع أن المسرح المصرى قد جمد بعض الشيء وأصبحت صفحته كمياه بحيرة هادئة نائمة ، والسبب فى هذا أن التنافس لا وجود له ولا مكان له من الاعراب ، والتنافس كما نعلم من أقوى الحوافز على التجويد واذكاء الحماس ، الى غير ذلك مما يعمل على شحذ الهمم نحو الاتقان وبعث روح جديدة فى الجو المسرحى .

وهناك سبب آخر فى تفاقم الحال ، وهو أن الفرقة المصرية بعددها القليل من الممثلين والممثلات تخرج جميعأنواع الروايات من أوبريت الى التراجيديا الشعرية ، بعد أن تمر بالروايات الفكاهية الاخلاقية والفودفيل والدرام وما اليها

وقد تاتى منهذا انعدامالتخصص، اذ ليس من المعقول أن تقوم فرقة واحدة ، قليل عددها ، بتقديم كل هذه الانواع ، وهى أنواع يتطلب كل واحد منها هيئة تختص به وتوقف جهدها عليه حتى يكون لنتاجها الأثر المطلوب فى الجمهور من حيث الجودة والاتقان

وهذه ظاهرة اختص بها المسرح المصرى فى أيامه الاخيرة ، وليس لها مثيل فى غيره من المسارح العالمية . ففرقة (الكوميدى فرانسيز) التى تضم اكثر من ثمانين ممثلا وممثلة وتعتبر اكبر هيئة تمثيلية تعمل بتوجيه الحكومة ، يكاد يقتصر عملها على الروايات الفكاهية والدرامية !

وعليه ، فالمسرح المصرى فى حالته الراهنة يعوزه التخصص ، ويفتقر الى المنافسة ، والتخصص والمنافسة عنصران أوليان فى الاجادة والاتقان

وقد نتساءل : ولم صبرت اللجنة العليا المشرفة على التمثيل طوال هذه المدة على هذه الحال ؟

والجواب انالاعانةالحكومية ما زالت من القلة بحيث لا تستطيع أن تمون غير فرقة واحدة ، ولا يخفى أن انشاء فرق أخرى يتطلب اعانة أكبر من تلك التى تمنحها وزارةالشؤون الاجتماعية للفرقة المصرية وقدرها ١٢٫٠٠٠ جنيه

واليوم ، وقد بذلت جهود موفقة لزيادة اعانة التمثيل الى أربعين الفا من الجنيهات فقد أخذت اللجنة بموافقة

بقلم الاستاذ زكى طليمات

وزارة الشؤون تضع خطة من شانها أن تقوم الى جانب الفرقة المصرية فرق أخرى ، تحظى باعانة من الوزارة وبتوجيهاتها بحيث تختص كل فرقة بنوع أو نوعين من التمثيل ، وبحيث يجرى التنافس بينها على وجه يحقق تنشيط المسرح المصرى وفتح أبواب للممثلين،ولاسيما خريجى المعهد العالى لفن التمثيل العربى ، وهم شباب مثقفون أمضوا فى دراسة التمثيل أربع سنوات

ولا شك فى أن انصار المسرح المصرى ، وادبائه ومتادبيه ، يرحبون بهذه الحركة ويرجون أن تمضىالوزارة فى تحقيق هذه الخطة ، فلا ياتىالموسم المقبل الا ونرى فى الميدان فرقا عدة تتنافس وتتعاضد على الارتقاء بالمسرح المصرى نحو مرحلة جديدة ، واذا قلنا التنافس فليس معناه التباغض وليس معناه حرق العشب تحت أقدام الغير

المعهد الدولى للتمثيل

من يقول ان المسرح قد مات أو انه سيموت ؟!

وهم باطل ولا شك وادعاء كاذب يروجه من لا يدركون أن المسرح مظهر خالد من مظاهر التعبيرالانسانى الذى شغل الذهن البشرى منذ أخذ يفكر ويفصح عما يختلج فيه وما يضطرب

فها هى هيئة اليونسكو - وهى اكبر هيئة دولية لاحياء الثقافة الادبية والفنية ولتبادل مظاهرها بين الشعوب الحية - ها هى هذه الهيئة قد خصصت قسما من اقسامها لشؤون فن المسرح ، تعالج فنونه على نطاق واسع،وتتدارك مواطن الضعف فيه ، جاعلة منه وسيلة من وسائل التقارب بين الشعوب ، فتعقد له فى كل عام مؤتمرا فى احدى العواصم الاوربية يجتمع فيه كبار الفنانين من كل دولة يتباحثون ويدبرونويقررون

وقد انتهى قرارها الى انشاء (معهد دولى للتمثيل) ، تشرف عليه هيئة تعمل علىتوحيد برامجالمعاهد التمثيلية فى جميع الممالك ، وتوجيهها التوجيه النافع بحيث يكونالممثلون المتخرجون فى هذه المعاهد على مستوى متقارب ، من حيث الثقافة العامة ، ومن حيث ثقافة فنون التمثيل وصناعاتها ،حتى ينتعش المسرح الانتعاش المرجو ويصبح قوة ذات أثر فى التوجيه الانسانى العام

وستجتمع هيئة هذا المعهد العالمى فى مدينة زيوريخ فى منتصف شهر يونيو القادم،وسيمثل مصر فيه بعض الفنانين المصريين الذين سيحسنون الكلام عما أخذت به الحكومة المصرية نحو تدعيم المسرح المصرى ، ولا شك أن فى هذا دعاية لمصر وللفنانين المصريين

ليتعلم الممثلون المصريون !

قدمت فرقة الكوميدى فرانسيز موسما باهرا فى الشهر الماضى بدار الاوبرا الملكية ، قدمت فيه بعضا من روائع المسرحيات الفرنسية ، وقد أعجب بها الجمهور الاعجاب كله

وأؤكد أنه قليل ، وقليل جدا ، بل نادر ، أن ممثلا مصريا من كبار ممثلينا فكر فى الذهاب لحضور حفلات هذه الفرقة الذائعة الصيت !

ولو فعلوا لتعلموا جديدا، ولوقفوا على احدى العلل التى يشكو منها المسرح المصرى · وهى علة نلخصها فى تلك النزعة (الانفرادية) التى تسيطر على كبار ممثلينا وممثلاتنا · وأقصد بهذه النزعة ، أن الاكثرية الغالبة من هؤلاء الكبار يعملون على المسرح ولا يهمهم الا شىء واحد ، وهو التفرد بالسطوع واللمعان واجتذاب الجمهور على حساب الآخرين ممن يعملون الى جانبهم

شاهدنا تمثيل فرقة الكوميدى فرانسيز ، وأقرر أن ليس بينهم ممثل واحد يصح أن نطلق عليه (ممثل عظيم) أو (ممثلة نابهة) ، بل أكاد أقول ان بين ممثلينا وممثلاتنا من يفوقهم فى القدرة والمقدرة ، ومع هذا فقد جرى التمثيل على وجه شائق اجتذب تصفيق الجمهور واعجابه !

اذن كيف تأتى هذا ؟

ونبادر فنقول ان فرقة الكوميدى فرانسيز تعمل بانسجام وتناسق بحيث تشملهم وحدة فنية لا تتجزأ ولا تتقسم · فالفرد فيهم للجميع ، والجميع فيهم للفرد ، لا يزيد ممثل فى دوره أو يرتجل شيئا من موحيات أفكاره ، ولا يحاول أحدهم أن (يسرق) التأثير من زميله ، بل يعمل الجميع متكاتفين لاعلاء شىء واحد ، هو اداء الرواية فى مجموعها ، وليس فى جزئياتها !

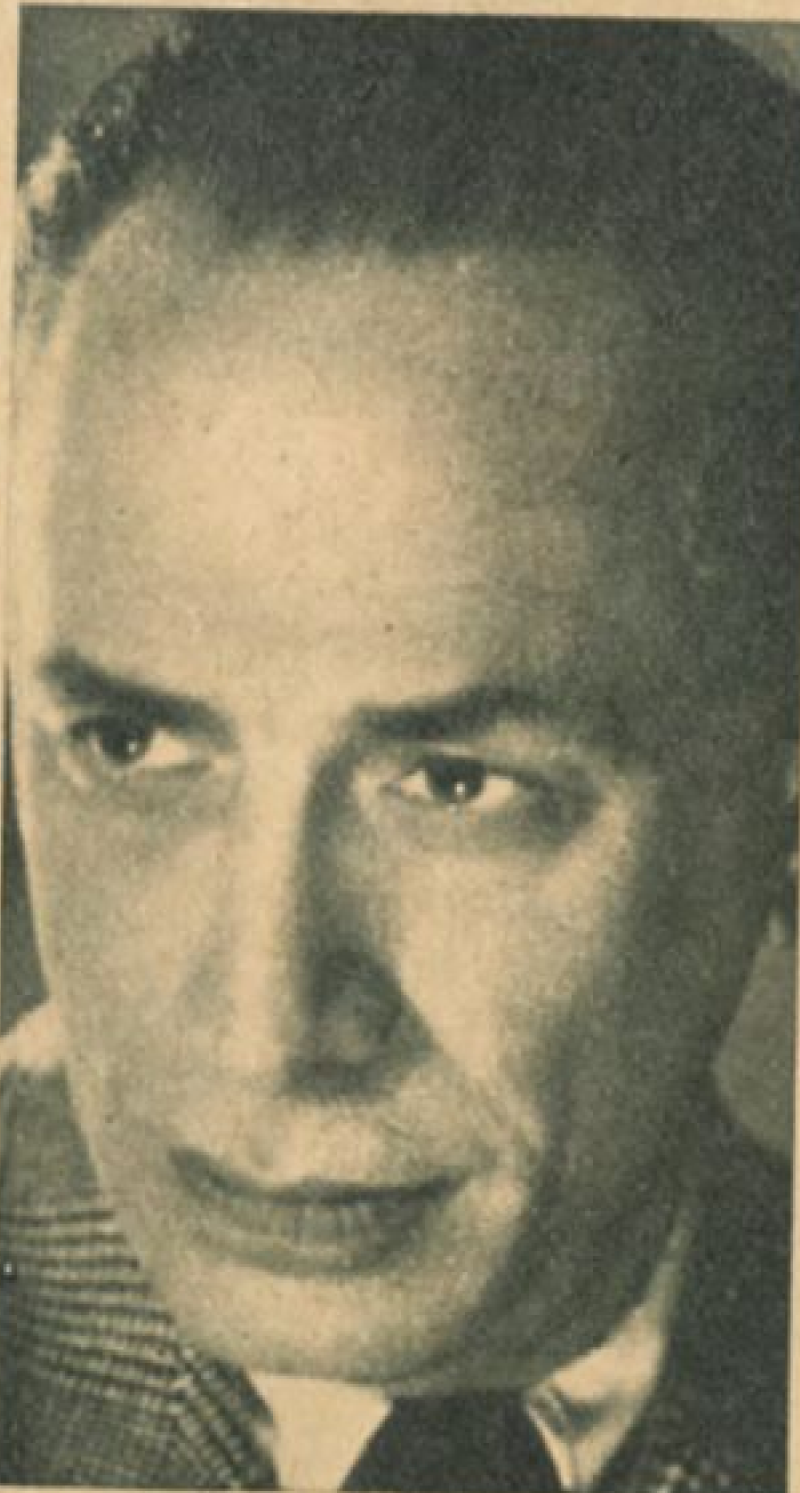
وهناك شىء آخر يلفت النظر فى تمثيل هذه الفرقة الفرنسية · هذا الشىء هو ان جميع الممثلين قد حفظوا أدوارهم حفظا يتجاوز العبارات والالفاظ ، الى المعانى وظلال المعانى ، فهم (يعيشون) فى أدوارهم ولا يمثلونها ، وهم يتحركون على المسرح فى شخصيات أدوارهم وليس فى شخصياتهم الذاتية !

متى نتعلم هذا ومتى نعمل به ؟

السينما المصرية و (القوطة) !

(القوطة) مجنونة كما قال معالى الاستاذ غنام وزير التجارة، ومعنى هذا فى الفاظ نتبرع بتسجيلها وليست من كلام معالى الوزير ، معنى هذا أن (القوطة) مهما ارتفع ثمن الرطل منها فبلغ ثمانية قروش أو انخفض وعرف فضيلة التواضع فصار الى قرش تعريفة ، فهى قوطة بنت قوطة!

والسينما المصرية فى نظرنا – وقد نكون مخطئين – مثل هذه القوطة المجنونة ، ينشط نتاجها – أى نتاج السينما – فيتجاوز المائة فيلم سنويا، أو يضعف فيتضاءل الى عدد صغير ، والسينما المصرية التى نشكو فيها ضعف التاليف فى السيناريو وتدخل المنتجين تدخلا يفسد العمل على المخرج، ثم هذه الوجوه التى لا تتغير من الممثلين والممثلات ، وكأن مصر ، بل الشرق العربى كله قد أصابه العقم فلم يخرج الا تلك الوجوه التى سئم منها الجمهور ومل ، لا لأنها وجوه غير صبيحة بل لانها لا تتغير فى الادوار التى تؤديها، ولا تتبدل فى طرائق تمثيلها



ومن البديهى والمعروف اننا اذا أكلنا كل يوم لونا واحدا من شهى الطعام فاننا فى النهاية نسامه ونمله، مهما علت قيمة هذا الطعام وارتفع دسمه وطاب مذاقه

مشكلة ولا شك ، نعرضها على منتجى السينما المصرية ومخرجيها ومؤلفى قصصها لعلهم يجدون حلا لها

صديقنا محمد عبد الوهاب

والصداقة بينى وبين عبد الوهاب عتيقة، يرجع تاريخها الى سنة مجهولة ، ينم عنها الصلع الذى بدا يدب فى رأسى ورأسه

صديقى عبد الوهاب يتملكه نوم طويل لا أعرف متى يفيق منه ، ولا أريد أن أذكره بحكاية أهل الكهف لان زمن المعجزات قد انتهى، ونحن نعيش فى عصر القنابل الذرية والهيدروجينية!

صديقى عبد الوهاب ، لا ينقطع له نوم سواء كان مفتحا عينيه أو مقفلا عليهما الاجفان ، ويتجلى نومه هذا فى ان نتاجه الفنى أصبح معدوم الأثر أو يكاد ، فلم نعد نطالع منه مقطوعات جديدة ، تقدم جديدا يقيم الحجة على أن عبد الوهاب يتطور ويحس بنبض الايام التى من شانها أن تطالعنا بجديد فى كل يوم

وهذه محنة ولا ريب يحسها من يقدرون فن عبد الوهاب ونشاطه القديم ، فهل السبب فى هذا انه بعد أن تزوج ورزق الخمسة من الاطفال ، قد استكان الى الراحة وهداة الحياة ، وفى هذه الحالة نتهم الزواج عامة بانه مما يجعل النفس يفارقها التوثب والحماس ، أم أن الزواج برىء من هذا وان عبد الوهاب يكابد أزمة أخرى نلخصها فى انها المال واستغلال المال!

سواء صح هذا أو ذاك فان عبد الوهاب فى حاجة الى ما ينشطه وما يحفزه وما يوقظه من نومه الطويل ، ليقدم جديدا يعمل على احياء الرواية الغنائية ، فيخلف ضمن ما خلفه من الاغانى الشائعة الحانا تحفظها الاجيال القادمة، فيرتفع مقامه الى كبار الملحنين الذين خلفوا تراثا مجيدا فى الموسيقى المسرحية

ولسنا فى حاجة الى أن نذكر الموسيقار المرحوم سيد درويش ، والمرحوم سلامة حجازى !

شخصية أتمنى

سألنا طائفة من نجماتنا .. عن الشخصية التي تستطيع كل منهن ان تبرزها على الشاشة في صورة رائعة ، وتتمنى أن تمثلها يوما في أحد الافلام .. وهذه اجوبتهن

دليلة الفلسطينية

وقالت سامية جمال :

لا تعجبني شخصية من شهيرات نساء التاريخ .. كما تعجبني شخصية دليلة الفلسطينية التي قهرت شمشون الجبار عندما احتالت عليه وقصت له شعره منبع قوته

إن في شخصيتها .. ما يؤكد لك أن المرأة رغم ضعفها لا يغلبها غالب .. مادام سلاحها المكر والحيلة والدهاء .. !

كليوباتره

وقالت رجاء عبده :

أحب أن أمثل فيلما غنائياً « أوبريت » عن حياة كليوباتره .. وأعتقد أنني أشبهها كثيراً

وان في امكاني تمثيل الصفات الأخلاقيــة التي اشتهرت بهــا تلك الملكة الفاتنة .. وهي شــدة الشكيمة ، والجرأة ، وقوة الاغراء.



ماری انطوانيت

وقالت ماری كوینی :

إن تاريخ «ماری انطوانيت» طافح بالمتناقضات كالجمال والقبح ، والمجد والحضيض ، والهدوء والثورة ، والحياة والموت .. وكلها متناقضات لها تأثيرها فى نفوس الجماهير ..

وليس من السهل على الممثلة أن تتقمص شخصية «ماری انطوانيت» وتبرع فى تمثيل عواطفها على الشاشة البيضاء

ولكنى أعتقد أن رغبتى فى تمثيل دورها ستساعدنى على الاندماج فى شخصيتها ، فأخرجها كما وصفها التاريخ فى صدق وأمانة



« تنفيذ الفنان فيدوروف »

جان دارك

قالت فاتن حمامة :

إن الشخصية التى تستأثر بإعجابى هى شخصية « جان دارك »

ومع أنها مثلت فى السينما أكثر من مرة ، ولكنها ما زالت فى حاجة الى إعادة تمثيلها بمختلف اللغات

وإننى واثقة من مقدرتى على تقديمها للشرق العربى فوق الشاشة البيضاء

ولقد طالعت عدة مراجع عن حياة ونفسية هذه الشهيدة الخالدة ، فزاد ذلك فى تأثرى بها ووثوق من استعدادى لتمثيل دورها

تمثيلها

كانت المطربة صباح شعلة الندوة ، ومع انها كانت تقوم بتوزيع الشاى وملحقاته على الحاضرين ، الا انهـا لم تكن لتنسى نفسهـا ٠٠ !

معاكسة وجر شكل + وصلة جد = ندوة الكواكب هذا الشهر

هذه جلسة اخرى من جلسات الانس التي يجتمع فيها اهل الفن فى ندوتهم الشهرية بدار الهلال ، حيث ينسون مقتضيات الشهرة، ولا يذكرون الا ساعة الصفاء البريئة٠٠ ننقلها لك ايها القارىء ، لتعيش انت كذلك ساعة من الصفاء !

جامعة عربية

تغلب عنصر اخواننا فنانى الاقطار العربية فى هـذه الجلسة بصـورة محسوسة ٠٠ لا لانهم كانوا أغلبية بين الحاضرين ، بل لان الطفلة الكبيرة صباح ، لم تهدأ خلال الجلسة لحظة واحدة ٠ فهى تنتقل من هذه المائدة الى تلك ، وتقدم الشاى الى النجمة السمراء كوكا ، ثم تناول صديقتها نور الهدى قطعة « بتى فور » ٠٠ ولا تنى أثنـاء ذلك عن الحديث ، فاذا لم يكن هناك ما تتحدث فيه ، أسرعت تتدخل فى أحاديث غيرها مقاطعة أحيانا ، ومشاكسة أحيانا أخرى

ولم تكن نور الهدى بأقل منها فى (جر شكل) الموجودين غير مكتفية بأن يكون والدها « أبو جورج » بين الحضور ٠٠ وأبو جـورج ـ عـلى فكرة ـ لا يسكت الا حينما تكون السيجارة بين شفتيه !

« المحرج » زكى طليمات !

أما الاستاذ زكى طليمات فكان يباشر مهمة الاخراج ٠٠ أو الاحراج بعبارة أدق ، فما من دقيقة تراه فيها صامتا ، وهو اذا تكلم فانما ليثير المناقشـات حول موضوع يحرج الآخرين التحدث فيه ، أو ليضفى على الجلسة جوا من المرح والصخب ، أو ليوقع اثنين من الحاضرين فى نزاع حول رأى ما ٠٠ ثم يخرج هو من المعمعة سليما معافى !

ان « أبو الزيك » بارع فى المعاكسة براعة قرود حديقة الحيوانات ٠٠ والتشبيه مقصود !!

مناقشة سينمائية

وتلتفت حين يطرق سمعك حـديث هادىء بين أحاديث برج بابل هذه ، فتجد المخرجين نيـازى مصطفى وصلاح أبو سـيف ، وقد غابا عن المكان والزمان ، وانغمرا فى جو آخر ، عن البلاتوه والكاميرا والكلاكيت وبقية الاصطلاحات السينمائية

ولكنهما يستيقظان من هـذا النقاش الهادىء ، حينما يتدخل الاسـتاذ زكى طليمات بينهما متسائلا عن السر فى هبوط مستوى الافلام السينمائية فى السنوات الاخيرة

ويتركهما (أبو الزيك) فى معركة هـذه المناقشة ، ثم ينتقل هو الى مائدة أخرى ليثير فيها نقاشا من نوع جديد !

قفشات طائرة !

ويلاحظ نيازى مصـطفى أن الحاضرين قد انتظموا فى (شلل) متجانسة ٠٠ ففى أحـد الاركان جلست كوكا مع صباح ونور الهدى ، وفى ركن آخر جلس صلاح أبو سيف وزكى طليمات وجبرييـل نحاس ، وفى ركن ثالث انضم أبو جورج ـ والد نور الهدى ـ الى الاستاذ نجيب شماس ـ زوج صباح ـ فقال :

— ايه الحكاية .. انتم منقيين بعض والا ايه ؟
واسرع زكى طليمات يقول :
— أيوه .. أصل الطيور على أشكالها تقع !
فقالت كوكا موجهة حديثها الى زكى طليمات :
— معلهش (لا جناح) عليك فى الكلمة دى !
وقال صلاح أبو سيف لأحد الزملاء :
— ياللا يا عم .. امسك (الريشة) واكتب بقى الكلام ده!
فقالت صباح :
— مافيش لزوم .. ده بيفهمها وهى (طايره) !
وفى غمار هذه القافية الطريفة (تطايرت) الضحكات فى أرجاء الندوة ولم يوقفها الا المناقشة العجيبة التى اندلعت شرارتها من فم الاستاذ زكى طليمات واشتركت فيها معه راقية ابراهيم ، حول الشبه بين المرأة والقطة !

المرأة والقطة

قال (أبو الزيك) ان الله قد جمع بين صفات القطة وصفات المرأة وشابه بينهما فى كل شىء ، ولكن هذا الرأى لم يعجب راقية التى أصرت على أن المرأة — يا حرام — اذا كانت تشبه أحدا ، فانها أشبه ما تكون بالملائكة ، وان الرجل لا يشبه القط ، بل يشبه الذئب !
وعاد (أبو الزيك) يصر على رأيه قائلا ، ان وجوه الشبه بين القطة والمرأة كثيرة ، فكما أن كثرة تدليل القطة يضر صاحبها ، فان تدليل المرأة يضر بالرجل
وقالت راقيه :
— بالعكس .. ده مافيش حاجه فى الدنيا تجعل من المرأة انسانه رقيقة أكثر من التدليل
وعاد زكى يقول :
— اننى شخصيا أقتنى قطة ، وكثيرا ما أدللها فأمسح بيدى على ظهرها فى رفق وحنو ، ومع ذلك فانها تنسى أحيانا يدى التى تمسح ظهرها فتنشب أظفارها فى (وتخربش) ما تصل اليه مخالبها
وقال نيازى مصطفى :
— ده من كتر الانبساط !
فقال زكى طليمات :
— ليكن ، وانما الخربشة هى الخربشة !
وتعود راقيه لتهز رأسها بشدة دفاعا عن جنسها الرقيق ثم تقول :
— الست ماتخربش الراجل الا اذا كان بيبص لقطط غيرها
وعاد زكى يؤكد قوله :
— الست دائما غادرة ، ودى غريزه فيها ماتقدرش تداريها ، تمام زى القطة اللى الواحد يفضل يربيها ويأكلها ويهشكها .. وأخيرا ، لأقل شىء تروح هابشاه
وتقول راقيه مرة أخرى :
— مش كل القطط .. قصدى مش كل الستات
ويقول زكى :
— ازاى ؟.. دى غريزه فى كل قطه وكل ست .. ثم أن الشبه بين القطة والست أن الرجل يفضل قايم بالواجب نحوها الى آخر درجة وموفر لها كل طلباتها ، فاذا خسع شويه ، تسيبه على طول !
وتتدخل صباح قائلة :
— لا يا أستاذ زكى .. انت بتظلم الستات .. بقى أنا مثلا أشبه القطه ..



فى غمرة الحديث عن النساء والقطط ، راح الاستاذ زكى طليمات يدلل للسيدة راقية ابراهيم على وجهة نظره (بالنونوة) !

يقول جبرييل نحاس ان الحظ مقداره ٢٠ فى المائة بالنسبة لانتاج الافلام، ونيازى مصطفى يقول « معلوم .. قيراط حظ ولا فدان شطارة »





نكتة عن المساطيل .. قالها المخرج صلاح ابو سيف . وضحكت لهـا المطربة نور الهدى الى حد السخسخة .



كان نيازى قد ترك الركن الذى تجلس فيه زوجته كوكا ليجلس مع صباح .. فهل تعرف ماذا صنعت كوكا ؟ . .

ويسرع زكي الى التخلص من حرج السؤال بقوله :
ـ أيوه .. أهه انت مثلا الواحد يقول عليكى (مقطقطه)!
ويضحك الجميع ، ومعهم (القطقوطه) صباح !

مقالب حدثت لهم !

وفجاة تقول كوكا :
ـ اسكتوا .. أنا حصل لى فصل فى يوم أول أبريل
وتتساءل بعض الاصوات :
ـ ايه ؟
ـ محمود ذو الفقار ضرب تليفون لنيازى وقال له ان اليهود اشتبكوا مع الجيش المصرى فى غزة والحرب مستمرة بشدة ..وان الحكومة منعت أخبار الاشتباك عن الجرايد..ونيازى ساله عن اللى قال له الخبر ده ، فقـال له ان اللى قاله له ضابط قريبه فى الجيش .. وعنها وبقيت أنا مش على بعضى ..واخيرا فين وفين محمود ذو الفقار ضرب تليفون تانى وقال لنا انها كدبة أبريل !
وسالتها نور الهدى :
ـ وكنت خايفه للدرجه دى ؟
فقالت كوكا :
ـ أيوه .. كنت خايفه على اليهود !
وما أن ذكرت كوكا كدبة ابريل هذه حتى راح الجميع يسردون ما وقع لهم من مقالب فى ذلك اليوم (أول ابريل)!

مقلب لذيذ !

قال الاستاذ زكى طليمات :
ـ كان جانى جواب قبل حلول أول ابريل بكام يوم .. وكانت دعوه على العشا فى يوم أول أبريل ، وماخدتش بالى طبعا لان الجواب جانى قبل ابريل ، ففى اليوم المحدد رحت العزومة ، تعرفوا لقيت ايه ؟
وارتفعت بعض الاصوات قائلة :
ـ طبعا مالقتش عشا ولا حاجه ..
فقال زكى :
ـ أبدا .. لقيت ان فيه عزومه على العشا صحيح..بس عرفت انى ماكنتش معزوم ، لانى لقيت صاحبى اللى عامل العزومة بيقابلنى بدهشـة حاول هو أن يخفيهـا لكن أنا لاحظتها .. وطبعا اضطريت أقول لصاحبى ده على الموضوع كله ، فاعتذر هو لى بانه كان فاكرنى لسه فى تونس واصر على أن أكون بين المدعوين !
وعلقت صباح على ذلك بقولها :
ـ ده مقلب (لذيذ) برضه !
وقال نيازى مصطفى :
ـ أنا أحب (آكل) مقلب زى ده !

تيجى تصيده !

وشمرت صباح عن لسان الفصاحة وقالت :
ـ أنا حبيت أعمل فى جوزى كدبة ابريل .. فضربت له تليفون وادعيت له ان جماعة فلان أصحابنا مصممين على أننا نتغدى عندهم ، وانى حا أقابله هناك على الغدا بعد ما أخرج من عند الخياطة ، وكان قصـدى أخليه يروح لحد هنـاك ومايلاقيش عزومه ولا حاجه ، ورجعت طبعا البيت وقعدت انتظر وانتظر والغدا جاهز لحد الساعة ما بقت سته ونص، وأخيرا بصيت لقيت جوزى داخل البيت وهو بيغنى،أتاريه لما راح عند الجماعه صحابنا وعرفوا الحكايه صمموا على أنه يتغدى معاهم ، وهو كمان حب يرد لى المقلب ، فقعد اتغدى معـاهم ، وسابنى أعض صـوابعى .. وشربت أنا المقلب بتاعى !
فقال زوجها :
ـ علشان تعرفى ان من طبخ مقلبا لزوجه أكل فيه !
وقالت كوكا :
ـ معلهش طباخ السم بيدوقه !

معجب استراتيجى

والتفت الجميـع الى نور الهدى التى تهيات لذكر مقلب أبريل الذى وقعت فيه ..
قالت نور الهدى :
ـ واحد ضرب لى تليفون وقال لى انه من مكتب الاسـتاذ عبد الوهاب وان الاستاذ عايز يقابلنى فى المكتب ضرورى .. فسالته ليه الاستاذ عبد الوهاب ماكلمنيش شخصيا ، فادعى انه موجود فى مكان مافيهش تليفون فى الحته الفلانيه والشارع الفلانى الى آخره ، وانه ضرورى من حضورى حالا .. وحاولت أعرف ليه ما أمكنش !



لقد اتخذت كوكا مجلسها بجوار نجيب شماس ، وهـات يا كلام ومناقشات .. والسن بالسن طبعا .. والا ايه يا عبله .. ؟

أنا شكيت فى الأمر خصوصا وكنا فى أول أبريل فأوعزت لبابا انه يسأل عن الاستاذ عبد الوهاب فى البيت والمكتب ولا يقولش هو مين،وفعلا بابا سأل وكان بالمصادفه الاستاذ عبد الوهاب لا فى البيت ولا فى المكتب ، فلقيت انى لازم أروح فى المكان اللى قال لى عليه الرجل اللى ضرب التليفون ..

وأخدت بابا ونزلنا ، ورحنا ندور على البيت الموصوف ما لقيناش هناك بيت بالنمرة اللى قالها لنا الرجل..وسألنا ماقدرناش نعرف ، فرجعنا البيت تانى ..

وبعد شويه ضرب التليفون وكان المتكلم نفس الرجل اللى قال لى ان الاستاذ عبد الوهاب عايز يقابلنى ، واعتذر وقال انه معجب بى جدا ومالقاش طريقة يشوفنى بها غير انه يدبر المقلب ده ، وانه شافنى وأنا أبحث عن البيت المزعوم ومارضيش يقول لى خوفا من انى أغضب !

نكت ..

وجاء دور الاستاذ جبرييل نحاس فقال انه ليس لديه ما يرويه عن أول أبريل ولكنه سيروى نكتة أعجبته..قال :

ـ واحده ست كبيره ومعاها بنتها واقفين على محطة الاوتوبيس ، فلما جه الاوتوبيس ووقف فى المحطة ، قعدوا يعزموا على بعض ، البنت تقول لامها اطلعى يا ماما..والأم تقول لها اطلعى انت قبله يا روحى .. وبعدين الكمسارى زهق ، فقال للأم :

ـ اطلعى انت قبله وبعدين تطلع (روحك) !!

وتعالت ضحكات القوم.. وارتفعت حمرة الخجل الى وجه جبرييل نحاس ، الذى أخجله استحسانهم للنكتة ، فقالت له راقيه :

ـ انت حاتنكت لنا و (تنكد) على روحك والا ايه ؟!

ناو !

ورفع نيازى مصطفى أصبعه كما يفعل تلاميذ روضة الاطفال وقال :

ـ أنا عندى نكته لطيفه ..

وأرهف الجميع أسماعهم .. وبدأ نيازى يقول :

ـ كان مره اتنين مساطيل نازلين على سلم البيت اللى هم ساكنين فيه فى نص الليل ، فواحد منهم رجله خبطت فى صفيحة الزباله،قام واحد من السكان صحى من النوم وقال « مين ؟ » فالمسطول راح مقلد القطه وقال « ناو .. ناو » وبعد شويه المسطول التانى رجله اتخبطت فى الصفيحه ، فالساكن صحى تانى وقال « مين ؟ » فالمسطول التانى راح مزعق وقال : « جرى ايه ؟ .. ما قلنا لك ناو .. » !

مافيش حد أسطل من حد !

وصاح صلاح أبو سيف :

ـ طب اسمعوا النكته دى ..

وانصت الكل ، فقال :

ـ واحد مسطول راح يشترى صندوتش فول ، فقال للراجل ادينى صندوتش فول من غير سلطة قوطه .. فالراجل قال له : « والله ماعنديش غير سلطة طحينه » فالمسطول قال له : « لا .. بلاش بقى » !

يشتركون فى تأليف قصة !

وأردنا أن ننقل جو الفكاهة الى جو آخر فطلبنا من كوكا أن تتخيل بداية قصة يكملها الباقون على التوالى ، فقالت :

ـ انتم مزنوقين فى قصه والا ايه ؟

وقال الاستاذ زكي طليمات :

ـ ومش ناقصكم كمان مخرج ؟

وقالت راقيه ابراهيم :

ـ أنا على أحط عنوان القصة !

وقالت صباح :

ـ وأنا أمضى تحتها بس !

وقال جبرييل نحاس :

ـ اذا كانت القصة حاتطلع كويسه أنا حاشتريها منكم علشان أعملها فيلم !

وهنا قالت كوكا :

ـ عال .. اذن نبتدى ..

وانصتنا لكوكا وهى تقول بعد أن سبحت بخيالها قليلا فى جو القاعة :

كوكا تبدأ القصة

كانت عزيزه هانم تبادل زوجها رأفت أفندى حياة زوجية هانئة ، فى شقة صغيرة أنيقة يرفرف عليها ظل الثقة والحب ..

وكانت عزيزه عائدة فى ذلك المساء من سهرة بريئة قضتها فى منزل شقيقتها ، نظرا لغيبة زوجها رأفت عن القاهرة فى بعض أعماله ، وحينما أرادت أن تضع مفتاح الشقة فى الباب لتفتحه ، هالها أن وجدته مفتوحا ، واستطاعت أن تجمع أطراف شجاعتها ، ثم تسللت الى الداخل وهى تترقب أن يفاجئها اللص الذى داخلها الظن بأنه هو الذى فتح باب شقتها ..

ولكنها حينما دخلت الى البهو ، راعها أمر غريب ، ذلك انها اكتشفت ..

زكى طليمات يمسك الخيط

ثم سكتت كوكا،وتركت للاستاذ زكى طليمات أن يكمل جزءا من القصة ، فقال :

ـ ذلك أنها اكتشفت انها دخلت شقة أخرى غير شقتها، وانتابها ذعر حينما سمعت أصواتا تصل اليها من الصالون .. ووقفت برهة مسمرة فى مكانها لا تجسر على الحركة

كيف يحدث ذلك ؟.. انها موقنة تماما الآن من أنها



حديث عن الاخراج .. بين المخرجين زكي طليمات ونيازى مصطفى تستطيع أن تقـــول ان المسرح والســـينما فى انسجام تام ! ..

ولجت شقة اخرى ، فقد رات أثاثا غريبـــا عنها ، بل انهـــا وقد رأت صورة جارتها أمينه هانم معلقة على الجدار تأكدت من أنها دخلت مسكن هــــذه الجارة بدل أن تدخل مسكنها الذى يقع فى الطابق الأعلى

ولكن كيف يحدث هـــذا ؟.. انها تسمع الآن صـــوت زوجها يصل الى سمعها من الصالون وهو يتحدث مع جارتها أمينه هانم ..

وحينئذ ارتفع الدم الى راسها وهمت بان تقتحم الصالون لتضبط زوجها متلبسا بجريمته ، لولا ..

نور الهدى تعقد الموقف !

واكملت نور الهدى الجزء الثالث من القصة قائلة :

لولا أنها سمعت زوجها يقول لامينه هانم :

ـ لكننى لا أصدق هذا الكلام يا امينه هانم ، أنا واثق من زوجتى كل الثقة .. كيف يحدث أن تخوننى مع زوجك وهى التى يبدو كل شىء فيها ناطقا بحبى

وسمعت صوت أمينه هانم يقول لزوجها :

ـ ثق يا رأفت افندى اننى أقسو على نفسى حين احدثك بهذا الأمر ، فان عزيزه هانم من أخلص صديقاتى وأعزهن لدى .. ولكن ما حيلتى وقد ثبت لى ما أوضـــحته لك نقلا عن شخص أثق فى روايته ثقة عمياء

واقتربت عزيزه هانم من الصالون وأرهفت سمعها لذلك الحديث الذى كانت هى ولا شك مداره ، وتمنت لو انهـــا تستطيع أن تنقض على أمينه هانم لتشبعها ضربا وركلا .. وفيما هى كذلك اذا ..

ونيازى مصطفى ينقذه !

وسكتت نور .. وبدأ نيازى دوره قائلا :

ـ وفيما هى كذلك ، اذا بزوج أمينه هانم يدخل الشقة .. وأذهله وجودعزيزه هانم وهى تسترق السمع الى جوار باب الصالون ، وفوجئت عزيزه هانم وأربكتهـــا الحيرة فلم تقو على النطق ، وفى صوت تتخلله الدهشة سالها حســـين افندى زوج أمينه :

ـ ما الذى جاء بك يا عزيزه هانم ..

وقبل أن تفوه عزيزه بشىء استطرد قائلا :

ـ هل من خدمة أستطيع أن أؤديها لك ؟

وقالت عزيزه متلعثمة :

ـ شكرا يا حسين افندى .. الواقع .. اقصد

ـ يبدو أنك مضطربة الاعصاب يا سيدتى..اذن تفضلى بالجلوس على هذا المقعد ريثما أوقظ زوجتى أمينه هانم ان كانت نائمة ، فلعلها تستطيع أن ترفه عنك

ـ ولكن يا حسين أفندى ليس هناك شىء .. كل ما فى الأمر اننى أخطات طريقى الى مسكنى ، فدخلت مســـكنكم بدلا منه نظرا لتشابه الشقق فى هذه العمارة

ـ اهوكذلك ؟..اذن خطوة عزيزة يا هانم فكم كنت أود أن تتهيأ الفرصة لكى اتعرف اليك..وقد حدثتنى أمينه عنك كثيرا،وعن السعادة الوارفة التى تظل حياتكما أنت ورافت افندى

ـ شكرا يا حسين افندى

ـ لقد عرفتك من صـــــورتك الموضوعة فى ألبوم أمينه .. والواقع ان الخطاب يظهر من عنوانه

ـ شكرا جزيلا .. والآن اسمح لى أن أعود الى مسكنى

ـ قبـــل أن تشربى القهوة ؟.. كلا يا سيدتى .. فماذا يكون موقفى لو علمت زوجتى أمينـــــه انك دخلت شـــقتنا وخرجت دون أن تشربى القهوة ..

ثم وقف نيازى مصطفى عند هذه النقطة من القصة وقال لصباح :

ـ يا للا بقى يا ستى ورينا ايه اللى حصل بعد كده

وتحيرت صباح قليلا ثم قالت لنيازى :

ـ طيب كمل كمان شويه علشان أعرف أمينـــــه ورافت عملوا ايه ؟

فأجابها نيازى :

مشاكل الانتاج فى مصر

اراد الاستاذ زكى طليمات ان ينتقل من جو الندوة المفرط فى الفرفشة الى جو أكثر جدا ، فقال :

ـ احنا عايزين نسال ابو جورج بصفته منتج ســـينمائى عن المشاكل اللى بتصادف منتج الافلام

وانصتنا جميعا حينما بدت على وجه الاستاذ نقولا بدران علائم الاهتمام ، ثم انشا يقول بلهجته الظريفة :

ـ انا من رايى ان المنتج مجازف ، ولا بد ان يقدر الفشل قبل النجاح ..

وتململت نور الهدى قليلا ثم قاطعت والدها بقولها :

ـ خلى الكلام فى الانتاج للاستاذ جبرييل يا بابا

ولكن (بابا) واصل حديثه قائلا :

ـ لان الجمهور ما بيريد عظات وانما بيريد يضحك ، ولابد ان المنتج يكون فاهم ما بيريده الجمهور من شان يعطيه اللى عايزه

وتدخل نيازى مصطفى فى الحديث بقوله :

ـ الامر وما فيه ان فيه منتج محترف بيعرف يكسب ..ومنتج هاوى ما بيعرفش يكسب

وقال ابو جورج :

ـ ضرورى من خبرة المنتج بالسوق وصناعة الافلام قبل كل شىء ..

وهنا قال الاستاذ زكى طليمات :

ـ يا جماعة انتم ناسيين حاجة مهمة .. وهى الحظ .. لان الحظ له نصيب كبير فى النجاح والفشل

ووافقه جبرييل نحاس على رايه ، بينما عارضه بعضهم فعاد يقول :

ـ انا احيانا اخرج روايات مسرحية اعتقد انها حا تنجح جدا، وبعدين تفشل وكذلك العكس

وقال نيازى مصطفى معقبا :

ـ ايوه هو الحظ ضرورى ، لكن الخبرة لابد منها اولا

وعارضت نور الهدى قائلة :

ـ دى متروكه لخيالك انت
وسبحت صباح فى جو الغرفة ثم قالت :

صباح تدلى بدلوها !

وكان رأفت وامينه قد اقتربا من باب الصالون عندما سمعا الحديث يدور بين حسين وعزيزه ، وارهفا سمعهما دون أن ينبسا بكلمة ، فقد كان كل منهما ينتظر أن يسمع الدليل على خيانتهما من ثنايا الحديث !

وحاولت عزيزه أن تعتذر مرة أخرى ، بيد أن حسين افندى تشبث بها وقال :

ـ أرجوك يا عزيزه هانم ٠٠ان سرورى وزوجتى سيكون عظيما لو انك تكرمت بمشاركتنا فنجانا من القهوة ٠٠

وقبل أن تفوه عزيزه بشىء استطرد قائلا وهو يتجه الى داخل الشقة :

ـ انتظرى قليلا ريثما أوقظ أمينه ٠٠

ولكن قبل أن يتقدم حسين افندى بضع خطوات ، فوجىء بخروج زوجته أمينه ومعها رأفت افندى من الصالون ، وتوقف حسين وهو يحملق فيهما بدهشة وذهول . وبعد برهة من الصمت سأل أمينه :

ـ أين كنت يا أمينه ؟

ـ أ ٠٠ أ ٠٠ فى الصالون

ـ مع رأفت افندى طبعا ؟

ـ نعم ٠٠ لقد كنا نتحدث فى أمر

ـ شىء غريب حقا ٠٠ زوجتى مختلية برجل فى صالون بيتى، بينما زوجة الرجل تتصنت على الابواب؟هل تسمحون لى جميعكم بتفسير هذا الموقف ؟

وسكتت صباح ، وأشارت لصلاح أبو سيف ان يتناول



(حرس النجوم) ٠٠ والد نور الهدى ٠٠ ابو جورج ، وزوج صباح٠٠ نجيب شماس ، يتبادلان الحديث الذى يلوح انه لم يعجب صباح !

الخيط من يدها لينهى القصة !

صلاح ابو سيف ينهى القصة

وبدا صلاح ابو سيف يقول :

كان الموقف قد أصبح شاذا ، فكيف تعلل أمينه وجودها مع رأفت وحدهما فى صالون المنزل ، وهل يعترفان بأنهما كانا يتحدثان فى أمر خيانة حسين وعزيزه ، بينما قد سمعا حديثهما وعرفا أنهما لم يكونا على صلة سابقة أو حتى شبه صلة ٠٠ واذا لم يعترفا بذلك ، فبم يعللان وجودهما معا اذن ؟

كان موقفهما حرجا ، ولم يكن هناك الا شخص واحد هو الذى يستطيع أن ينقذهما من هذا الموقف ، ذلك الشخص هو عزيزه ، التى سمعت حديثهما حينما ولجت الشقة

ولم يطل تردد عزيزه ، فقد عز عليها أن يقف زوجها مثل هذا الموقف الشائك ، وهو الذى كان قبل لحظات يدلل على ثقته وحبه لها فى حديثه مع أمينه . بل راحت تقهقه ضاحكة ، وراح الجميع ينظرون اليها فى دهشة ، وحملق حسين افندى فيها ذاهلا ، ثم سمعها تقول :

ـ لقد اتفقنا نحن الثلاثة على أن نجعلك تدخل الشقة فتضبط زوجي وزوجتك جالسين وحدهما ٠٠ ولقدكان على أن أختبىء خلف الباب حين قدومك ، ولكننى لم أستطع الاختفاء قبل دخولك الشقة ، وكاد المقلب (يبوظ) لولا اننى استطعت أن أواصل تمثيل الدور ببراعة !

وعندئذ قهقه حسين ضاحكا ، بينما قالت عزيزه :

ـ الآن نستطيع أن نتناول أنا وزوجى قهوة أمينه هانم

وقالت أمينه وهى تخفى نظرة الاعتذار عن زوجها :

ـ اظن الأنسب أن نشرب كأسا من عصير الفاكهة فى نخب ازواجنا !

وانتهت القصة التى اشترك المجتمعون فى تاليفها٠٠الا ترى معى أيها القارىء أنها قصة موفقة ، لا تنقصها عناصر القصة الجيدة ؟!

الى اللقاء

كانت الساعة قد جاوزت الثامنة مساء حينما انتهى المخرج صلاح أبو سيف من وضع خاتمة القصة ، فلم يبق الا أن ينصرف أعضاء الندوة ، وأنت أيضا أيها القارىء ، وموعدنا معك فى ندوة مايو القادم ان شاء الله !

ـ ازاى الكلام ده ؟ ٠٠ عندكم هوليوود مثلا ٠٠ حد يقدر يقول انها بتعتمد على الحظ ؟ ٠٠ مش معقول ، هوليوود بتعتمد على خبرتها بس فى السينما

وتدخل نجيب شماس زوج صباح قائلا :

ـ الحظ مسألة ثانوية ، لأن الخبرة الفنية والتجارية البتت فى كثير من الافلام المصرية انها تاتى فى المقدمة ٠٠

وعاد الاستاذ زكى طليمات يقول :

ـ الحظ ضرورى فى كل شىء ، حتى فى الادب

ثم استشهد «ابو الزيك» بالفارق بين آثار ابن الرومى والمتنبى وحظ كل منهما من الشهرة

ثم استطرد قائلا :

ـ رواية شارع البهلوان مثلا ، انا كنت اثناء اخراجها لا اعتقد انها حاتجيب ايراد بالمرة ، فاذا بالفرقة المصرية تربح من ورائها ٧٠٠٠ جنيه ٠٠ مش ده حظ ؟

ووافقه جبرييل نحاس قائلا باسلوب المنتجين :

ـ الحظ فى السينما ٢٠ فى الميه ، والخبرة ٣٠ فى الميه ، وراى الجمهور ٥٠ فى الميه

وقال ابو جورج معقبا :

ـ تمام ٠٠ انا احكيلكم حكاية عن الحظ ٠٠

وانصتنا له فبدا يقول :

ـ كان فيه اخوين ، واحد غنى جدا والتانى فقير ، فالناس قالت للاخ الغنى ازاى تترك اخيك جوعان وانت عمـ تنفق فى الملايين ٠٠ فقال لهم انا اعطيته كتير لكن هو منحوس ، كل ما اعطيه فلوس يضيعها ٠٠ واراد ان يثبت لهم انه منحوس ، فوضع على باب بيت اخوه الف جنيه وقال لهم ديروا بالكم منه ، بعد شوية الاخ المنحوس كان رايح البيت وصار ماشى لحد ما قرب على الباب ٠٠ واراد النحس تبعه انه لا يعثر على الالف جنيه ، فغمض عينيه وقال : « اما اجرب كيف بيمشى العميان » ودخل البيت بدون ما يعثر فى الفلوس !

وكانت هذه الاسطورة اللطيفة ختام الحديث فى الموضوع !

حول العالم الفني

بقلم الأستاذ أنور أحمد

لاحظ المتتبعون لأنباء العالم الفنى أعراضا عجيبة تبدو على المشتغلين بصناعة السينما فى الايام الاخيرة . فقد كتب الاستاذ محمد التابعي كلمة عن الافلام المصرية ، فاقامت نقابة السينمائيين حفلة فى نادى السينما ووقف الاعضاء يتبارون فى الخطابة منددين بموقف الاستاذ التابعى وسوء رأيه فى الافلام المصرية ، ثم عقدوا اجتماعا أقنعوا فيه أنفسهم بأن هناك حملة مدبرة لمحاربة السينما المصرية والقضاء عليها وقرروا تكوين لجنة لمراقبة ما ينشر عن السينما وتعقبه بالرد السريع

وحدث بعد ذلك بأيام أن نشر أحد أعضاء نادى السينما كلمة مهذبة فى جريدة الاهرام ، تحدث فيها عن مسئولية المنتج عن ضعف الافلام ، وطالب السينمائيين بتطهير صفوفهم من الجهال والدخلاء ، وبذل الجهود للارتفاع بمستوى الانتاج . وفى اليوم التالى اجتمع الاعضاء وقرروا فصل العضو الجرىء الذى اجترأ على توجيه النقد للسينما المصرية ..!!

وهكذا أصبحت كتابة كلمة هادئة فى نقد الافلام المصرية جناية كبرى تستحق الفصل من عضوية نادى السينما ، وتلقى على كاتبها ظل الاتهام بالاشتراك فى مؤامرات تدبر فى الخفاء لهدم هذه الصناعة !

يا عجبا من العجب ..!!

ماذا يريد هؤلاء السادة ؟

هل يريدون خنق حرية الفكر والرأى ، ونشر جو من الارهاب حتى لا يجرؤ أحد على انتقاد أعمالهم ؟

اننا أول من ينادى بحماية السينما المصرية وتشجيعها وتمهيد الطريق أمام المشتغلين بها . ولكننا عندما طالبنا ونطالب بهذه الحماية ، فانما نقصد الى حماية الصناعة النظيفة التى تستحق هذه الحماية ، ولا نقصد الى حماية الجهل والتفاهة واستغلال الفرص على حساب الفن الصحيح

ولكن كيف تكون هذه الحماية ؟

هل تكون بمهاجمة كل من يتعرض لنقد الافلام المصرية أو يدعو لتحسين الانتاج السينمائى والارتفاع به عن الابتذال والاسفاف .. ؟ وهل أصبحت الافلام المصرية فوق النقد، ولم يعد فى الامكان أبدع مما كان ؟ من يقول بهذا..؟ وما هذه القداسة التى يريدون اسباغها على السينما المصرية فى الزمن الاخير ، فتنقصف الاقلام ، وتنحنى الرؤوس أمام كل فيلم جديد ، حتى لو كان شيئا تافها ليس له من الفن نصيب .. ؟

وهل تظن نقابة السينمائيين فى عهدها الجديد أنها بهذا تخدم قضية السينما فى مصر .. ؟

اننا نؤمن ايمانا عميقا أن الخطوة الاولى للنهوض بالسينما هى تطهير صفوف المشتغلين بها من الدخلاء الذين أقحمتهم سنوات الحرب المنكودة على هذه الصناعة الناشئة فأصبحوا منتجين ومخرجين فى غفلة الزمان ، وأساءوا الى السينما حتى أفقدوها ثقة الجمهور المثقف وعادوا بها الى الوراء . وقد كنا نعتقد أن السينمائيين الحقيقيين هم أول من يطالب بهذا التطهير ويدعو اليه حماية لأنفسهم وللفن الذى ينتسبون اليه . ولكننا نراهم مع الاسف الشديد يضيقون بمن يواجههم بهذه الحقائق ، ويتبرمون بكلمة النقد توجه اليهم فى هدوء ورفق. فهل نسوا أنه لا يضيق بالنقد الا الضعيف الذى يشعر بعيوبه ويخشى كشفها..؟

ثورة على النقد

ولكن ليس معنى هذا اننا نرضى عن مهاجمة الافلام المصرية بغير وجه حق ، أو نوصى بالسكوت عن النقد المغرض .. ولكننا ندعو السينمائيين الى أن يفسحوا صدورهم للنقد النزيه الذى يسجل الحسنات ، وينبه الى العيب والخطأ فى رفق الصديق الناصح . واذا كان هذا النوع من النقد قد أصبح نادرا فى هذه الايام ، وهو أمر يؤسف له حقا ، فعليهم أن يعملوا على خلقه وايجاده ، لانه دعامة هامة من الدعائم التى تقوم عليها كل نهضة فنية

أما القول بأن هناك مؤامرة مدبرة لهدم السينما المصرية، واتهام كل من يوجه الى السينمائيين كلمة نقد أو توجيه بأنه شريك فى المؤامرة.. فاسلوب يضر ولا ينفع ، لانه يصرفهم عن التفكير الجدى فى أسباب ضعف الافلام المصرية ، ونحن نعيذهم أن يوهموا أنفسهم بهذا ، والا كانوا كمن يخفى رأسه فى الرمال ، ويطمئن بذلك الى اتقاء ما يحدق به من أخطار

واليكم هذا الدرس الجديد من أمريكا ..

جاء فى برقية لروتر منذ أيام أن مجلس الرقباء أعلن فى تقريره عن حالة الانتاج السينمائى الامريكى أنه يلاحظ انحطاط المستوى الفنى للافلام الامريكية فى العام الاخير فى الوقت الذى ارتفع فيه مستوى الافلام الانجليزية. وقد نشر هذا التقرير فلم يهب احد من منتجى هوليوود ليتهم هؤلاء الرقباء بأنهم يتآمرون لمحاربة السينما الامريكية . وأغلب الظن أن المنتجين انما عكفوا على دراسة التقرير للاستفادة مما ورد به من توجيهات وملاحظات

يحدث هذا فى أمريكا ، وينشر على الملأ أن المستوى الفنى لافلام هوليوود قد انحط، ويذاع هذا الرأى فلا يضيق به جبابرة السينما وأرباب هذا الفن من سادة هوليوود

أما فى مصر فان نشر كلمة تتضمن النصح والتوجيه تكفى لاثارة السينمائيين ، فاذا بهم يجتمعون ويفصلون الكاتب من ناديهم .. !

كلا أيها السادة ..

ما هكذا تنقذون صناعة السينما . يجب أن تواجهوا الموقف بشجاعة ، وتعترفوا بأن انتاجنا السينمائى قد أصبح فى حالة تدعو الى الرثاء . واذا كنتم فى ريب مما أقول ،

فحسبكم أن تلقوا نظرة على ما عرض منه خلال هذا الموسم الاخير ، ولا شك أنكم ستحمدون الله على أنه ليس فى مصر نقد فنى صريح يتعقب هـذه الافلام ويضعها فى موضعها الصحيح

وأخيرا فقد كنت أتحدث فى هذا الموضوع مع أحد كبار السينمائيين فاظهر استنكاره لهذه التصرفات ، وقال انها تظهرنا بمظهر مـن يريد أن يكمم الافواه حتى لا تنطلق بعيوبه ، وذكر أنه يعتقد أن المحرك لهذه المظاهرات انما هم بعض المنتجين الذين أقبلوا أخيرا على لون من الانتاج الشعبى يحقق لهم ربحا كبيرا وقد كانوا الى عهد قريب يتجهون نحو الانتاج الرفيع،فهم يريدون بهذه المظاهرة أن يخفوا اتجاههم الجديد ويضمنوا له الحماية والرواج

وأفاض السـينمائى الكبير فى الحديث ، وذكر بعض الوقائع والاسماء ، وأبدى أسفه لمحاولة تسخير النقابة فى خدمة الاغراض الخاصـة باسم حماية السينما والغيرة على مصالح السينمائيين

و « بعد » .. فاننى أعلم أن هـذه الكلمات الصريحة ، الصادرة من قلب يخلص فى حبه للفن ، ويرجو أكثر من غيره أن يجد السينما المصرية قد غزت العـالم بانتاجها الرفيع ، أقول ان هذه الكلمات قد يثقل وقعها على البعض، ولكن أرجو أن يرحب بها أولئك السينمائيون الحقيقيـون الذين يدركون أن علاج المريض لا يكون باخفاء مرضه وتجاهله ، ولكن بتشخيص دائه والمبادرة الى علاجه والسينما المصرية اليوم هى هذا المريض

ماساة تتكرر

فى كل مرة تقوم الفرقة المصرية برحلة خارج القطر تعود لبيدأ أفرادها حملة منكرة تقوم على تبـادل التهم ، فينسب كل منهم الى زميله وقائع يزعم أنها حصلت منه خارج الديار ، ويكثر تقديم التقارير السرية والعلنية ،وكأنما كانوا فى حرب مشبوبة ، لا فى رحلة فنية تتطلب منـهم أن يكونوا اخوانا متعاونين

ولا يزال القراء يذكرون رحـلة الفرقة منذ سنوات الى الاقطار الشرقية، وما تلاها من تحقيق طـويل انتـهى باستبعاد المدير الفنى . وها هى ذى الفـرقة تعود من رحلتهـا الى شمال افريقيـا تصحبها ضجة مماثلة انتهت أخيرا بتنحية المدير العام

اننا لا نريد أن نتعرض للظروف التى ترك فيهـا المدير العـام الفرقة المصرية ، ولكننا نريد أن نسجل هنا الاسف العميق لهـذه الظاهرة التى تتكرر فى الفرقة والتى تدل على ما بين أفرادها من تنابذ وخلاف ، وما تنطوى عليه نفوس بعضهم من حقد يدفع بهم الى اشـعال نار الفتنة فى الفـرقة الرسمية التى يجب أن تكون نموذجا للتعاون والانسجام

البرامج اولا

وأخيرا تم تشكيل مجلس الاذاعة ، واجتمع المجلس الجديد وبدأ الاضطلاع بمهمته الخطيرة فى الاشراف على هـذه المؤسسة التى تلعب دورا خطـيرا فى حياة الامم الحديثة

وقد ترقبنا عمل المجلس الجـديد فوجدناه يكون لجانا جديدة ، وسـمع الناس عن وظائف تلغى وأخرى يتقرر انشاؤها ، كما قرأوا عـن الغاء ندب بعض الموظفين وندب آخرين بدلا منهم .. ولا شيء غير ذلك . ولسنا نريد محاسبة المجلس الجديد ولما يمض عـلى تكوينه شهران . فمن العدل أن يعطى فرصة كاملة يدرس خلالها حالة الاذاعة من جميع نواحيها ويضع أسس الاصلاح المطلوب . ولكننا نريد أن ننبه الاعضاء الى حقيـقة هامة . فالجمهور لا يهمه الغاء ندب الموظفين او انشاء الوظائف، ولا يهمه أن يكون عـلى رأس الاذاعة زيد أو عمرو ، فهذه كلها مسـائل لا تعنيه لانه لا يحس بها . كل ما يهمه هو البرامج التى يسمعها ، والتى هى الهـدف الاخير لكل هذه المجـالس واللجان . فاذا لم يشعر الجمهور بأن برامج الاذاعة قد تحسنت فى العهـد الجديد ، بعد صدور قانونها، واستقرار وضعهـا ، وانشاء مجلسها الأعلى ، فسيبقى سـاخطا لا يؤمن بقوانينكم ولجانكم

ذكرى عبقري

فى قرية ستراتفورد قبر بسيط نقشت عليه هذه الكلمات :

« قف يا صاح .. نشدتك الله
أن لا تزيح عني التراب
بارك الله فى رجـل يصون هـذه الصخور
ولعنة الله على من يزحزح رفاتى »

وتحت هذا القبر يرقد وليم شكسبير الذى احتفل الانجليز بذكراه فى الثالث والعشرين من الشهر المـاضى ، والذى بدأ حياته العملية فيما يروى ، خادما يقف بباب المسرح فى لندن ، ليمسك بأعنة الجيـاد للنظارة من السـادة المترفين ، ثم لم يلبث أن ترك مكانه بباب المسرح ليعمل فى داخله ممثلا ثانويا . ثم أصـبح بعد قليل أشهر شخصية فى عالم المسرح ، وأعظم كاتب للتمثيليات على مر العصور

وها هى ذى مسرحيات شكسبير ، ما تزال بعد مضى أكثر من ثلاثة قرون، حية تنبض بالحياة الدافقة وتصـور النفس الانسانية فى شـتى حالاتها

ان ذلك الانتاج الضخم الذى خلفه شكسـبير ، والذى ترجم الى كـافة اللغات ، ما يزال أعظم ذخيرة متجددة لجميع مسارح الامم الراقية

ومن عجب أن بعض هذه المسرحيات الخالدة لم تترجم الى اللغة العربية ترجمة لائقة ، ولولا أن المرحوم خليل مطران نقل بعضها الى العربيـة بأسـلوبه الرفيع ، لبقيت المكتبة العربية محرومة من ترجمة محترمة لهذه الروائع

و « بعد » فقد كان «كارليل» يقول انه لو خيرت انجلترا بين شـكسبير وبين امبراطوريتها فى الهند لاختارت الشاعر

وقد فقـدت انجلترا امبراطوريتها فى الهند . ولكن بقى لها شكسبير

الكواكب

مجلة شهرية
تصدر عن دار الهلال

صاحباها :
اميل زيدان و شكرى زيدان

رئيس التحرير : فهيم نجيب
سكرتير التحرير : السيد حسن جمعه

الادارة : ١٦ شارع المبتديان ــ القاهرة
تليفون : ٧٩٨١٠ ــ عنوان المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ــ القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٩٨

الفن عند العرب

معركة فنية يحسمها الرشيد!

بقلم
الأستاذ وليم باسيلي

جلس الرشيد يوما بين ندمائه وخاصته ، وبينهم أخوه ابراهيم بن المهدى ، فالتفت الرشيد الى اسحق الموصلى ، أشهر مطربى ذلك العهد ، وقال له :

– هات ما عندك يا اسحق ..

فامسك اسحق بعوده ، وانحنى عليه برفق الأم تنحنى على وليدها ، وراحت أنامله تداعب أوتاره حتى اذا استقام له النغم انطلق يشدو قائلا :

شربت مدامة وسقيت أخرى
وراح المنتشون وما انتشيت

وتمايل الرشيد طربا ، ولكنه لم يقل شيئا ، وكان ابراهيم بن المهدى ممن يعالجون فن الغناء وتتعذر عليهم الاجادة ، وكان يتوق الى الاخذ عن اسحق، غير انه كان يضن عليه بالحانه وفنه ، فرأى الفرصة سانحة ليهون من شانه أمام الرشيد ، اعتقادا منه انه لم يطرب للغناء ، فقال له :

– لعمرى ما احسنت ولا اصبت يا اسحق فى أداء اللحن !

واستولت على اسحق غضبة للفن ، فتناسى موضعه واندفع يقول :

– ليس هذا مما تحسنه أو تعرفه، وان شئت فغن اللحن ، فاذا لم تخطىء فيه من بدايته الى نهايته فدمى حلال ..

وهم ابن المهدى بالكلام ، غير ان اسحق قاطعه واقبل على الرشيد قائلا :

– يا أمير المؤمنين ، ان الغناء صناعتى وصناعة أبى ، وهى التى قربتنا منك ، وأوطأتنا بساطك ، فاذا نازعنا بها أحد بلا علم ولا معرفة ، لم نجد بدا من الايضاح والذود ..

فابتسم الرشيد وقال :

– لا غرو فى ذلك ولا لوم عليك ..

ثم غادر الرشيد المجلس لبعض شانه ، فالتفت ابن المهدى نحو اسحق وقال له حانقا :

– ويلك يا اسحق ! أتجترىء على وتقول ما قلت يا لئيم ؟

وداخل اسحق من الغضب ما لم يملك نفسه معه ، فقال :

– أنت تشتمنى ولست أقدر على اجابتك بالمثل، وأنت ابن الخليفة وأخو الخليفة ولولا ذلك لالقمتك حجرا .. أو تحسب انى لا أجيد شتمك ؟ ولكن قولى جميعه سينصرف الى خالك ، والى صناعته ومذهبه ..

وبهت الحاضرون لجسارة اسحق ، وتعريضه بخال ابراهيم بن المهدى وصناعته ، وكان قبل أن يصاهر الخليفة يعمل بيطارا ، وأدرك اسحق انه تورط ، وان الحاضرين سينقلون الى الخليفة ما قاله ولن يكون بعد ذلك سوى أن يامر بضرب عنقه ، فاراد أن يتلافى الأمر،ويخفف من وقع عباراته، فاستأنف الحديث قائلا :

– أنت تظن ان الخلافة ستؤول اليك ، فلا تزال تهددنى بذلك وتعادينى كما تعادى سائر أولياء أخيك حسدا له ولولده ! .. وانى لارجو الله ألا يخرج الخلافة من يده ويد ولده ، وأن يقتلك دونها،فان صارت اليك، والعياذ بالله، فحرام على العيش يومئذ، والموت أطيب من الحياة فى رحابك ، فافعل اذ ذاك ما بدا لك ..

وعاد الرشيد الى مجلسه ، فوثب ابراهيم وجلس بين يديه وقال :

– يا أمير المؤمنين.. شتمنى اسحق وذكر أمى واستخف بى ..

فغضب الرشيد وقال لاسحق :

– ويلك ! ماذا تقول ؟

فقال اسحق :

– لك أن تسأل من حضر يا أمير المؤمنين ..

فاقبل على « حسن وحسين » – وكانا من أخصائه – يسألهما عن القصة فاخبراه بها ، وكان وجه الرشيد يتجهم ويزداد عبوسا حتى اذا وصلا الى ذكر الخلافة سرى عنه وارتد اليه لونه وقال لاخيه :

– ما له ذنب يا أخى ! شتمته فعرفك انه لا يقدر على جوابك.. عد الى موضعك وامسك عن هذا العبث..

●

وانقضى المجلس،وانصرف الحاضرون ولما هم اسحق بالانصراف ، حال خدم الرشيد دون انصرافه قائلين ان أمير المؤمنين أمر بامساكه ، فعاد الى المجلس وقد داخله الهم ، وايقن ان الرشيد سيقتص منه والا لتركه ينصرف ،فلما خلا المكان الا من الرشيد ، استدناه منه وقال له :

– ويلك يا اسحق ! أترانى لم أفهم قولك ولم أفطن الى حيلتك بتغطية موقفك حين أقحمت الخلافة فى حديثك! والله لقد شتمته ثلاث مرات .. فأين ذهب عقلك ؟ .. وكيف دفعت بك الحماقة والجسارة الى الحد الذى تجرؤ معه على سب أخى ؟ .. ويلك يا أبله ! أتراه لو ضربك أكنت أقتص لك منه فاضربه وهو أخى ؟ ويحك يا جاهل ! ترى ماذا عساك أن تفعل لو انه أمر غلمانه بقتلك ؟ أتتوهم انى كنت أقتله لآخذ بثأرك ؟ أبلغ من غباوتك انك جهلت قدر من تخاطبه ؟

فأطرق اسحق وقال :

– قد والله قتلتنى يا أمير المؤمنين بهذا الكلام .. ولئن بلغه ليقتلنى من فوره ، وما أحسب الا انه قد بلغه الآن وانى مقتول عقب مغادرتى هذا المكان ..

فقال الرشيد :

– أقم حيث أنت الآن ..

ثم صاح بمسرور سيافه ، وأمره

عواطف فنان

شاهد كامل الخلعى أثناء جلوسه عند حلاقه الخاص بشارع محمد على رجلا يقود حماراً عليه حمل ثقيل جداً . . فناداه،وسأله عن ثمن كل ما معه من الجزر فعجب الرجل لذلك إلا أنه قال : « ثمنه ٣٠ قرشاً » ولم يكن مع كامل سوى عشرة قروش ، فاقترض من الحلاق ٢٥ قرشا ودفع الثمن للرجل . .

وقال الحلاق فى دهشة :

— أفهم أنك تشترى بعض الجزر أما أن تشترى كل ما مع الرجل ، وليس معك ثمنه بل تقترضه فذلك مالا أفهمه . . فقال الخلعى :

— وجدت العبء على الحمار ثقيلا ولن يتمكن الرجل من بيع ما معه قبل أن يحل المساء وفى ذلك ارهاق شديد للحمار . . أليس فى قلوبكم رحمة ؟

باحضار ابراهيم بن المهدى فى الحال ، فلم تمض فترة من الوقت حتى دخل ، فالتفت الى اسحق وأمره بالانصراف ، ثم أقبل على ابراهيم وقال له :

ـ ويحك يا ابراهيم ! أتستخف بخادمى وصنيعتى ، ونديمى ومطربى ومطرب أبى ونديمه ، وتفعل ذلك فى مجلسى ولا ترعى حرمة مكانى ، وتستبيح لنفسك أن تشتمه وتحقره ؟ أتقدم على ذلك وأنت لا تفهم شيئا فى فن الغناء ولا تجيده ولا تحسنه ؟ وأين ما تدعيه من المام بالفن ازاء اسحق الذى غذى به وتلقنه عن أبيه حتى يجوز لك أن تخطئه فيما لا تعرفه ، فاذا دعاك الى اقامة الحجة اعتصمت بشتمه ، وهى حيلة الضعيف الذى تغلب موجدته ، شهامته ومروءته ؟ ألا تعلم ويحك .. ان من سوء الادب ، اقحام المرء نفسه فيما لا يعرف ؟

وأمسك الرشيد متظاهرا بالغضب ، وابراهيم مطرق وقد هاله أن ينقلب الامر عليه ويغضب أمير المؤمنين على هذا النحو ، ولم يجد ما يدفع به عن نفسه ، وعاد الرشيد يقول :

ـ قم الآن فاخرج ، وأقسم بالله العظيم وحق رسوله الكريم ، لئن أصابه أحد بسوء .. أو سقط عليه حجر من السماء .. أو سقط عليه سقفه أو وقع من على دابته أو مات فجاة .. لاقتلنك به ، فلا تتعرض له بسوء وانت أعلم بما سوف يصيبك !

وخرج ابراهيم وهو لا يصدق بالنجاة ..

●

وانعقد مجلس الرشيد بعد أيام ، ودعى اسحق الموصلى فاخذ مكانه على مقربة من ابراهيم بن المهدى ، وكان كل منهما يحاول ألا تقع عيناه على الآخر ، فجعل الرشيد ينظر الى ابراهيم مرة والى اسحق مرة ويضحك ، ثم اقبل على ابراهيم وقال له :

ـ انى لاعلم محبتك لاسحق وميلك الى الاخذ عنه ، وهذا لا يكون الا بعد أن يرضى ، والرضاء لا يجىء كرها ، ولكن احسن اليه واغمره بعطاياك ، فاذا خالفك فعاقبه بزيادة العطية ..

ثم التفت الى اسحق وقال له : «قم الى مولاك ابراهيم ، وابن مولاك وقبل رأسه » .. ففعل اسحق ، وزالت من بينهما الجفوة بفضل حكمة الرشيد ، وكياسته ، وفرط دهائه ..



دائرة معارف الكواكب



يوسف وهبي بك

سليل بيت من أعرق البيوت .. فلا عجب إذا أصبح فى ميدان الفن عريقاً ، وإذا بلغ غاية ما تصبو إليه نفس فنان . لقد كان مع ظروفه دائماً فى صراع عنيف .. تقهره يوماً ، وتكون له الغلبة عليها يوماً آخرة ودائماً يخرج من هذا الصراع ظافراً منتصراً .. سواء على خشبة المسرح أو فوق الشاشة البيضاء . فاذا أرخوا المسرح المصرى الحـديث أو السينما المصرية ، فستكون له فى تاريخهما صفحات مشرقة خالد.

العدد الرابع

جريدة نحاس فيلم

السنة الأولى

الأدارة ٢٥ شارع توفيق بمصر

جريدة سينمائية خاصة بشركة نحاس فيلم تصدر مرة فى كل شهر

خطوة جديدة للنهوض بصناعة السينما

سبق ان تحدثت الى قرائى الاعزاء عن مشروع اصدار جريدة نحاس فيلم السينمائية ويسرني اليوم ان اسجل لشركة نحاس اقدامها على التنفيذ ، وانجازها فعلا لفيلم اخبارى قصير بالالوان الطبيعية عن « توت عنخ آمون »

ولقد صور الفيلم فى عدة مشاهد لم تترك صغيرة او كبيرة عن هذا الملك الفرعونى العظيم ، الذى اشتهرت مقبرته شهرة ملأت الآفاق ، وامتازت مخلفاته وآثاره بالثراء المثل فى الذهب الفرعونى الخالص . وليس من شك فى ان للالوان الطبيعية فضل اظهار الفن الفرعونى بصورة جديرة بعظمته ومجده

وانتهز هذه الفرصة لاوجه انظار المسئولين فى حكومتنا الرشيدة فى الخارج ، ولا سيما فى هذه الآونة التى تتطلع فيها انظار العالمين الى حقيقة النهضة المصرية الحديثة ، واصلها القديم الخالد .. بل ان عرض هذا الفيلم الاخبارى الملون فى المؤتمرات السينمائية العالمية – مثل مؤتمر كان الشهير – فيه دعاية طيبة لمصر بجانب الدعاية المشرفة لصناعة السينما المحلية

جبريل نحاس

آخر الأخبار

• تستعد شركة نحاس فيلم لانتاج ثانى الافلام الملونة ، وهو من اخراج الاستاذ نيازى مصطفى وتاليف الاستاذ ابو السعود الابيارى

• جاءنا خطاب من اهالى بلدة شبراخيت يؤكدون فيه أنهم شاهدوا النجمة نعيمة عاكف يقذف بها من نافذة قطار على رصيف محطة بلدتهم . وقد اتصلنا بالمسئولين بشركة نحاس فيلم للتحقق من ذلك فقيل لنا انه أحد مشاهد الفيلم الملون « بابا عريس »

• اتفقت شركة نحاس فيلم مع المخرج الاستاذ ابراهيم عمارة لاخراج فيلم لحسابها ضمن برنامج افلام الموسم الجديد ، كما اتفقت مع المؤلف المعروف الاستاذ ابو السعود الابيارى على وضع قصة وحوار هذا الفيلم

• اجمع كل من شاهد فيلم « بابا عريس » فى عرض خاص ان الطفلة نوال تمثل دورها بشكل سوف يرفعها الى صفوف النجوم والكواكب من اول فيلم . ولا غرابة فى ذلك فهى من اسرة عاكف المشهورة بالقدرة والكفاءة فى العاب الاكروبات

• هل تصدق ان النجمة نعيمة عاكف توضع فى علبة ؟ ولكن هكذا شاهدها مندوبنا فى زيارته لستديو نحاس

اثناء تصوير بعض مناظر الفيلم الملون « بابا عريس » ، وقد كانت ترتدى ثوب عروسة وترقص داخل (العلبة) رقصة جديدة مبتكرة وضع موسيقاها الاستاذ على فراج

• اعجب الكثيرون بسحر وفتنة النجمة كاميليا على الشاشة ، وقد راى المخرج حسين فوزى ان يبرز هذه الفاتن على طبيعتها امام انظار المتفرجين باسناد دور هام لها فى الفيلم الملون « بابا عريس » ستتالق فيه بجمالها الطبيعى الاخاذ

نعيمة عاكف فى النار !!

اجل نعيمة عاكف .. نجمتك المحبوبة التى اشبعتك من الوان الرقص والحانين الغناء ، واخرجت من اعماق صدرك عالى الضحكات ، وانستك من الدنيا همومها .. هى بنفسها التى نروى لك عنها هذا الخبر ! ..

فى النار التى تاتى على كل شىء فتحيله رمادا تذروه الرياح .. فى اعماق هذه القوة المحرقة التى تذيب الحديد ، القى بنجمتك المحبوبة فتلقفتها السنة النار فى شوق ولهفة ، ولم تشا نعيمة ان تخذل النار فراحت ترقص .. ولكن اية رقصة يا ترى ؟

هذا ما ستراه فى الفيلم الملون « بابا عريس » الذى لم يدع مخرجه حسين فوزى فرصة لاستخدام الالوان الا واستغلها !

هل تعلم

• ان جميع مناظر الفيلم الملون « بابا عريس » تظهر ممثل وممثلات الفيلم على طبيعتهم بدون ماكياج ؟

• وان تصوير اى لقطة بالالوان يتطلب من المصور توزيع ضوء يعادل ثلاثة امثال ضوء اللقطة العادية ؟

• وان فيلم «بابا عريس» يتيح فرصة لمن لم يشهد حديقة الاندلس ، ان يستمتع بجمال مناظرها وروعة تنسيقها فى هذا الفيلم الملون البديع ؟

• واننا سنسمع النجم الكوميدى المحبوب حسن فايق يغنى اغنيات خفيفة مرحة فى فيلم « بابا عريس » ؟

• وان يوسف وهبى بك شهد مناظر الفيلم الملون « بابا عريس » عقب عودته من رحلته فى شمال افريقيا وقرر ان هذا الفيلم انتصار عظيم لالوان (الروكولور) ؟



نعيمة عاكف وعن يمينها كاميليا ومدام جبريل نحاس وعن يسارها مارى منيب ، وامامهن جلس المخرج حسين فوزى وعن يمينه المنتج جبريل نحاس وعن يساره مندوب الكواكب بينما جلست امامهم الطفلة نوال ، اثناء تصوير الفيلم الملون « بابا عريس »

أشهر المقالب الكلثومية



اشتهرت ام كلثوم فى الوسط الفنى شهرة حفنى محمود باشا فى دنيا السياسة ، من حيث براعتها فى تدبير المقالب .. وننقل الى القراء على هذه الصفحة بعض هذه المقالب الطريفة،التى كانت بطلتها كوكب الشرق ..وكان ضحاياها من الفنانين وغير الفنانين !

تأليف واخراج !

اعتادت أم كلثوم أن توقع الملحن المعروف الاستاذ محمد القصبجى فى مقلب حاد فى أول أبريل من كل عام . . ورغم حرص القصبجى الشديد الذى يعد طبيعة فى أخلاقه ، ورغم أنه لدغ من جحر مقالب أم كلثوم أكثر من مرتين ، ووطن العزم على أن يكون أحرص من الحرص بالنسبة لأم كلثوم ، وخاصة فى اليوم الأول من أبريل.. فقد وقع القصبجى فى مقلب آخر ، اضطرت أم كلثوم أن تدبره وترسم خطته كما ترسم الخطط الحربية تماماً ، واستعانت فيه باثنين من الكتاب المعروفين ، جعلتهما بمثابة الممثلين فى المقلب الذى ألفته وأخرجته للايقاع بالقصبجى !

فى أول أبريل من بضعة أعوام . . كان القصبجى يجلس فى منزله وهو يترقب حديثاً تليفونياً من أم كلثوم ، محاولة إيقاعه فى المقلب السنوى المعتاد

وظل القصبجى منتظراً من صباح أول أبريل حتى اقترب الليل دون أن تتحدث أم كلثوم .. وفجأة رن جرس التليفون، وأسرع القصبجى يرفع السماعة..ولكن لم يكن المتكلم إلا أحد الكاتبين المعروفين،وكانت صلته بالقصبجى لا تعدو التحيات العابرة.وطلب الكاتب المعروف الى القصبجى أن يتفضل بتشريفه فى الأوبرج ، ليتناول العشاء معه وليتحدث فى موضوع تعليم فتاة لبنانية جميلة من أسرة كبيرة أصول الغناء والعزف على العود، وتعمد الكاتب الكبير أن يفهم القصبجى بأن الفتاة ستكون معه .. وأنها غاية فى الجمال ، لأن القصبجى يهيم بالجمال !

وفى الموعد المحدد الذى اتفقا عليه ، تأبط القصبجى شمسيته وتوجه الى الأوبرج . وجلس ينتظر .. وما هى إلا دقائق ، حتى أقبل الكاتب المعروف الآخر ، وبعد التحيات والذى منه ، قال القصبجى إن زميله الكاتب الأول اضطر الى التأخر قليلا لمقابلة بعض الشخصيات الكبيرة ، وأنه أرسله نيابة عنه لمقابلة القصبجى حتى يحضر هو

وبعد أن اطمأن القصبجى الى حديث الكاتب المعروف ، نادى الأخير الجرسون وطلب عشاء لاثنين وبعض الشراب ، واستطاع إقناع القصبجى بأن يتناول معه العشاء حتى يحضر الكاتب الآخر ومعه الفتاة !

وبعد أن تناول الاثنان العشاء ، نهض الكاتب المعروف معتذراً للقصبجى بأنه سيحدث زميله الكاتب الآخر فى التليفون ليعرف سبب تأخره

وكان ذلك آخر عهد القصبجى به . . فبعد ربع ساعة طلب القصبجى فى التليفون ، فلما أمسك بالسماعة ، سمع صوت أم كلثوم وهى تقول له :

— كل أبريل وانت طيب يا قصبجى !

ودائخ القصبجى ، ثم داخ مرة أخرى حينما قدم اليه الجرسون فاتورة العشاء !

ذهاب وإياب !

ومنذ سنوات — وفى أبريل أيضاً — كانت أم كلثوم على أهبة إحياء حفلة غنائية فى مدينة الأسكندرية ، ويبدو انه عز عليها أن يفوت أول أبريل دون أن تمارس براعتها فى (شك المقالب . . وساعدتها الظروف على أن تدبر مقلباً واحداً لأفراد فرقتها الموسيقية جميعاً ، إذ اضطرتها بعض الظروف الخاصة الى تأجيل الحفلة، ولكنها لم تخبر بذلك أحداً من أفراد الفرقة ، بل جاءت فى مساء اليوم السابق للحفلة وجمعتهم ثم قالت لهم :

— اسبقونى انتم فى قطر الساعة ٧ الصبح بكره

— ليه يا ست ؟

— علشان حا نعمل بروفه هناك الساعة ٤

وسافر أفراد التخت فعلا فى قطار الصباح ، وانتظروا أم كلثوم التى قالت لهم إنها ستلحق بهم فى الساعة الثالثة

ولكن أم كلثوم لم تحضر . . وذهبوا الى مسرح الهمبرا الذى كان مفروضاً أن تقام فيه الحفلة ، وهنالك عرفوا أن الحفلة تأجلت وفهموا الفولة !

حفنى «كنجاتى» باشا !

على أن أطرف وأحكم مقالب أم كلثوم ، هو الذى وقع فيه رب المقالب حفنى باشا محمود ، ولا غرو ، فالناس مقامات !

كان حفنى باشا يحضر حفلة قران فى بيت أحد الكبراء ، وكانت أم كلثوم تحيى الحفلة

وقبيل أن تبدأ وصلتها الأولى لمحت حفنى باشا جالساً بين دسوقى أباظة باشا والدكتور هيكل باشا وحولهم لفيف آخر من العظماء

واستدعت أم كلثوم رجلا من (اليسقجية) الذين يقدمون الشربات للمدعوين لاحظت عليه (العبط) ، وهمست فى أذنه كلاما وهى تشير الى مكان جلوس حفنى باشا

وبعد لحظة كان الرجل يقف أمام حفنى باشا محمود وهو يقول له :

— الست بتقول لك هات كنجتك بقى وتعالى علشان حا تشتغل !

ودهش حفنى باشا ، وتضاحك الجميع من حوله . . ولم يجد حفنى باشا بداً من أن يشاركهم الضحك على المقلب الذى وقع فيه رغم أنفه !

فى منتهى الرقة والنضارة !

هاهى مجموعة أحمر
الشفاه تزداد اكتمالا :

بـ ٣ ألوان
جديدة
رائعة

من أجلك يا سيدتى ! من أجل شفتيك . . . هذا الابتكار الجميل المنعش ! فلكى تكتمل المجموعة الباهرة من أحمر الشفاه ذى الألوان المنسجمة ، ابتكر ماكس فاكتور هوليود ثلاثة الوان جديدة ، ساحرة . . . امنحي اذن شفتيك – كما تفعل حسناوات هوليود – هذه الجاذبية الموجودة فى الالوان الفتانة

كاترين جريسون
م ج م

صـ ٢٨
صـ ٤٦

سيرى فى موكب "الموضة"

لون جديد للشقراوات
پينك سكرت وردى فاتح ذو تأثير ساحر لطيف ... ينسجم مع أحمر الخدود روز ريد رقم "١"

لون جديد للكستنائيات
پينك ڤيلڤت وردى ناعم ... ينسجم مع احمر الخدود روز ريد رقم "٢"

لون جديد للسمراوات
كورال جلو ذو بريق جذاب ينسجم مع احمر الخدود روز ريد رقم "٣"

ابتكرها :
ماكس فاكتور هوليود
Max Factor Hollywood

يباع فى جميع المحلات الكبرى ومخازن الأدوية والصيدليات

نجمات مخضرمات

هناك نجمات طالت مدة عملهن فى السينما الى عشرين عاما وأكثر.. ومع ذلك لم تفقد شخصياتهن تالقها ، بل زادت قوة ومرونة نتيجة للتجارب التى مرت بهن فى عملهن السينمائى ..

كان اول ظهور بربارا ستانويك على الشاشة فى عام ١٩٣٩ ، ولم يؤثر مرور السنين فى اشراقها

مارلين ديتريش

يرجع بدء اشتغالها بالسينما إلى عام ١٩٢٩، وكان ذلك في برلين — فهي ألمانية الأصل — حيث كانت تعرف باسم « ماري ماجدلين فان لوش » . ولكن الفيلم الذي لفت الأنظار اليها هو فيلم « الملاك الأزرق » ، وقد ظهرت فيه مع النجم القديم اميل يانتجز . . فلم تلبث أن أشرق نجمها في سماء هوليوود حيث تخصصت في تمثيل أدوار الاغراء ، مستعينة في ذلك بساقيها الجميلتين

وقد مثلت الى الآن نحو ٣٠ فيلماً ، من بينها «رغبة» و « حديقة الله» و «نشيد الأناشيد » و « فينوس الشقراء » و « كاترين العظمى » و «قسمت» و «القرط الذهبي» . وقد ساهمت في الترفيه عن الجنود في الحرب العالمية الثانية ، كما ظهرت في فيلم فرنسي اسمه «مارتن روماناك» وأدى بها المطاف أخيرا إلى هوليوود حيث ظهرت في فيلم « مشكلة أجنبية » . . . وهو آخر أفلامها

وما تزال تحتفظ بشبابها وجاذبيتها ، بالرغم من أنها أصبحت في عداد « الجدات » !

ميرنا لوى

هي أسبق زميلاتها المخضرمات إلى الاشتغال بالسينما . .

وقد كان أول ظهورها على الشاشة عام ١٩٢٤ في فيلم « ما ثمن الجمال ؟ » . وتخصصت بعدئذ في تمثيل أدوار فتيات الشرق . . وخاصة الصينيات ، فقامت شهرتها على هذا النوع من الأدوار . .

ولهذا السبب ، لبثت في عداد ممثلات الدرجة الثانية حتى بدأت تظهر مع وليام باول في سلسلة أفلام « الرجل الرفيع » ، فتجلت مواهبها التمثيلية، وخاصة في الكوميدي الخفيف الذي زادها فتنة وجاذبية

ولكن أعظم أدوارها هو الدور الذي ألقت فيه بشبابها وراء ظهرها ، وهو دور السيدة التي أدركت سن اليأس في فيلم « أجمل سنوات حياتنا » ، فقد كان الدور الذي جعل اسمها في قائمة الممثلات المجيدات اللاتي تتطلع الأبصار اليهن في تقدير واعجاب

وكان هذا الدور نقطة تحول جديدة في حياتها الفنية ، فأصبحت من البرزات في أدوار الدرام

برباراستانويك

في عام ١٩٢٩ أشرق نجمها في فيلم « الباب المغلق » بعد أن استبدلت باسمها الأول — روبي ستيفنس — اسمها الذي اشتهرت به في عالم السينما . ولكنها لم تلفت الأنظار إلا عندما مثلت دورها في فيلم « وجه طفل » .. وهو دور فتاة خاملة بريئة المظهر.. أرادت أن تصل إلى المجد بما تبديه من أسباب الفتنة والاغراء .

وقد تحقق ما أرادت ، فارتفعت بهذا الدور الى سماء المجد والشهرة في قفزة واحدة .. ولبثت هكذا لا يؤثر في اشراقها مرور السنين ، حتى ظهرت في فيلم « آسف ، النمرة غلط.. » الذي رشحوها بسببه للحصول على جائزة «الأوسكار» وان لم تفز بها

وهي واحدة من الزوجات المعدودات اللاتي لم تؤثر حياتهن الفنية على حياتهن الزوجية.. فهي تعيش في وفاق وتفاهم مع زوجها روبرت تايلور منذ أكثر من اثنى عشر عاماً ، وبالرغم من أنها تكبره سناً فانها تبدو أصغر منه بعدة أعوام .. فهي من النجمات القليلات اللاتي يحتفظن بشبابهن وفتنتهن

كلوديت كولبرت

ان الفضل في شهرتها يرجع إلى أن والديها أصيبا بنكبة مالية جعلتها تهجر وطنها فرنسا — حيث كانت تعرف باسم كلوديت شوشوان — وترحل إلى أمريكا لتجرب حظها في السينما

وشأن كل فتاة تنتقل من أوربا إلى العالم الجديد ، استقبلت هوليوود هذه الفتاة الباريسية بترحيب واهتمام . . فقد وجدت فيها لوناً جديداً غير معروف في النجمات الأمريكيات

وكان لابد من تغيير اسمها ، فأطلقت هوليوود عليها اسم كلوديت كولبرت وأظهرتها في عدة أفلام نالت فيها نجاحا منقطع النظير . . وكان دورها في فيلم « نيويورك — ميامي » مع كلارك جيبل من الأدوار الفذة ، فنالت بسببه جائزة «الأوسكار» كأحسن ممثلة

وبالرغم من تقدمها في السن ، فانها ما تزال تحتفظ بشبابها ونعومتها اللذين تجليا في أروع مظاهرهما في فيلم «أنا والبيضة» الذي ختمت به عامها العشرين كممثلة سينمائية ناجحة

ماريو لانزا

أعظم اكتشاف في عام ١٩٥٠



كان نقله البيانو إلى أكاديمية الموسيقى بفيلادلفيا ، نقطة التحول في حياة ماريو لانزا ، فقد انتقل هو على الأثر الى عالم الموسيقى . . والى بطولة فيلم مترو جولدوين ماير الموسيقي الكبير « قبلة في منتصف الليل » .

وولد ماريو لانزا في مدينة نيويورك وكان يعمل حمالا متخصصاً في نقل البيانو ، وبينما كان يؤدي عمله ذات يوم ، اكتشفه المايسترو المشهور كوسيفتكي . ومنذ هذا اليوم تحول ماريو الى الغناء وطفر طفرة عظيمة في طريق المجد والشهرة والتقطته مترو جولدوين ماير وأسندت اليه البطولة في أول فيلم له أمام كاترين جرايسون وهو فيلم « قبلة في منتصف الليل » الذي سيعرض قريباً على شاشة سينما مترو في القاهرة

***

لقد أشاد النقاد بمواهب ماريو وأطلقوا عليه اسم « كاروزو العصري » وقريباً ستصفق القاهرة لماريو لانزا العظيم وتضعه في مكانه اللائق به

الوجوه الجديدة

هؤلاء تحت التجربة لاختيار شاب وفتاة منهم



عزيز عيد



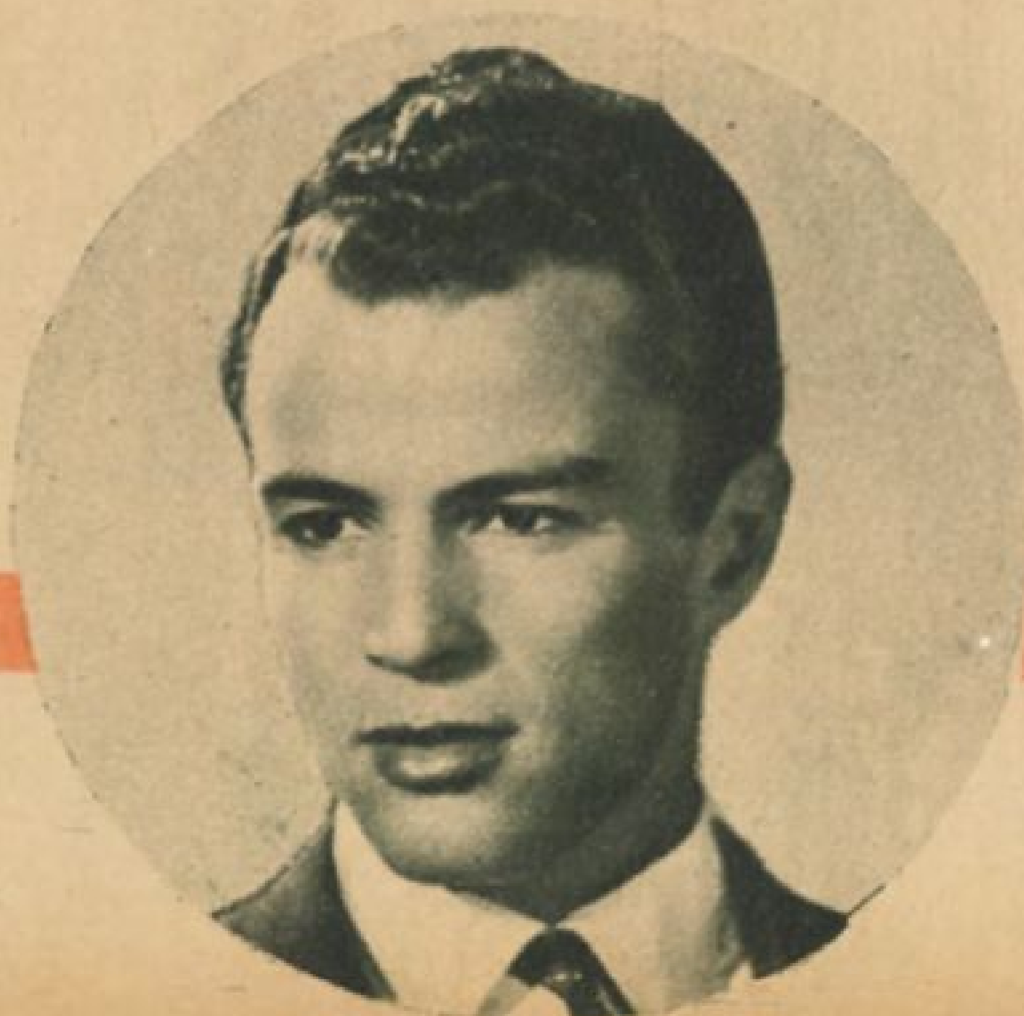
عبد المنعم ابراهيم على



سهير محمد



شرين وحيد ماهر



سمير رستم



عليه احمد



هينار فهمى

هذه هى صور الوجوه العشرة الجديدة التى فازت باغلبية الاصوات فى مسابقة « الوجوه الجديدة » التى نظمتها مجلة « الكواكب » بالاشتراك مع شركة نحاس فيلم

ونعيد نشرها مع أسماء أصحابها فى هذا العدد ، اذ تحدد يوم ٢٤ مايو الجارى لاجراء التجربة التى ستقرر بصفة نهائية أيهم اكثر صلاحية من غيره للعمل فى السينما

وسيقوم كل خمسة من النوعين .. بتمثيل مشهد سينمائى يجرى تصويره فى استوديو نحاس ، والغرض من هذه التجربة اختيار الاصلح – من الجنسين – فى الوقوف امام الكاميرا والظهور على الشاشة

ونرجو من حضرات المنشورة صورهم هنا الاتصال برئيس تحرير « الكواكب » على اثر صدور هذا العدد للاتفاق على الموعد الذى سيجتمعون فيه بادارة المجلة للذهاب الى استوديو نحاس فى الموعد المحدد للتجربة ، وايضا لحضور حفلة الشاى التى ستقيمها لهم المجلة فى هذه المناسبة



محمد نهاد



زينب قنديل



فهمى مصطفى الجندى



.. حلمت لولا صدق
أنها تقود عربتها ..

أحلام تحققت
الجمهور يضربها!

يقول علماء النفس ان الاحلام نبوءة المستقبل ، بينما يقول الاطباء انها ترديد لحالة تعب او نوم خفيف متقطع ، وأيا كانت حقيقة الاحلام .. فان الذى لا جدال فيه ان بعضها يتحقق . وهذه احلام تحققت لطائفة من أهل الفن ..

الجمهور يضربني

قالت المطربة صباح :

« منذ صباى والسينما حلمى في يقظتي ونومى .. كنت احلم دائما انني أقوم بادوار ثانوية حتى وصلت أخيرا الى مرتبة البطولة .. ووقفت أحيي الجمهور فراح يقذفنى بالورود ، وكلما وصلت احداها الارض تفتحت لأقرأ عليها « مبروك يا صباح » ، وفجأة انقلب الجمهور وجعل ينهال على ضربا .. وقمت من النوم وانا مشتتة الخاطر لهذا الحلم العجيب .. ودارت دورة عام وجاء اليوم الذى وقفت فيه أتقبل تهنئة الجمهور ووروده عندما عرض فيلم « القلب له واحد »

« بقى من الحلم « علقة » الجمهور .. فما رأيكم ؟! »

نسبح في بحيرة

وقال فريد الاطرش :

« قبل وفاة المرحومة اسمهان بيومين رأيت فى منامى اننى أقيم معها فى قصر شامخ فى ضاحية من ضواحي القاهرة تؤثرها أسمهان على غيرها لهدوئها . وكان للقصر حديقة فيحاء فى وسطها بحيرة كتلك التى تحكى عنها الاساطير . وذهبت أنا وأسمهان الى البحيرة وظللنا نسبح وقتا ليس بالقصير . وكانت هي متوثبة بادية النشاط ، وأدركنى التعب قبل أن يدركها .. فمضيت الى شاطىء البحيرة وجلست أرقب أسمهان وهى تسبح فى خفة .. وفجأة اختفت أسمهان وهى تسبح وجعلت أصيح « أسمهان .. اسمهان » ، وخيل الى أن قوة تقيدني الى مكاني فلا أتقدم لانقاذها .. وقمت من النوم والذعر يتملكنى والصيحات المذعورة ترن فى أذنى .. والقراء يعرفون كيف ماتت أسمهان بعد يومين ! »

فى جزر هاواى

وقالت زوزو ماضى :

« حلمت أن الجرس يرن رنينا متصلا فأسرعت الى الباب وفتحته لأجد ما يقرب من مائة رجل يلبسون المايوهات ويضعون على رؤوسهم أكاليل الزهور .. ! قلت لهم والدهشة تتملكنى : « انتم مين .. ؟ وعاوزين ايه ؟ »

« وأجابوا فى صوت واحد :

« احنا من جزر هاواى .. جزر السحر والجمال .. عاوزين حاجة حاتعرفيها بعدين ! » . واقتحموا المنزل واصطفوا على الكراسى « والفوتيلات » وجلس بعضهم على الارض .. ! وجاءت ايفون من حجرتها لتستطلع خبر « بعثة هاواى » ، وما أن رأوها حتى أوثقونى واياها بالقيود وحملونا فى سفينة الى جزرهم . وما أن بلغنا الشاطىء حتى فكوا قيودنا .. ووضعوا على جبين ايفون اكليلا رائعا من الزهور البرية ..

« وفى الصباح راهنت ايفون على انها ستفوز بلقب ملكة الجمال .. وفى المساء كسبت الرهان !! »

أطير الى امريكا

وقالت كوكا :

« حلمت اننى أركب طائرة .. وان المطار كان غاصا بمصورى الصحف الذين جعلوا يلتقطون صورى . وكان الاصدقاء يشجعوننى ويبثون فى نفسى الاطمئنان حتى لا أخاف حين تحلق الطائرة ، وما أن طارت متجهة الى امريكا حتى أحسست ان قلبى قد وصل الى « ركبى » وان رأسى تدور وتلف كالنحلة الحائرة .. ورغم ذلك فقد كنت مسرورة مغتبطة !

« وفى الصباح قال لى مفسرو الاحلام ان هذا خير عميم وبركة وارفة الظلال !

« وبعد ثلاثة اشهر تعاقدت مع أحد المخرجين .. وكان دورى فى الفيلم يقتضى أن اركب طائرة تحلق بى هابطة على زعم اننى عائدة من أمريكا .. وازدحم المطار بالمخرج والفنيين الذين جعلوا يشجعوننى، وكان هناك مصورو صحف جعلوا يلتقطون صورى ..

« وهكذا تحقق الحلم « فى فيلم » ، وبقى أن أطير الى أمريكا بحق وحقيق » !

عروسة

وقالت دولت أبيض :

« حلمت — وأنا لا زلت فتاة — اننى فى طريقى الى الكنيسة وكنت

أطيل النظر الى خاتم وضع فى اصبعى . ولم أكن أدرى من أين لى به ! وفجأة اعترض طريقى أسرة من معارفنا وتقدم ابن الاسرة الشاب.. وفى جرأة منقطعة النظير .. انحنى على الخاتم يقبله ويقول: « مبروك » . واستيقظت من النوم أتحسس موضع الخاتم ولكننى لم أجد له أثرا !

« هل يدهشكم أن يتقدم – فى اليوم التالى – نفس الشاب ويطلب يدى .. وأصير شريكة حياته ؟

« والشاب آنئذ هو جورج ابيض ! »

عربة فاخرة

وقالت لولا صدقى :

«كنت أقود عربتى القديمة ، وفى احد الميادين العامة،وفى أثناء فتح اشارة المرور .. ضغطت على البنزين ، ولكن – لدهشتى – لم تتحرك العربة . وكنت فى المقدمة وجعلت العربات تتدافع نحوى كالذئاب ، وجعلت أصرخ وأصيح بصوت مرتفع .. وانتهى الصراخ فجأة لأجد نفسى فى عربة جديدة فاخرة ..

« وحينئذ جعل الخادم يوقظنى وهو يقول : « يا ست قومى .. بتصرخى ليه .. ! »

«وقمت أفرك عينى وقد انقبضت نفسى لهذا الصراخ الذى سمعه الخادم ، ولكن لم تمض ساعات حتى استدعانى مندوب « الاجنس » لاتسلم عربتى الجديدة

«وهكذا تحقق الحلم بدون صراخ ولا فلقة دماغ » !

الى تركيا

وقال بديع خيرى :

« قليلون هم الذين يعرفون ان أبى تركى وان أمى مصرية

« وحلمت فى عام ١٩٣٣ اننى سافرت الى تركيا واننى تعرفت على أسرتى واحدا واحدا

« وتحقق الحلم بعد شهر واحد حين سافرت الى أزمير بصحبة المرحوم مصطفى بك رضا..وهناك تقابلنا مع سليمان بك نجيب وكان سكرتيرا للقنصلية المصرية.وعرفنا سليمان بك على شخص يدعى « خليل رشيد » . ولاحظ خليل هذا اننى أتكلم تركى « مكسر » ، وعرفته أن أبى تركى وان لنا أقارب فى تركيا لا أعرف منهم الا اسم «الضابط صيام» الذى كان يراسلنا «وانطلق خليل يبحث عن أسرتنا .. ووفق فى مهمته .. وكانت النتيجة « هات يا ولايم » !



.. وحلمت كوكا أنها ركبت طائرة مسافرة إلى أمريكا ..

حدث في شمال افريقيا

رحلة على حساب الاحلام!

بعض الطرائف التي صادفت ممثلي الفرقة في بعض البـــلاد التي زاروها في افريقيا الشمالية .. تونس والجزائر ومراكش

كفاح في سبيل النوم

كانت أول واكبـــر المشاكل التى واجهت أفراد الفرقة فى جميع البـلاد التى هبطوا فيها، هى مشكلة النوم.. فلم يكن المتعهد يحفل بحجز غرف فى الفنادق الا لنفسه وزوجته ، ويوسف وهبى بك طبعا، فكان الممثلون يبدأون سباقا طريفا فى محطات الوصول نحو الفنادق ، اذ ما ان يقف القطار حتى يسرع كل منهم الى حمل متاعه والجرى باقصى سرعة الى أقرب سيارة أجرة ، وبالتالى الى أقرب فندق !

وكثيرا ما كان يحـدث أن يختلف خمسة من الممثلين على غرفة واحدة فى فندق واحد ، ويتنازعونها فيما بينهم نزاعا قد يطول الى أن تشرق شمس اليوم التالى .. فلا يفوز بهـا واحد منهم !

وقد حدث أن هبط أفراد الفـرقة من القطار فى مدينـــة « فاس » فى الساعة الخامسة صـــباحا ، وظلوا يبحثون عن فنادق ينامون فيهـا بلا جدوى . واضطر بعضهم أخيرا الى ان ينام على مقاعد أحد المقاهى ، بينمـا اضطر الآخرون الى قضاء بقية الفجر وجزء كبير من النهــار سائرين فى الشوارع ..!

وكان بعض أهالى المدينـــة الذين يدخلون المقهى لاحتساء قهوة الصباح، يجدون فردوس حسن تتوسد ذراع أحد المقاعد ، وروحية خالد تفتـرش احدى « الكنبات » .. وهكذا !

انا مدام سلامة

ومن الطريف انه لما تكررت حوادث الكفاح فى سبيل الفراش ، اضطرت روحية خالد انتنتحل شخصية زوجة متعهد الحفلاتلتحظىبالنوم فىالغرفة، فقد توجهت الى الفنـــدق الذى كان المتعهدقد حجز فيهغرفة لههو وزوجته فى احدى البلاد ، وزعمت انها «مدام سلامة » اى زوجة المتعهد .. وبهـذه الطريقة استطاعت أن تحصل عـلى الغرفة ، ولم تستطع أية قوة أنتجليها عنها بعد احتلالها


روحية خالد فى حديقة قصر جلالة باى تونس

الشيخ مصطفى

وفى مراكش أصر جميع الاهالى على اطلاق اسم « الشيخ مصطفى » عـلى الاستاذ فؤاد شـفيق ، لا لشىء الا لانهم شاهدوه فى فيلم «يوم سعيد» يؤدى دور الشيخ مصطفى .. فكان يحدثأن يكونفؤاد سائرا فىالطريق، فيناديه أحد مشايخ مراكش قائلا : « يا شيخ مصطفى .. » ويلاحقـه الاطفال صائحين « الشـيخ مصطفى حضر » !

وقد حاولفؤاد شفيق أن يثبت لهم ان اسمه فؤاد وليس الشيخ مصطفى .. ولكن مين يسمع ؟ !

فراخ بالعسل

ولعل مشكلة الطعام كانت منأولى المشاكل التى واجهت ممثلى الفرقة ، ففى جميع بلاد مراكش ، يصـنعون الدجاج مع « الكسكسى » والعسل ، وياكلون الفطائر المصنوعة باللحم والسكر، بل ان السلطة التى يجبأن تكون متبلة قليلا ، يضعون عليهـا السكر أيضا ..!

ولقدصمم المراكشيون فى كل بلدة نزلت بها الفرقة ، عـلى ابداء منتهى الكرم الحاتمى نحوهم ، فكانت الفرقة تدعى الى تناول الطعام فى الصباح والظهر والمساء ، وكان الكثيرون من أفراد الفرقة يتهربون من هـــذه « العزائم » الاجبارية التى تقدم لهم فيها اطعمة كلها حلوة المذاق ..ولكن قل منهم من كان يستطيع النجاح فى هربه ..!

ياكلون تحت الحراسة

وفى بعض المآدب التى عقــدت للممثلين فى مراكش ، كان بعضهـم يتظاهر بانه يتناول الطعام خوفا من اغضاب أهل البيت من المراكشيين ، فكان يوســف وهبى بك يهمس فى آذانهم بضرورة تناول الطعــام وإلا يحدث ما لا تحمد عقباه ..


صاحبة السمو الأميرة فاطمة كريمة باى تونس ، بين يوسف وهبي بك وروحية خالد

وفى بعض الاحيان كان يقف حول سماط الطعام حارسان بشوارب ضخمة وقد تمنطق كل منهما ببعض السيوف والخناجر ، وكانهما حارسان يحيطان بالمساجين الذين جلسوا حول السماط يحاولون تناول الطعام رغم انوفهم

وقد حاول فاخر فاخر ذات مرة أن يرد عن فمه نوعا من الطعام لم يستسغ مذاقه ، فراى الحارسين المخيفين يتحدثان وهما يحدقان فيه ، فاضطر أن يبتلع الطعام رغما

هروب

وفى احدى الدعوات ، استطاعت روحية خالد الافلات من مجموعة الفرقة وعادت الى الفندق ، ولكن أصحاب الدعوة ارسلوا اليها حراسا يحضرونها الى المادبة ٠٠ واستطاعت مرة أخرى ان تغافلهم وتهرب فى الطريق ، فعادوا ولحقوا بها ٠٠ وفى البيت الذى أقيمت فيه المأدبة ، انتهزت فرصة كان أحد المصورين يلتقط فيها صورا لهم « بالمغنسيوم » ، وأفلتت تحت ستار الدخان الكثيف الذى ينبعث عادة من مسحوق المغنسيوم ٠٠!

وهكذا هربت روحية ثلاث مرات من عزومة واحدة !

درهم ملح بخمسة جنيهات

وفى مراكش أيضا ٠٠ تلك البلاد التى لا يعرف أهلها الملح على الاطلاق ، كان السعيد من أفراد الفرقة من يستطيع أن يفلت من زملائه لكى يأكل طعاما – أى طعام – لا يكون السكر أو العسل فيه مكان الملح ، وكان السعيد منهم من يقع على مطعم يستطيع أن يطلب فيه طعاما غير الذى يجبر على تناوله فى المآدب والحفلات

وقد حدث أن أوصى الاستاذ عادل صدقى – زوج روحية خالد – بعض أصدقائه فى الجزائر على أن يرسل اليه « شوية ملح » ٠٠ فلما توصل الى قليل منه ، عمدت روحية الى وضعه فى زجاجة صغيرة من زجاجات العطور ٠٠ وكانت كلما دعيت الى مأدبة ، استخرجت الزجاجة خفية عن انظار اصحاب الدار ووضعت منها الملح على الخبز ثم ردتها ثانية الى حقيبة يدها ، كما لو كانت تضع مخدرا تخشى أن يراه أحد !

وحدث أن أعلن فؤاد شفيق انه مستعد لدفع خمسة جنيهات فى سبيل



موقف للدراجات فى أحد شوارع تونس . ترى هل أخذت روحية خالد « تعسيلة » الى حين حضور صاحب الدراجات..؟

درهم من الملح ، فرقت روحية لحاله ووهبته قليلا من الملح بلا ثمن ..!

الاكل حظوظ

وفى الجزائر كان بعض الممثلين يرتادون المطاعم ليتناولوا ما يحبونه من الاطعمة ، ولكنهم كانوا يجدون صعوبات جمة فى هذا السبيل ..ذلك لان قوائم الطعام تكتب كلها بالفرنسية ، وقليل منهم من يفهم هذه اللغة ، وهذا القليل لم يكن ليستطيع أن يفهم أسماء الاصناف الغريبة من الاطعمة المذكورة فى القوائم ، فكان كل منهم يكتفى بوضع أصبعه على اى اسم من الاسماء المكتوبة فى القائمة وهو وبخته بقى !

وكان فؤاد فهيم أتعسهم حظا فى هذه الناحية ، فهو معروف بحبه للطعام الدسم الذى يتناسب مع ضخامة جسمه وشهيته الواسعة ، وكان يحدث أن يشير للجرسون على اسم من أسماء الطعام وهو يظنه دجاجة مثلا أو « موزة » .. فاذا بالجرسون يحضر له سلطة أسبرج أو شوربة تفاح ، أو خبيزة مسلوقة !

وعبثا يحاول فؤاد فهيم أن يتفاهم مع الجرسون الذى لا يفهم العربية ، أو أن يعيد الكرة فيشير على طعام آخر .. يكون دائما نوعا مسلوقا أو نوعا من السلطات

ملوخية بالف وخمسمائة فرنك

وذات مرة سألت روحية خالد أحد الجزائريين عن مطعم شرقى تستطيع أن تتناول فيه أطعمة مصرية ، فدلها على المطعم الوحيد هناك ، واستقلت روحية سيارة تاكسى الى ذلك المطعم ، وظل التاكسى ينهب الطريق مدة تقرب من ساعة حتى وصل بها هى وزوجها الى المطعم المطلوب ، وبعد أن دفعت أجرة التاكسى التى بلغت ألفا وخمسمائة فرنك، اى حوالى ١٥٠ قرشا ، وجدت نفسها أمام مطعم صغير حقير وضعت عليه لافتة كتب فيها «المطبخة المصرية» وسالت عن أنواع الطعام الموجودة ، فقيل لها ان لديهم لحوما مشوية على الفحم .. وبامية !

وطلبت من الصنفين ، فجيء لها ببفتيك مقلى ـ لا مشوى ـ وبطبق من الملوخية الناشفة ..

وكان أعجب ما فى الامر انهم يسمون الملوخية الناشفة « بامية » بينما لا وجود عندهم للبامية نفسها !

اعجاب يفضى الى خناقة

وفى الدار البيضاء ، كان اعجاب الجمهور بافراد الفرقة يجلب لهم شتى المتاعب ، فكان يحدث مثلا أن يعودوا من المسرح الى الفندق فى الساعة الواحدة صباحا، فيجدون فى انتظارهم جمهورا كبيرا من المعجبين تتخذ حديقة الفندق محلا مختارا .. ويظل الممثلون فى كفاح مع المعجبين الذين لا يتركونهم يدخلون الفندق الا فى الفجر ..

والامر من ذلك أن هؤلاء المعجبين كانوا يتسابقون الى الفنادق التى ينام فيها الممثلون ، ليحظى كل منهم بالسبق فى دعوتهم الى تناول الطعام مثلا ..! وكان من نتائج هذا السباق أن أصبحت حياة الممثلين فى الفنادق لا تطاق ، اذ لا يحجم المعجبون عن طرق أبواب غرفهم فى الفنادق فى الساعة السابعة صباحا ، ثم يدخلون الغرف عنوة ودون مبالاة براحتهم وراحة زبائن الفندق الآخرين

وكثيرا ما كان يحدث أن يهرب بعض الممثلين فى دورات المياه حينما يسمعون طرقات المعجبين الالداء على الابواب !

على انه حدث ذات مرة أن انتظرت طوائف المعجبين بعض الممثلين على أبواب المسرح ، وما أن خرجوا حتى اقبلوا عليهم يتجاذبونهم فى الطريق ، ويتنازعون فيما بينهم على من منهم صاحب السبق فى رؤيتهم .. فهذا يقول : « أنا الاول » . وذاك يقول : « والله ما حد داعيهم خلافى » ، وثالث يقول : « أنا نضرتهم قبلك » .. وهكذا حتى أصبح الشارع مثل سوق عكاظ ..!

ولم ينقذ الممثلين من هذا المزاد الغريب الا خناقة نشبت بين المعجبين!

قاضى القضاة يعجب بصلعة

ودعى أفراد الفرقة ذات مرة عند قاضى القضاة فى الدار البيضاء ، وحانت من الداعى التفاتة الى رأس فؤاد فهيم فوجدها صلعاء ، وهنالك أصر على أن يغسلها بنفسه بماء الورد اكراما ..!

وفعلا نفذ رغبته بين دهشة الجميع !

الشطة هى كل شىء

وفى تونس ، عادت مشكلة الطعام تصادف أفراد الفرقة .. ذلك ان للتونسيين غرامهم العجيب بالماكولات الحريفة ، و « الشطة » تعتبر قاسما مشتركا أعظم فى جميع أطعمتهم ، اللهم الا الحلويات

وكثيرا ما كان بعض الممثلين يدبر خطة للهرب من دعوة الى الطعام كما ترسم خطط الحرب تماما ، وكان اذا استطاع أحدهم الهرب من مأدبة ، قابله زملاؤه بعد ذلك مهنئين بقولهم : « انت بطل » أو « يا بختك » !

قريبا بسينما ريفولي .. المهربون

كان مضطرا لمواجهة جميع الأخطار ليخترق الحدود بين المكسيك وشيكاغو، فقد خلف وراءه ثلاث جرائم قتل شنيعة ، وكل جريمة منها كافية لالقائه بين احضان الكرسى الكهربائى ، فلم يكن من سبيل امامه الا الهرب من الموت بمواجهة الموت ومصارعته !

هذه هى قصة فيلم « المهربون » الذى تعاون على القيام ببطولته النجمان اللامعان فريد ماكمورى وكلير تريفور . وقد فاز الأول بجائزة أوسكار العالمية عام ١٩٤٤ ، كما فازت الثانية بجائزة أوسكار لعام ١٩٤٨

واختيار فريد ماكمورى بالذات للقيام بدور المجرم جونى ماكلين فى هذا الفيلم يعد توفيقا عظيما من المخرج ، فقد عرفه رواد السينما من قبل فى دور المجرم التائب فى فيلم « شخصية مزدوجة » وعرفوا كيف استطاع هذا العبقرى ان يكشف فى براعة انفعالات المذنب الذى انساق الى الجريمة انسياقا لاشعوريا ، مما يجعله جديرا بتمثيل دور يعادل دوره السابق عنفا وصعوبة فى تعدد الانفعالات

ولو ان السيناريو سار بقوة الفكرة ، وبراعة الممثل فقط لبلغ الفيلم مرتبة ملحوظة من النجاح ، ولكن شركة يونيفرسال لم يكفها ذلك بل سعت الى ما هو فوق النجاح ، فأسلمت القصة الى السيناريست المعروف ديفرى فريمان ليكتب لها السيناريو ، فجاء آية من آيات التوفيق التى برهنت على حسن الاختيار وعلى تمكين فريمان من عمله



النجمة الفاتنة كلير تريفور التى فازت بجائزة أوسكار السينمائية لعام ١٩٤٨



الممثل العالمى فريد ماكمورى الذى فاز بجائزة أوسكار السينمائية لعام ١٩٤٤

وليس ادل على ذلك من تلك الشخصية الجديدة التى تلعبها كلير تريفور فى هذا الفيلم ، شخصية الفتاة مادلين هالى التى تعمل فى صفوف البوليس ، والتى تطارد مجرما فيطاردها هواه ، وتطاردهما معا الظروف ، فاذا بالصراع بين الخوف والأمل من ناحية ، وبين الحب والواجب من ناحية اخرى يبلغان ذروة

وان من حق الفكر المأخوذ بجدة الموضوع ان يتساءل عن النهاية التى قدرت لهذه القصة العجيبة ..

ولكن قبل الحديث عن النهاية يجب ان نعرف شخصية المخرج ، فمن هو مخرج الفيلم ؟..

ان وليم سيتر الذى اشتهر ببراعته فى ادارة العمل ، وامتاز بالتشويق فى اسلوبه السينمائى

فاية نهاية يختارها للقصة ؟

ان المقدمات تدل على ان النهاية لا بد وان تكون فى غير مصلحة البطل ، ولكنها على العكس تأتى فى مصلحته وينتهى الفيلم نهاية سعيدة !

لقد صاحبت البطل من البداية الى النهاية الفتاة التى احس بميلها اليه ، بل بحبها الجارف له ، واعانته فى اكثر من موقف حتى آمن بانها ملاك الرحمة الذى ارسلته السماء اليه ليأخذ بيده ويعينه على اجتياز الصعاب التى تحيط به ..

وفى هذه اللحظة السعيدة التى تتبين له فيها السعادة فى صورة هذه السيدة يدرك انها من افراد قوة البوليس استدرجته لتلقى القبض عليه فى مسرح جرائمه !

والواجب يقضى بالقصاص من المجرم ؟

هذا ما ستكشفه لنا قريبا شاشة سينما ريفولى بالقاهرة

ويشترك فى تمثيل هذه التحفة السينمائية الضخمة مع فريد ماكمورى وكلير تريفور ، كل من رايموند بور فى دور بيت ريشى وروني روبرتز فى هارفى جبن، وجوز تورفى فى دور ميجويل



فريد ماكمورى وكلير تريفور فى احد مشاهد فيلم « المهربون »



انتصرت على زوجتي

قام بينهما صراع عنيف منذ تلاقيا للمرة الاولى ، ثم استمر هذا الصراع بعد زواجهما .. حتى كان النصر له اخيرا

. هكذا قال لى الفنان محمد سلمان الممثل السينمائى والمطرب المعروف

ولهذا الانتصار قصة ، لعلها قصة كل زوجين فنانين ..

فاذا كان الزواج يثير بين الرجل والمراة تنافسا حول السيادة والغلبة ، وصراعا بين كبرياء الزوج وكبرياء الزوجة .. لان كلا منهما يريد أن يهيمن على شريكه ويؤثر فيه ويوجهه الى ما يريد ، بدل أن يعامله على قدم المساواة .. يأخذ منه بقدر ما يعطيه ، ويتسامح معه بقدر ما يسامح نفسه على زلاته وهفواته .. اذا كان هذا شان الزواج ـ بعد شهر العسل طبعا ـ لدى اكثر الأزواج العاديين ، فكيف بالأزواج الفنانين ؟!

ان اعظم صراع يمكن ان يقوم بين الزوجين ، هو الصراع الذى ينشأ بين زوجين فنانين يتمتعان بمواهب متشابهة ، ومزايا متقاربة ، ويعملان عملا واحدا .. فان المنافسة بينهما تكون على اشدها اذ لا مجال لأحدهما ان يتوهم فى صاحبه ما ليس فيه ، او ينجو من ملاحظته وانتقاده ، او يلوذ بجو آخر لا يعرفه شريكه ولا يألفه ولا خبرة له فيه

على أن الصراع بين محمد سلمان وزوجته المطربة نورهان لم ينتظر انقضاء شهر العسل ، بل لم ينتظر عقد الزواج بينهما .. وانما بدأ مذ تلاقيا للمرة الأولى فى أحد ستديوهات مصر ليمثلا فيلما واحدا هو بطله وهى بطلته

لقد كان من المفروض ان يكون بين بطلى الفيلم شىء من الإنسجام او التفاهم أو المسايرة ، ولكن شيئا من ذلك لم يكن بين محمد سلمان ونورهان، اذ كان كل منهما ينفر من الآخر .. كانت تكره منه كبرياءه فتريد اخضاعه لها ، وكان يكره منها كبرياءها ويريد اخضاعها له .. وقد ادى ذلك الى شىء من التوتر السافر .. فكانا لا يكادان ينتهيان من تمثيل المشاهد الغرامية وتبادل القبل والعواطف ، حتى يتبادلا الانتقاد المر والسخرية اللاذعة ..!! ولكن كلا منهما كان لا يتحدث عن زميله فى غيابه الابالاطراء والثناء ، وكان هذا كافيا لاقناع الجميع بان الكره الذى يتبادلانه او يتظاهران به انما يصدر عن الحب

ومحمد سلمان شاب حاضر النكتة حلو المعشر ، وقد شاع عنه أنه دون جوان تتسابق النساء الى الظفر بقلبه، حتى بات يعتقد بان سحره لا يقاوم ، وبعثه هذا الاعتقاد الى النقمة على نورهان لأنها لم تبادر الى اعلان حبها له .. بل قابلت كبرياءه بكبرياء ، واظهرت عدم الاكتراث له ، فهى لا تقابله بعطف ، ولا تضحك لنكاته ، وتطرى الفتاة التى يحبها اطراء عظيما اغراقا فى الدلالة على عدم المبالاة ..!

ولكن نورهان مرضت يوما ، واذا بكل شىء يتغير .. فان الفنانة لم تجد من يعنى بها غير محمد سلمان

لقد لازم غرفتها فى المستشفى يسهر الى جانبها حتى منتصف الليل، ويقدم لها الدواء فى مواعيده ، ويطعمها ويسقيها بيده ، ويعاملها برفق وحنان .. فلما تماثلت الى الشفاء شكرت للشاب عاطفته وقالت له : « لقد انتصرت على يا محمد ..! »

فقال : « بل انت التى انتصرت يا نور ..! »

وفى ليلة من ليالى الربيع ، بينما كانا عائدين من اوبيرج الأهرام ، بعد سهرة بريئة .. انحنى الشاب على خد المرأة التى يكرهها وقبلها بحب.. وحينئذ تنازل كل منهما عن كبريائه ، واعترف لرفيقه بانه قد احبه من اول نظرة ، وان كل ما كان يصدر عنه من قسوة وجفاء انما كان مبعثه الحب العميق !

ولسنا نعلم كم دامت هذه الهدنة

بين الفنانين ، ولكن الذى نعلمه انهما ما كادا يتزوجان حتى عاد الصراع بينهما من جديد .. لقد بدات المشكلة الازلية التى تدور حول هذا السؤال : « اى منهما سيكون الحاكم بامره فى منزل الزوجية السعيد ؟ »

الم يفكرا وهما فنانان مثقفان .. انه ليس من الحتم ان يكون هناك حاكم ومحكوم ، بل من الواجب ومن الممكن ان تكون هناك شركة مودة لا غابن فيها ولا مغبون ؟ ! لا ندرى .. وانما ندرى ان الصراع بينهما كان عنيفا ، وقد لجأ فيه محمد سلمان الى طرق شتى لبلوغ الظفر المنشود

لقد وجد ان زوجته ليست من طراز النساء اللواتى عرفهن من قبل ، لأنها تمتاز بالموهبة والثقافة والجمال والذكاء .. فكيف يستطيع اخضاع شخصيتها وتحطيم كبريائها ، ويكون قواما عليها كما يريد ؟

راى ان خير وسيلة يلجأ اليها هى اثارة غيرتها واذكاء عاطفتها ، ولكن انى السبيل الى ذلك وقد تخلف عنه منذ زواجه جميع صديقاته القديمات ؟ لقد اخذ يكتب لنفسه بنفسه الرسائل الغرامية الملتهبة ، ويتناساها تحت متناول نورهان لتقرأها ..!

قال محمد سلمان : « وقد اثر ذلك فيها تأثيرا شديدا .. ولكنها ما لبثت ان دخلت على يوما وقد شرعت فى كتابة رسالة جديدة بداتها بهذه الكلمات :

« حبيبى محمد سلمان

« ما اشد قسوتك على هذه الفتاة المعذبة التى تيمها حبك واضناها بعدك .. لقد كتبت لك عشرات من الرسائل اودعت فيها قلبى ، هذا القلب الذى لا يخفق الا بحبك ولا يهتف الا باسمك ، فما لقيت منك غير الصد والاعراض.. سانتظرك فى ..»

وتابع محمد سلمان حديثه قائلا : « وقد استطاعت الاستيلاء على الرسالة قبل ان احاول اخفاءها ، فما كادت تقرأها حتى اكتشفت حيلتى وترامت على صدرى تضحك ارتياحا وتبكى بتأثر وحنان . وهكذا انتصرت على زوجتى ، واصبحت طوع يدى ! »

وقلت لنورهان يوما : « اصحيح ان محمد سلمان قد انتصر عليك ؟ »

ورويت لها ما قصه على زوجها الفنان ، وهو ينظر الى من مقعده فى شىء من الامتعاض ..

فقالت : « نعم .. هذا صحيح ! »

وكانت تمسك فى يدها كأسا من الماء ، فما شعرت الا والكأس قد طارت شطر محمد سلمان ثم تبعتها الكؤوس والصحون والكرسى الذى كانت تجلس عليه !

وزرت محمد سلمان اليوم التالى فى المستشفى ، لأرى كيف ينتصر الزوج الفنان على زوجته الفنانة !..

ورايت نورهان تعنى بزوجها ، فتقدم له الدواء فى مواعيده ، وتطعمه وتسقيه بيدها ، وتعامله برفق وحنان .. وسمعته يقول لها متأثرا : « لقد انتصرت على يا نور..» فتجيبه بحب وصدق واخلاص : « بل انت الذى انتصرت يا محمد .. »

مضايقات !



فى يده عفريت : إنه محمود السفرجى بمنزل النجمة مديحة يسرى ، فلا يمضى يومان أو ثلاثة إلا ويذهب ضحيته صحن أو صحنان أو كوبة ماء زجاجية . وقد عاقبته مديحة مراراً فلم يصلحه العقاب .. إنه داهيــة « مسيحة » ابتليت بها كما تقول !..

لا تخلو بيوت النجوم من المضايقــات والمتاعب التي تثير أعصابهن ، وهذه الصور تحدثنا عما يضايقهن أكثــر مــن غيره فى بيوتهــن :

نجرو وبلاك : قاتل الله الكلبة « بخيتة » كما تقول النجمة مارى كوينى ، فقــد أورثت « ولديها » « نجرو » و« بلاك » ، عادة تمزيق الثياب والأبسطة بأسنانهما الحادة الرفيعة . فأحدثا فى بيت النجمة اتلافاً وخسائر لا تقــدر . ولكنها تتحمل ذلك ، لأن مسكنها فى منطقة خلوية ، فلا تستغنى عن حراسة الــكلاب



دوشة تليفونية : ان التليفون يسبب للنجمــة زوجية خالد « دوشة » مستمرة ووجع دماغ لا ينقطع .. فكثيراً ما يوقظهــا من عز « نومها » أو ينتزعها من أمام مائدة الطعام ، ويفاجئها بالأحاديث التافهة التى يحذقها المشاغبون والمعاكــون الذين لا عمل لهم إلا مضايقة عباد الله .. !



طير ياخذ على خاطره : وقد تلقت النجمة رجاء عبده هذا الطير الجميل «الألعوبة» كهدية ، ومن عادته أنه يقضى ليله ونهاره وهو ينزل منقاره إلى الماء ثم يرفعه ثم ينزله .. وهكذا . ولكنه يأخذ أحياناً على خاطره ، فيقف عن هذه الحركة بضع ساعات ، فتتضايق رجاء وتتشاءم وتظل تعالج بعث الحياة فيه حتى يعود إلى الحركة !

طفلة شقية : تتضايق النجمة هدى شمس الدين من شقاوة طفلة أختها التى تقيم معها فى البيت . إنهـا طفلة ظريفة ، ولكنها عنيدة وكثيرة الصياح والعويل. ولا تحلو لها الضجة والثورة إلا فى فترات النوم نهاراً أو ليلا . . !



من راقصة باليه..

الى ممثلة!

للنجمة جين سيمونز

تعتبر جين سيمونز من نجمات الصف الأول فى انجلترا .. وقد بلغت اعظم نجاح على الشاشة وهى بعد فى العقد الثانى من حياتها ، هذا بالرغم من ان التمثيل لم يكن هدف حياتها كما تقول فى ذكرياتها

نعم .. لم يكن التمثيل بنوعيه المسرحى والسينمائى ليخطر ببالى .. فقد كان كل أملى فى الحياة أن ألتحق بعد تخرجى من المدرسة بأية وظيفة تساعدنى على المساهمة فى مسئوليات أسرتى المؤلفة من أمى الأرملة وأختىّ وأخى

وقد كنت حتى نشوب الحرب العالمية الثانية أواصل دراستى بجد ونشاط لكى أفوز بمؤهلات الوظيفة التى أصبو اليها

فى حين كانت أختى الكبيرة إدنا ذات ميول فنية كوالدنا الذى زاول فى حياته أعمالا مختلفة فى قاعات « الموزيكهول » .. ولم تكن ادنا تفكر فى أن تصبح ممثلة مسرحية ، بل كانت تريد أن تصبح معلمة رقص ، وقد اهتمت بدراسة هذا الفن وقطعت فيه شوطاً طويلا من النجاح

ثم حمى وطيس الحرب وأصبحت لندن هدفاً لغارات الألمان الشديدة . . فاضطررنا الى قطع دراستنا .. وهجرنا لندن الى الريف الآمن . وعز على أختى إدنا أن تحرم من ممارسة فنها الذى تحبه ، فافتتحت فى الريف مدرسة للرقص راحت تلقى فيها دروساً فى الفن على الأطفال الذين قدموا للحياة بعيداً عن المدينة

▭

وكان طبيعياً وقد انقطعت عن دراستى العلمية أن أتردد على مدرسة أختى .. وإن كان ذلك ضد رغبتى ، فما كان بى ميل للرقص أو أى عمل فنى آخر . ولكن بمرور الوقت وجدتنى أخطو خطوات لا بأس بها فى فن الرقص . . فلما عدنا إلى لندن بعد انتهاء الحرب ، أقنعتنى اختى بالالتحاق باحدى مدارس الرقص الكبيرة كى أدرس هذا الفن دراسة جدية حتى اذا تخرجت اشتركت معها فى إنشاء مدرسة لتعليم الرقص

وكان أن التحقت بمعهد « إيدا فوستر » للرقص . . وكانت صاحبة المعهد من أشهر راقصات الباليه . . ولكنها لم تخصص معهدها للرقص فقط ، بل جعلت من بين برامجه تدريس التمثيل . . وكانت تساعد طالبات معهدها بعد تخرجهن على الالتحاق بالمسارح والمراقص

▭

وبحكم وجود المعهد فى لندن . . كان يتردد عليه بين حين وآخر بعض رجال السينما ، للبحث عن فتاة تصلح لدور صغير فى أحد الأفلام

وأريد أن أكون صريحة فأقول إننى لم أكن أذكى طالبات المعهد ولا أكثرهن إقبالا على الدرس . . ولكن صاحبة المعهد كان لها فى شخصى رأى آخر ، فقد كانت تقول إنها تتوسم فىّ استعداداً فنياً طيباً . . ومن أجل هذا رشحتنى أنا وحدى لدور فى فيلم بطلته النجمة مرجريت لوكوود ، عندما طلبوا اليها أن تختار بنفسها الفتاة التى تصلح لهذا الدور . وكان اسم الفيلم « أعطونا القمر »

وقد قالت مسز فوستر عندما رشحتنى للظهور فى هذا الفيلم انه ليست لى خبرة بالتمثيل ، ولكن ما تتوسمه فى من استعداد يؤهلنى للنجاح فيه . وكان أن أسندوا دور أخت مرجريت لوكوود فى الفيلم المذكور إلى .. بدون أن يجروا الى تجربة سينمائية كما هى العادة مع كل وجه جديد ، اعتماداً على تعزيز مسز فوستر لى

ومثلت الدور .. ولا أدرى كيف نجحت فيه . وإذا بهم بعد عرض الفيلم ، يختاروننى لتمثيل دور فى فيلم « قيصر وكليوبترا » .. ثم إذا بى بعد انتهائى منه أجد بين يدي عقداً طويل المدي ، وهكذا ارتفعت إلى القمة وأنا بعد فى التاسعة عشرة من عمرى



ولا تحسبونى مغرورة إذا أنا ازدهيت بترديد رأى قاله فى سير لورنس أوليفييه بعد أن مثلت إلى جانبه دور «أوفيليا» فى فيلم «هملت» . . قال عنى .. وفى قوله الكثير من المبالغة ان لم تكن كلها : « لقد ولدت جين سيموتز ولديها من الاستعداد الفنى مالم أفز أنا به إلا بعد جهاد خمسة عشر عاماً..!»

ويقولون عنى أيضاً .. أننى عند ما أمثل أنسى وجود الكاميرا أمامى كلية . . وأننى أعيش فى الشخصية التى أقوم بها ، كأنما كنت أنا نفسى هذه الشخصية فى وقت من الأوقات . !

ولو أن أحداً قال شيئاً من ذلك أمام ناظرة المدرسة التى كنت أتلقى فيها علومى قبل أن أهجر لندن إلى الريف .. لضحكت ساخرة ، فقد كنت أخيب تلميذة فى التمثيليات المدرسية التى كنت أشترك فيها مع زميلاتى الطالبات .. !



ان المواهب التمثيلية لاتكتسب ، ولكنها تولد مع الانسان وان كانت تبقى خبيئة فى البعض حتى تظهرها الظروف ويساعدها المران على التألق والازدهار

ولعل هذا ماحدث بالنسبة لى .. فلم أكن يوما ممثلة ، ولا كنت أفكر أن يكون لى اتصال بالفن . . لولا أن الظروف هى التى أوجدتنى فى ميدانه دون ارادتى

وان كان هناك ماحبب الفن إلى وزادنى تعلقاً به ، فهو أن عملى فى السينما ساعد على تحقيق رغبة كانت تجول فى نفسى منذ طفولتى .. هذه الرغبة هى الطواف بأقطار العالم البعيدة

فعندما عهد إلى بدور البطلة فى فيلم « البحيرة الزرقاء » ، سافرت مع البعثة السينمائية إلى جزر «فيجى» فى المحيط الهادى لتصوير المناظر الخارجية للفيلم فيها

وفى طريقى إلى هذه الجزر مررت بمصر ، وأقمت فى القاهرة وقتاً قصيراً لمشاهدة معالمها وآثارها . وبعد انتهاء عملنا فى « فيجى » زرت استراليا ثم الولايات المتحدة حيث أقمت بعض الوقت فى هوليوود التى كنت أسمع عنها كما أسمع عن الأحلام

وكل ما أرجوه أن تتاح لى فرصة أخرى أزور فيها بلاد العالم الأخرى وهذا بالطبع موقوف على تهيؤ الفرصة التى أفرغ فيها من عملى السينمائى الذى يشغل كل وقتى .. ومن يدرى ؟ فلعل فيلما آخر يهيئ لى هذه الفرصة ، إذا استدعى الأمر تصوير مناظره بعيداً عن انجلترا

قلوب العباقرة

غرام في سماء الدانوب



كان لحن « الدانوب الازرق » زفرة من زفرات غرام الموسيقار جوهان شتراوس ..وقعه على انغام الموج المترنح النشوان، فسكرت له الضفاف نشوى بذوب النغم الممتزج بقبلات النهر الدفاقة بالأمل والحب والخير العميم ..

بقلم
الاستاذ صلاح الدين الشريف

تطلقت أسارير وجهها الحنطى الفاتن ذى العينين السوداوين العميقتين ، ورسمت الفرحة الغامرة على الثغر بسمة ساحرة ، عززت من فتنة الوجه الشرقى السمات ، بعد أن كشفت عن الثنايا اللؤلؤية المتألقة وراء الشفاه .. ثم هزت رأسها الصغير ، فانتثرت جدائل شعرها الكستنائى المموج فوق كتفيها العاريتين فى ثوب السهرة ، وهمست له فى غنة حالمة، وهى ترمقه خلال فيض من الاعجاب والوله:

– أيها الحبيب جو ، هل أنت سامعي ؟ أقسم أنك الليلة أروع منك فى كل ليلة ! أوه .. لكم اعبد حلة السهرة الانيقة هذه، لانها تكشف لى دائما عن قوامك النحيل البديع

ومالت على وجهه الاسمر ، فطبعت بفمها العطرى قبلة ملتهبة على ثغره المتوتر الشفتين من سحر النجوى .. ثم انثنت فاختطفت من آنية الزهور الموضوعة على منضدة الزينة قرنفلة بيضاء نادية ناطتها بعروة سترته . واستتلت فى مناجاتها تغمغم على مقربة من أذنيه :

– هل حقا ستعيد لنا ليالى فينا الساحرة ذكرى أمسياتنا الناعمة التي قضيناها في ضواحي بطرسبرج ، عندما كانت تستضيفنا السعادة الوليدة بين أحضان خمائلها السكرى بنفحات الربيع ؟ وهل حقا يا حبيبى ستكون لى وحدى فلا تسلبك منى عروس أخرى من عرائس الدانوب الفاتنات أولئك اللاتى ما خلقن الا ليلهمن أحلام الحب والشعر والموسيقى ، يسلبن باسمها وبسحرها من توجناهم نحن فتيات الفولجا ملوكا آمرين على عروش قلوبنا ؟

وغطت بيديها الصغيرتين عينيها ، كأنما لتبعد عنهما شبح هذه الفكرة المروعة ، والتصقت به من فزع وخوف ، وهى تشدد الضغط على خصره الناحل بذراعيها ، كأنها تؤكد لنفسها المبهورة القلقة أنه لا زال بروحه وقلبه لها . ولا [illegible]ان لفتاة أخرى من فاتنات فينا على أمير أحلامها !

[illegible]ت اليه عينيها الدعجاوين المظللتين بأهدابهما الوطف [illegible] . انسكب فيهما معنى ذلك الخوف الساذج الذى يشاهد فى عيون الاطفال الاغرار ، كلما أفزع طمأنينتهم وهم أو هومت فى عقولهم الصغيرة خرافة ، واستحثته بنبرة حنونة ضارعة :

– لا لا يا جو ، نشدتك الحب الا تصمت هكذا . بدد يا حبيبى مخاوفى . قل انك لن تقدم على هجرى ونبذى . أنا المتفانية فى حبك. لقد ارتضيت حياة الغربة فى بلادك ، لاننى أحس أن كل أرض تقلنى معك هى قطعة حية من أرض بلادى ، وكل سماء تظلك وتظلنى هى سماء خبتنا المشرقة

وتدفن رأسها فى صدره ، وتدع ليديه العصبيتين أن تجوسا خلال موجات شعرها العاطر ، وتدغدغا فى رقة خمل وجنتيها ، وتربتا فى حنان على رأسها وظهرها وكتفيها ..

ولكن ما بال فارسها المعبود « جوهان شتراوس » الصغير شارد النظرات آلى الحركات تائه الحس والفكر ؟ أتراه من فرط السعادة والنشوة بما يسمع ويرى فى غمرة ما بعدها غمرة ؟

على أن فترة الشرود النفسى لم تطل بالموسيقى الكبير ، اذ ما لبث أن تمالك وعيه السارح ، وجمع قوى رجولته وسحره فى عينيه العسليتين ، اللتين صبهما فى نظرة عميقة نافذة ، اشتهرت عنه ، ما ان قابل بها نظراتها الحزينة الخائفة ، حتى كان لها أبلغ الأثر فى تبديد مخاوفها واعادة الاشراق الى بريق عينيها ، فأرخت أجفانها ، واستسلمت لنشوة القبلة الطويلة التى طبعها على ثغرها ، وحسبت فيها الجواب البليغ الذى بدد البقية الباقية من وساوسها وأوهامها ...

ولكن يا عجبا لاحوال هذا القلب الانسانى الغريب ! ان المسكينة لم تكن صاحبة القبلة ، ولا هدف هذه النظرات اللينة التى تفيض حنانا واعزازا وحبا ؟! لقد كان جوهان الحالم يستعيد فى خاطره البعيد المشتت ، صورة أخرى لأنثى رائعة من فاتنات فينا اللاتى عرفهن حديثا !

ومرة أخرى يتمثل فى خاطره الثمل بنشوة الذكرى ، صورة فاتنته الثانية . عندما يزيح عن أذن صاحبته الواقفة ازاءه خصل شعرها الحريرى المتضوع، ليسكب فيها همسته العميقة الحنونة ومعها قبلته :

– سأكون لك يا طفلتى المعبودة ، كما ستكونين لى ما دمت حيا !!

وهنا أيقظهما من سكرة الحلم الخاطفة طرق رقيق على باب الغرفة . وسمعا معا صوت مدام آنا شتراوس ، والدة جوهان ، تستأذن فى الدخول ، وهى تعجب لتلكؤهما فى الاستعداد للذهاب الى الملهى الذى سيحيى فيه ابنها حفله الموسيقى الكبير

ودخلت عليهما السيدة العجوز ، فوجدت « الحبيبة » ما تزال الى جانب جوهان .. وتكلفت الأم العبوس ، وهى تنقل بينهما أنظارا كليلة حائرة تفيض بالحنان والعطف ، ثم قالت :

– أليست لقصة لهوكما هذه من نهاية ؟ ألا تستطيعان التفرقة بين وقت اللهو ووقت العمل ؟ هل نسيت يا بنى أن الليلة هى أولى حفلاتك فى فينا بعد غيبة أشهر طويلة فى رحلتك الفنية بروسيا ، حن لك خلالها جمهورك المحب الوفى ، أم نسيت أن البارون « موريتز تودسكو » الذى تولى تنظيم هذا الحفل والانفاق عليه بسخاء فى « كازينو ديماير » ، ربما قد برح به الانتظار فى هذه اللحظات الضائعة التى تنفقانها هنا على غير جدوى فى لهوكما الصبيانى العابث ؟!

ويضحك جوهان وأولجا فى مرح ازاء هذا العتب الرقيق، وتخطو الفتاة نحو أم حبيبها فتطوقها بذراعيها فى رفق ،

وتطبع على جبينها المجعد قبلة مرحة وهى تجذبها فى لطف الى مقعد وثير ، ولكن فى حركة الحفيدة الماكرة التى تأبى الا أن تعابث جدتها الوقورة معابثة الطفولة الحلوة ٠ وهنا يقول لها جوهان :

– اطمئنى يا أماه فالوقت لم يحن بعد٠

وتتنهد الأم من صدر حنون وهى تتأمل فى ضوء الشموع الهادىء شبابه واناقته البادين أمام عينيها المبهورتين ، ثم تقول فى نبرة وديعة :

– أنت تعلم يا بنى أن لك حسادا مبغضين يتمنون لك الفشل المر والخيبة المذلة وتعلم كذلك يا جو مدى ما قاسته أمك طوال هذه السنين فى سبيل تمهيد أسباب النجاح لك، بعد أن هجرنا والدك – غفر الله له – مع حبيبته اميلى ، وخلفنا أشد ما نكون حاجة الى رعايته وعونه ٠ فهل تحسبنى أرضى ، بعد أن عانيت ما عانيت فى سبيلك أن أراك يوما فى موقف لا يشرفك أو فى مركز مهين مؤلم قد يقضى فى لحظة على قلب أمك ؟

وقبل أن تنبس شفتا جوهان بلفظة ، تقول أولجا مهدئة، وهى توجه الحديث الى حبيبها أكثر مما توجهه الى أمه :

– انك على حق يا أماه ، ففتانا العنيد لا يكاد يعى من أمور دنياه شيئا ٠ انه يخال الدنيا حلما موسيقيا عريضا

ويسمع الجميع قرقعة سوط الحوذى فى الخارج فتهتف أولجا قائلة :

– ها هى ذى العربة التى ستقلنا الى الكازينو قد ملت بدورها الانتظار ، فهيا بنا الى غزوة الليلة

كانت مدام « آنا شتراوس » مثلا حيا للأم التى لا تفهم من دنياها سببا يربطها بالوجود سوى ذلك الذى يربطها ببيتها وأولادها ٠ انحدرت من أصل اسبانى فتسلسلت فى عروقها دماء شعب كان ولا يزال يعشق الحياة على ضرب من الخيال والفن الطليقين من عقال القيود ، ولكنها وهى المحبة أبدا للنظام لا الفوضى ، استطاعت أن تجعل من سليقتها الفنية المهذبة خير معوان لها على التهوين من مأساة حياة زوجية تاعسة، كاد يحيلها زوجها المفتون «جوهان شتراوس الكبير » جحيما لا يطاق ، منذ أن تنكر لواجباته كزوج ورب أسرة ٠ لقد كان جوهان الكبير ، وهو أيضا ممن تجرى فى عروقهم دماء أجدادهم الاسبانيين ، مثالا للرجل الذى يسترسل مع خياله الى أبعد الحدود ، فجنى الخيال على حياة الأسرة بمقدار ما أضاف الى فن الموسيقى من جمال وثراء

وكانت فيينا فى هذا الزمن الذى تبدأ حوادثه مع مطالع عام ١٨٥٠ مدينة الخيال والجمال والسحر ، وموئل الاعلام





فرنان جرافيه «شتراوس» ، لويز رينر « زوجته » ، ايلونا ماسى « عشيقته » ، فى فيلم « الفالز الكبير » الذى يدور حول حياة صاحب الترجمة

يكفى أن يداعب فيه المنى الذهبية بوتره السحرى ، حتى تأتيه طائعة مختارة ٠ انه يعتقد أن عبقريته الموسيقية كفيلة وحدها باخراس كل صوت يرتفع بالتأييد لأى منافس من آلهة الموسيقى الذين كثر عديدهم فى هذا الزمن كثرة عجيبة تدعوه الى مزيد من التأهب والحيطة

ثم تلتفت الى حبيبها جوهان ، وتغمز له بطرف عينها غمزة خفية ، على سبيل المداعبة ، وهى تستطرد فى حديثها قائلة لأمه :

– كم ناشدتك يا أماه ألا تشغلى نفسك بهذه الهينات العابرة ، بربك دعيها لى ، فأنا الكفيلة وحدى بتسويتها على أحسن ما تحبين ٠٠

وهنا تلين نبرات صوتها الموسيقى الرقيق، وهى تستطرد قائلة :

– لقد عاهدت ربى وقلبى أن أكون لجو ملاكه الحارس واليد المعينة على تحقيق كل ما يعود عليه بالعز والمجد والشهرة ٠٠٠

وتتمتم الأم فى حنان :

– بورك لى فيك يا ابنتى المحبة الوفية

الخالدين من عباقرة النغم وجبابرة الموسيقى ، وقد تبوأ فيها اسم جوهان شتراوس الكبير ، مع من تبوأوا من أعلامها ، عرش المجد والنبوغ والشهرة

وفى تلك الايام الحافلة ، كان عصر الرومانسية قد بلغ أوجه فى كل منحى من مناحى الادب والفن ، كما كانت الشبيبة السكرى بنشوة الفتن الحسية تتوق الى أنغام وجدانية جديدة تناجى قلوبها النابضة المرحة التى تأبى ، رغم أحداث الثورات الدستورية وحركات الخلاص والحرية المتعاقبة على مسارح السياسة فى أوربا ، الا أن تحيا وسط عوالم سحرية مجنحة من الانغام الراقصة والغراميات الروائية

وبدأ شتراوس الكبير قبل هذا العهد بعشرين عاما يحاول بلمسات العبقرى الفنان محاولاته الطريفة الرائعة لصياغة جديد الانغام على نمط ابداعى فريد ، نمط يفعم بأفراح الحياة ومتع الاحلام رقصات هذا الشباب المتوجد الولهان ، فأخذ يخلص تراث الرقصات الدائرية الماجنة (١) وتلك

(١) كان الفالز فى أواخر القرن الثامن عشر محرما بأوامر مشددة من السلطات الحكومية فى كل بلد ، لان حركاته كانت توجب على المرأة ان تكشف أثناء دورانها عن جزء من ساقيها !

هل تعلم ؟

■ أن الأستاذ بديع خيرى كان فى شبابه يهوى التمثيل ، وقدم نفسه للعمل كممثل هاو بفرقة الريحانى فلما امتحن فى التمثيل فشل ؟

■ أن يوسف بك وهبي اضطر أن يعمل ممثلا أجيراً عند أحد صغار ممثليه منذ عشرين عاماً .. لكى يهرب من الدائنين ؟

■ وأن محمد عبد الوهاب اشتغل فى عام ١٩١٨ مغنياً من وراء ستار فى فرقة عبد القادر حجازى ، لايهام الناس أن عبد القادر هو الذى يغنى وليس سواه ؟ !

■ وأن المطربة ملك أعلنت حينما زاولت الطرب فى أول عهدها بالفن عن إصدار مجلة فنية . وما زالت فكرة إصدار هذه المجلة تساورها حتى الآن ؟

■ وأن الآنسة أم كلثوم تضطر الى مصالحة مائة شخص فى المتوسط فى كل حفلة من حفلاتها ، ممن يقابلونها لابداء إعجابهم ؟ !

الحركات الكلاسيكية الرتيبة،التى كانوا يطلقون عليها اسم « المنويت Minuet » من سقم المعنى التصويرى ورتابة الحركة الوهنانة وتكرار وتيرة النغم ، واستطاع بجهدالفنان الملهم ورحابة أفق الموسيقى الموهوب أن يتحف أوربا الرومانتيكية بسحر ألحان الفالز ، وأن يجعل من حركة المتخاصرين فى تتابع دائرى منسوق الخطو على نغم مزدوج الموجات متغيرأوزان الايقاع ، صورة تمثيلية حية لرقصةالحب كما تصورها روح الفروسية الاولى حين كان الرجل يقبل بدافع من سورة الوجد ولهفة الجنس على عروس أحلامه يراقصها ويغازلها ويناجيها ويفرض بفنه العجب سحر رجولته على جمال أنوثتها الوديعة الحيية (١)

وجاء دور الابن « جوهان الصغير » الذى كان يسير فى هواياته الخاصة على نهج أبيه بعد أن ورث عنه موهبته الموسيقية الخالدة ، فتابع الطريق فى أخريات أيام والده ، أو بالحرى بداه من حيث أراد هذا الاخير أن يختمه ببولكا « خفق قلب »

وقد تحكمت الموهبة الفنية بفضل رعاية الأم وحسن توجيهها ، فى رسم مصير للابن غير ذلك الذى أراده له والده ، فهجر دراسة التجارة وشؤون المال الى هواية الموسيقى ودراسة الالحان ، وواصل ابداع أنغام جديدة للفالز أضفى عليها من روعة الهامه ولمسات روحه ما حقق لها نقلة فنية جبارة رفعت مستواها الابداعى عما كان عليه أيام والده · وكانت فينا قد بدأت تأخذ رواءها وسمعتها كعاصمة من عواصم أوربا الكبرى ، فقامت فيها المبانى المنيفة والملاهى الانيقة والمسارح الضخمة ذات البهاءوالرواء

وبدأ الابن أولى حفلاته الفنية بنجاح باهر ، ثم نظم له أنصاره ومحبوه رحلة فنية موفقة الى روسيا كان خلالها كوكب بطرسبرج اللامع ونجم ملهاها الارستقراطى الكبير الفوكسهول · وفى هذه المدينة مسته مواس الحب المبرحة، اذ تعرف فى احدى السهرات الى واحدة من عشاق فنه العديدات ، وهى النبيلة « أولجا سميرنتزكى » التى كانت تحيا حياة غير هانئة مع زوجها ، مما حدا بها الى طلب الانفصال عنه · وقد قضت مع جوهان الصغير أمسيات غرامية رائعة استمتع فيها الموسيقى الشاب بنموذج رائع للمرأة الروسية المصقولة المثقفة ، الجامعة الى جمال الصورة وقسامة السمات الشرقية التى تذكر بالطابع الشركسى الفاتن ، جمال الفكر والعقل والروح · وقد تبعته فى رحلة قصيرة الى بلاده عندما قفل راجعا الى فينا ليواصل أمجاده الموسيقية فيها ، وفازت باعجاب مدام آنا شتراوس والدته وعطفها ، بعدما لمسته من تأثيرها الطيب فى نفسية ابنها وسحر ايحائها الشخصى على أسلوب انتاجه وفنه · وفى غمرة نفثة والهة من نفثات هذا الحب الروحانى الرطيب نسج جوهان خيوط لحنيه الخالدين،وهما فالز Fledermaus وبولكا « الشيطان » L'Espiègle ، وقد أفرغ فيهما كل وهج حبه وذوب ألحان قلبه ، كما صور فيهما بلغة الالحان أبدع مرائى الحياة الروسية التى استهوته فى ربوعها القريبة من بطرسبرج وضواحيها

وبعد فترة من الحياة الرتيبة الهادئة مع الحبيبة أولجا ، يحس جوهان احساسا غريبا مملا بالخواء والجدب ، ويحس بدافع من اللاشعور الى نفحة سماوية فاغمة تحقق له لحظة مليئة وضيئة من لحظات الخلق الفنى · انه يريد أن يستنشى عبير الهام جديد ، لينفض على الاوتار المتموجة أحاسيسه المضمرة ، ويهمس همساته المحمومة بتلاحين هذا السحر الموسيقى الذى يسمونه الفالز ، فهو السحر الذى بات الاوربيون والامريكيون كلهم عشاقه وأسراه ··

وهنا تتحرك مشيئة الاقدار ، فتخلق لصاحبنا الفرصة المواتية

فهذا هو جوهان يلقى خلال احدى سهراته فى قصر من قصور العلية بفينا مدام « حتى تريفز » مغنية الاوبرا ذات الصوت الملائكى والحسن الجهير ، فما أن لقيها جو وتجاذب معها بعض الوقت أطراف الاحاديث ، حتى أحس بأن ثمة قلبا يتحفز لمناجاة قلب ، وشعرأن وراء هذا الكيان النسوى الرقيق ، روحا تتحدث بلغة الالحان النفسية الى روح · وكانت الفتاة فى تلك الفترة خليلة لثرى نمساوى نبيل يدعى البارون « موريتز تودسكو » ، وهو واحد من عشاق المجون واللهو المدمنين،ولكنه فى ذات الوقت نصير من أكبر نصراء الفنون الباريسية التى ظل يحاول أن يرفع رايتها عاليا فى بلاده ، لتخفق فوق كل معنى من معانى الجمال والفن فيها

وكانت « جتى » بعينيها الساجيتين وشعرها الذهبى الفاتن وأنفها الاغريقى البديع،ونبرات صوتها الفضى الرنين، تحفة نساء العصر فى النمسا ، ومعبودة الجمهرة العظمى من أرشق فتيان فينا الذين كانوا يعرفون ، من بين ما يعرفونه من نتف تاريخها الشائع ، أنها حفيدة « مارجريت شفان » تلك الحسناء السماوية التى الهمت شاعر الالمان الخالد فردريك شلر ، سحرا عجبا من فنون النظم وروائع القصيد

وتطوع نصير الفنون الغنى لاحياء حفل ليلى كبير لجوهان فى كازينو ديماير ، خصص دخله للموسيقار وأفراد فرقته الكثيرين ، ولم يكن قد مضى على عودة جوهان الى فينا سوى أسابيع قلائل · وقبل الليلة المحددة لهذه الحفلة ، دعا البارون صاحبنا جوهان دعوة خاصة الى حضور وليمةليلية فى غابات فينا التى كانت وقتئذ مستراد العلية ومهبط

(البقية على الصفحة التالية)

(١) يقول بيتهوفن ان فكرة رقصة الفالز وتصميمها هى فكرة غزوة الجنس للجنس · فالحركات الدائرية التى يقود بها الراقص مراقصته هى مظهر واضح لهذا المعنى

الخيال والوحى لكل فنانى العصر الحالمين . وقد كتم جوهان نبأ هذه السهرة عن أولجا ووالدته ، لانه علم من مضيفه أنها ستكون قاصرة عليه وعلى « جتى » ومعهم الشاعر النمساوى الرقيق «كارل بيك» الذى اشتهر وقتئذ بمقطوعاته الشعرية الحنونة وأناشيده الغنائية العذبة التى كانت تترقرق على كل شفة فى شوارع فينا .

وكانت بحق ليلة من ليالى العمر،متضوعة العطر بنفحات ابريل ، مفضضة السماء بغلائل الغمام التى أراق عليها القمر ضياءه الزاهية ، فتلألأت من تحتها تلك الخمائل البديعة التى استضحكت فيها ثغور الربيع

وبعد جولة ممتعة خلال مفاتن الغابة ، اختارت الجماعة مكانها بجوار بركة فضية الصفحة ناعمة الحرير . وهنالك على غصن متهدل مياد ، يكاد يلامس بذوائبه رعشات الماء ، حط عندليب صغيروديع ، أخذ يشنف أسماع الليل الساكن بتغريد الطائر الوحيد الحزين

واستمع الرفاق للشدو مسحورين ، على حين واصل البلبل أنينه ، فهاج أشجان « جتى » وحرك أوتار قلبها للغناء . وهنا التفتت الى الشاعر كارل تقول له فى نشوة :

ــ ترى أى مصدر للوحى يا شاعرى أرق من هذا الشدو الجميل ، ألست معى بأنه جدير ان يلهمك لوحة شعرية فاتنة تصور لنا فيها قصة هذا الطائر الحزين ؟ ان مسيو جوهان سيلحنها لى فور اللحظة كى انشدها لكم على أنغام كمانه العجب ، فى ترنيمة من ترنيمات فالزاته الساحرة

واسرى البارون وجوهان فكرتها بحماس ظاهر . ويبدو أن الشاعر بيك كان جد مسحور بكل مفاتن هذه الطبيعة التى تتراقص أطيافها من حوله فى ضياء القمر الساجية ، فاطرق قليلا كمن يحلق فى ملكوت بعيد ، ثم أمسك بالقلم فخط على عجل هذه الابيات الرقاق :

« يا بلبلى الغريب الحزين ، لم أنت على النبع حائر شريد؟
« أجئت تنقع غلة ، أم شاق صدرك السهم السديد ؟!
« أتبكى يا بلبلى ؟ أتراك غير سعيد ؟
« أوه . انك وربى عاشق وحيد !
« جئتنا باحثا عن الفك ، وهو منك بعيد

« أنا يا بلبل عاشق مثلك ، وايضا وحيد
« فلننشد معا لحن حبنا ، قبل أن يذهب أباديد ! »

وامتزجت أرانين الكمان العبقرى بترجيع الغناء السماوى المترقرق من حنجرة « جتى » ، وذوب القلبان المرهفان أسى البلبل فى جو نفسى معطر النسم بأشجان روحية غامضة ، نسجت أول خيط ذهبى فى لحن حبهما الوليد !

وقفل جوهان المسكين راجعا الى داره مع مطلع الفجر ، وهو منتفض الحواس مخمور الرأس ، ولسان حاله يقول :

ــ يا ويح قلبى ، لقد أصماه «كيوبيد » بالسهم المصيب!

وكانت هذه الليلة المصدر الذى استمد منه الموسيقى بعد قليل لحنه الخالد « Vienna Woods »



هتف جوهان فى صوت تمازجه نبرة من الاستنكار والدهشة قائلا :

ــ أتبكين يا أولجا ؟ عجبا لحالك ! أبدلا من أن تفرحى لفرحى وتستقبلى انتصار الليلة بابتسامة حلوة من شفتيك الرقيقتين تنسينى بها كل ما عانيته من رهق عصبى بالغ ، تطالعيننى بهذا الوجه الساهم الحزين ، وبتين العينين الدامعتين ؟

ويطول وجوم أولجا ، ويبدو أنها تتحامى النظر اليه . ثم تزور ابتسامة باهتة ، وتقول له فى صوت خفيض :

ــ لا شىء البتة يا جو . أحسبنى شعرت بقليل من الدوار من أثر الزحام

ثم تضغط على أعصابها المتوترة لتطيب خاطره وتستطرد قائلة فى شبه ابتهاج،وهى خافضة العينين متوردةالوجنتين:

ــ ولم لا تعزو هذا المظهر البرىء لفرط ما عمنى من فرح بعد أن رأيتك الليلة تبلغ قمة مجدك الفنى يا جو ؟

وهنا تقتحم مدام آنا شتراوس عليهما الحديث ، وتوجه الخطاب لابنها فى لهجة تأكيد مخلصة :

ــ ليتك تظفر من بين القلوب التى تحتاطك ، بمثل هذا القلب الذهبى الذى تحمله لك أولجا بين جوانحها . لعمرى ان فرحتها بك الليلة قد أنستها نفسها ، فانهلت من فرط النشوة مدامعها كما رأيت

ثم تمهلت لحظة واستتلت تقول :

ــ على أنى أخذت عليك يا بنى اسرافك فى الاهتمام بجتى وحرصك على ملاطفتها مليا ، حتى لقد منحتها الرقصة الوحيدة التى أتيحت لك خلال أدوار العزف ، وكانت أولجا تنتظرها بفارغ الصبر

ويبهت جوهان لقولها،وقبل أن يجيب على هذه الملاحظة، تبادر أولجا فتقول محتجة :

ــ ما هذا الذى تقولينه يا أماه ؟ ان دور جو فى هذه الليلة كان دورا مزدوجا كما لا يخفى . لقد كان عليه فى القسم الثالث من برنامج الحفلة أن يتابع بأنغام كمانه غناء جتى فى بولكا «الحنين» وقد وضعت لها خصيصا من قبل. ومعروف أن هذا الدور يجب أن يختم برقصة من رقصات الفالز بين الموسيقار والفنانة ، فلا جناح على جو فى كل ما فعل !

ثم استطردت مكملة فى شبه عصبية :

ــ هيا بنا الآن فقد أخذ العمال يتهيأون لاغلاق أبواب الملهى ، ووجبت العودة ليأخذ « جو » قسطه من الراحة

وفى العربة التى أقلتهم الى البيت ، يخيم فوق الثلاثة

(البقية على صفحة ٦٨)

صدق أو لا تصدق

● أن المطربة ليلى مراد كانت على وشك الزواج فى عام ١٩٣٦ لولا أن الأستاذ عبد الوهاب اختارها لتشاركه بطولة فيلم « يحيا الحب »

● وأن سليمان بك نجيب ثار على نفسه ذات مرة فخرج الى الطريق وطلب من أحد المارة أن يضربه ــ أى يضرب سليمان بك ــ شلوتاً

● وأن جورج بك أبيض اندمج فى التمثيل ذات ليلة كان يمثل فيها دور عطيل ، فكاد يخنق أمينة رزق التى كانت تمثل دور ديدمونة بحق وحقيق ، لولا أنها صرخت صرخة غير تمثيلية

● وان الأستاذ زكى طليمات يحب القطط الى درجة قصوى ، وأنه يقتنى قطة يعاملها معاملة الابنة

● وأن المخرج هنرى بركات يحمل ليسانس الحقوق الفرنسى ، وكان يعد نفسه ليكون محامياً

ذوق الجمهور

يقول « رامون نوفارو » ، بطل الأفلام الغرامية السابق ، ان أذواق الجماهير قد انحطت على مر الأعوام .. فبعد أن كانت تستهويهم القبلات الحالمة ، والغزل الناعم ، أصبحوا اليوم لا يقتنعون الا اذا جر البطل فتاته على الأرض ، وصفعها ، وركلها ، وشد شعرها ..!

ويلوم الممثل القديم — الذى تجاوز الحادية والخمسين من عمره — المخرجين السينمائيين على أنهم ساعدوا الجمهور على الاعجاب بهذه الغراميات الخشنة .. ولو أنهم قدموا لهم مناظر غرامية هادئة رقيقة ، يقبل الفتى فيها عنق فتاته أو أذنيها ، بدلا من أن يصفعها أو يشد شعرها ، لما تضاءل إعجاب الجمهور ، ولارتقى ذوقه



جين كرين

تروى نكتة الشهر فى هوليود

تأخر الممثل الفكاهى المعروف لو كوستللو عن حفلة شاى كان مدعواً اليها فى منزل النجمة آفا جاردنر .. وبعد أن مرت ثلاثة أرباع الساعة على ابتداء موعد الحفلة ، شاهدت المضيفة زميلها كوستللو يدخل بهو المنزل وقد بدا عليه كأنه خارج لتوه من معركة حامية ..! فسألته مشفقة :

— ماذا حدث يا لو .. ؟

وأجابها كوستللو فى لهجة آسفة :

— لقد تحطمت بعض الأشياء حين دخولى جراج منزلك بالسيارة

فسألته فى لهفة :

— وهل تحتاج سيارتك الى اصلاح كثير ؟

فأجابها كوستللو فى أسى :

— كلا .. ولكن جراجك أنت سيحتاج الى اصلاح كثير ..!

ربع ميل اشقياء !

من أطرف الاحصاءات ، أن « الأشقياء » الذى قتلهم « ايرول فلاين » فى أفلامه منذ بدأ يشتغل بالسينما ، حتى آخر فيلم مثله ، إذا جمعوا صفاً واحداً ، لبلغ طول هذا الصف ربع الميل ! ..

أنا في الصبح تلميذة!

لعل من حق مدرسة السنية ان تفخر على سائر مدارس القطر المصرى ، وان تتيه وتزهو بانها اول مدرسة تضم بين جدرانها طالبتين ، هما فى الوقت ذاته من المطربات المعروفات لدى المسارح والسينما ومحطات الاذاعة ..

ليست الصدفة هى التى جعلت كلا من الطالبتين النجيبتين حفصة حلمى وفايدة كامل مطربتين لهما مكانتهما فى دنيا الغناء ، بل ان للجو الفنى الصرف الذى يرفرف على ارجاء مدرسة السنية من ناحية ، ويعطر البيئة البيتية لكل منهما ، نصيبا وافرا فى اتجاههما هذا المنحى من الفن الجميل

ان حفصة حلمى .. هى الأخت الشقيقة للمطرب الراحل المرحوم عبد الوهاب حلمى . وقد عاصرت جهوده الموسيقية عندما كانت طفلة تتراوح سنها بين العاشرة والثانية عشرة .. فشغفت بها ، وكانت شأن كل طفل يعلق بهوية ما ، تداب على تقليده كلما عزف لحنا ، او على مسايرته كلما « دندن » بالغناء . وما من حاجة الى القول بان فن الغناء ، وجمال الصوت ، وحسن الاستماع .. قد نمت كلها مع نمو ذلك الجسم الصغير ، حتى اذا ما اكتملت له عناصر الشباب ، اكتملت فيه الموهبة التى عاشت على نغمات العود والقيثار

معلمة ام بلياتشو ؟ !

على ان التشجيع الذى كانت الطفلة الصغيرة حفصة حلمى تناله من ذويها – وعلى الأخص شقيقها المرحوم – للمثابرة على الغناء ، تارة بقطع النقود والنزهات .. هذا التشجيع انقلب الى منع وتحريم ، حينما شبت الطفلة واشرفت على يفاعة الشباب . اذ لم يكن اهتمام عائلتها منصرفا لشىء ، بقدر انصرافه الى جعلها احدى مربيات المستقبل ، وكانت امها لا تفتأ تقول لها : « انتى حاتطلعى معلمة .. مش بلياتشو » !

ولكن مواهب « البلياتشو » كانت اقوى لدى حفصة من اى شىء آخر .. فلما اعتلت المسرح لأول مرة ، ونالت التوفيق كمطربة محترفة ، استطاعت ان تغير فكرة الأم عن « البلياتشو » !

تلميذة مواظبة !

ومع ان حفصة اليوم تعد من المطربات اللاتى يضربن بسهم وافر فى حقل الطرب ، ويكسبن من هذه المهنة الجميلة كسبا لا بأس به .. فانها لم تقطع املها فى الحصول على ثقافة عالية . فهى تقول ان العلم يجب ان يسير الى جانب الفن ، ولذلك تعتبر حفصة من الطالبات المواظبات على العلم ، بل ان حبها للغناء لم ينسها واجبها المدرسى ، ولم يحل بينها وبين



الطالبة المطربة حفصة حلمى

ان تذهب الى مدرستها – السنية – كل صباح ، متأبطة حقيبة الكتب ثم تجلس بين زميلاتها الطالبات .. حتى اذا ما انتهى وقت الدرس ، وخرجت (للفسحة) ، اخذت ترفه عنهن باغنية ما ..

بين الدروس والحفلات !

وللبيئة الفنية التى ترعرعت فيها فايدة كامل – احدى خريجات السنية المجدات – اثر لا يقل عن الأثر الذى تركته فى نفس زميلتها حفصة حلمى .. فهى الأخرى تناولت اول خيوط الموهبة الموسيقية من يد اخيها المطرب عبد الرحمن الخطيب ، وان كانت قد عاشت فى محيط فنى اكثر حرية من المحيط الذى عاشت فيه حفصة . ذلك ان والدها يعتبر من اشد هواة الموسيقى والطرب ، وقد دفعه هذا الى ان يشجع فيها الرغبة الى تلقن هذا الفن وتنميته عندها .. حتى لقد الحقها بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية ، فكانت توزع اوقات يومها بين دروس السنية ، ودروس المعهد .. ودروس شقيقها .. ثم الحفلات التى كانت تشترك فى احيائها كأى مطربة محترفة

ولم تجد فايدة – حينما كانت تتلقى علومها فى مدرسة السنية – من يحاول تثبيط همتها من المدرسات او الطالبات ، بل كن جميعا يشجعنها ويوالينها بالاعجاب والاستحسان . ولا غرو فى ذلك ، فان الجو الذى يرفرف على مدرسة السنية ، كان وما يزال جوا فنيا صرفا !

طابور طويل !

وليست حفصة حلمى او فايدة كامل هما آخر الطابور الفنى الذى سيخرج من باب «السنية» بل لعلهما طليعة هذا الطابور الطويل ، الذى يتلقى الآن بعض خيوط المواهب من ايدى المدرسات انفسهن ..

وقد اقامت مدرسة السنية فى العام الماضى حفلة خاصة قام فيها طالباتها بعرض بعض الوان الفن التمثيلى والغنائى ، وظهرت من بينهن مواهب لا ينقصها الا اليد التى تزيل غبار الخجل او التقاليد من فوقها لتبدو مصقولة لامعة

ولن يطول الوقت حتى تقول اكثر من طالبة من طالبات السنية كما تقول حفصة حلمى : « انا فى الصبح تلميذة .. وبعد الظهر فنانة » !

مواقف حرجة ..!

حدث منذ ٢٥ عاماً . . أن كان الأستاذ قاسم وجدى يعمل مديراً للمسرح فى فرقة رمسيس ، وكانت السيدة فاطمة رشدى « بريمادونة » هذه الفرقة . وفى إحدى الليالى دق مدير المسرح الدقات الثلاث التقليدية إيذاناً برفع الستار ولم تكن « البريمادونة » قد وصلت بعد

وأسقط فى يد قاسم ، ولكنه بعد تفكير سريع تقدم الى « التابلوه العمومى للنور » ورفع « الكوبس » فقطع التيار الكهربائى عن المسرح كله . . ثم خرج فى الظلام الى الجمهور فى الصالة ليعلن أن خللا حدث فى التيار الكهربائى ، وان عمال الكهرباء يقومون باصلاحه .. ورجا الجمهور أن يظل مكانه الى أن يتم الاصلاح ! . . وبهذا استطاع قاسم أن ينقذ الموقف ، حتى وصلت فاطمة رشدى

وكان المعلم صديق أحمد متعهد الحفلات المعروف قد اتفق مع المطرب محمد عبد الوهاب لاحياء خمس حفلات لحسابه . . وتصادف أن دخل الى المسرح بعض « الفتوات » وكانوا فى حالة سكر شديد ، فأحدثوا ضجة فى الصالة تعذر بسببها رفع الستار

وفكر مدير المسرح فى حيلة يخرج بها هؤلاء الفتوات ، فأرسل بعض عمال المسرح الى المدخل العمومى وفى يد كل منهم « شومة » ، ثم أوعز الى أحدهم بأن يصرخ متحدياً « الجدعان » !

وكبر هذا التحدى على « الفتوات » فاتجهوا جميعاً الى المدخل العمومى ، وما ان خرجوا منه حتى أغلق باب المسرح لمنعهم من العودة

■

ومن الذكريات الطريفة أيضاً ذلك الموقف المحرج الذى كاد يثير ضجة كبرى فى الصحف ، فقد اعتاد يوسف وهبى بك ان يدعو نقاد الصحف الى مشاهدة رواياته فى أيام الثلاثاء من كل أسبوع

وفى أحد هذه الأيام كان على أحد الممثلين أن يدخل بسرعة ويعلن وهو فى حالة فزع وصول والد البطل ، ويقضى المشهد أن يحاول البطل التخلص من الحياة برصاص مسدسه . . ونظراً لشدة الارتباك نسى البطل — وهو يوسف وهبى بك — أن يدخل الى المسرح ومعه المسدس . ولم يفطن الى هذا إلا فى اللحظة الأخيرة

فماذا فعل يوسف بك لانقاذ الموقف ؟ قصد الى منضدة قريبة منه وأخذ من فوقها محبرة وراح يصيح : « سأنتحر بشرب هذا السم » ! وكرر هذه الجملة عدة مرات لينبه مدير المسرح

ليس أعجب من أن ينجح الكذب والكذابون فى مجتمع قائم على المخادعة والرياء والتفاخر والتظاهر .. !

الكذاب !

مسرحية من نظم « كورنى »

بقلم

السيدة صوفى عبد الله

- ١ -

هذا هو الشاب دورانت الذى هبط البارحة باريس من بلدته بواتييه حيث كان يدرس القانون ، وهو فتى ريفى مدلل ، وحيد والده الشيخ الثرى ، وقد اتخذ له خادما باريسيا ، وانشأ يتنزه فى حدائق التويلرى تصيدا للمجد كما يحلم به اترابه : حظوة فى عين غادة حسناء ، أو مبارزة على ابتسامة غانية هيفاء .. وفيما هو يجرر سيفه الذى يحمله لاول مرة ، مرت به فتاتان : احداهما سمراء تدعى « كلاريس » والاخرى شقراء تدعى « لوكريس » فيرسل خادمه ليعرف من حوذيهما اسم السمراء التى أعجبته ومحل سكنها .. وتعثر السمراء بالقرب منه فيخف لاعانتها بيده ، ثم يشتبك معها فى حديث يملؤه بأخبار مختلقة عن غزواته الحربية فى ألمانيا طيلة أربع سنوات ! وعن حبه لها مدى عام كامل يتسقط أخبارها ويتتبع آثارها .. فتبهر الفتاة وصاحبتها بحديثه المنمق الجرىء وتنصرفان عنه قبيل عودة خادمه اليه

ـ سيدى ! قال لى أن أجمل الفتاتين تدعى « لوكريس » ، وهى مخدومته ، والاخرى صاحبة لها ..

ـ صاحبتى اذن لها اسم جميل كطلعتها ..

ـ ولكن يا سيدى ، واسمح لى ، ليست صاحبتك أجمل الفتاتين ..

ـ ما أجهلك وأفسد ذوقك!لوكريس هو اسم صاحبتى ، لانها أجمل الجميلتين.ولكن رباه ! من هذان ؟ صاحبا طفولتى « السيب » و « فيليست » .. مرحبا بكما ..

ـ وبك . متى جئت ...

ـ منذ شهر تقريبا .. ولا تسلا عما بلغته من نجاح فى العاصمة ، فأنا صاحب الحظوة عند أكرم حسانها منبتا ..

ـ أتدرى اذن من أدب بالامس لحسنائه مأدبة فى عائمة فوق مياه السين ؟..

ـ أجل يا « السيب » .. وكيف أجهل هذا .. وانا صاحب هذا المهرجان الفريد الذى كان فتنة الابصار ..

ـ أحقا تقول يا دورانت

ـ وأقسم لك يا فيليست ..

فهاله أن يجذب فيليست ذراع السيب الذى بدت عليه سورة الغضب ، وينصرفان دون تحية ..فما درى المسكين أن « السيب » مفتون بالسمراء « كلاريس » منذ سنة ، وأنه على وشك خطبتها رسميا ، وانه قد بلغه أنها حضرت مهرجانا أقامه لها معجب آخر على نهر السين ، ولكنه يجهل شخصيته ، فكان طبيعيا أن يحقد على دورانت بعد هذا الاعتراف الزائف

ويعجب الخادم « كليتون » من طلاقة سيده فى الكلام ، والاختلاق ، فيبين له دورانت كيف ان الله قد حباه مخيلة عبقرية لا تخذله قط ، زاعما عن يقين واعتقاد أن النجاح فى المجتمع الحديث رهن بالكذب والادعاء ببراعة ولباقة ..

- ٢ -

وننتقل الى بيت السمراء « كلاريس » لنرى الشيخ « جيرونت » والد « دورانت » فقد قام برأسه أن يزوج ابنه الوحيد من هذه الفتاة الكريمة المنبت..ولكن الفتاة لا تعلم أن ابن هذا الشيخ هو الشاب الذى اعترض طريقها وفتنها بحديثه الخلاب ، وهى الى هذا مشغولة بصفة شبه رسمية بخطبة « السيب » ، ولكن تباطؤ « السيب » فى عقد الخطبة رسميا يجرح كبرياءها ، لهذا تقبل أن يريها الشيخ ابنه ، ويضرب لها موعدا يمر فيه معه تحت نافذتها لترى «كسمه ورسمه » ..

ونرى «كلاريس» تستشير خادمتها فى أمر ذلك الشاب الذى شغلها منذ حدثها فى التويلرى بحبه ، فتشير الخادمة الماكرة عليها أن تمتحنه ، بأن تطلب الى صديقتها الشقراء (لوكريس الحقيقية) باجتذابه الى نافذتها ، وتكون كلاريس هناك ، فتحدثه فى الظلام بدلا من صاحبتها ، فيتيسر لها امتحان حبه المزعوم أدق امتحان ..

ويصل الشيخ وابنه دورانت الى قبالة نافذة «كلاريس» حيث يفاجىء الأب ابنه برغبته فى تزوجه منها ، بينما هو يحسب اسم صاحبته « لوكريس » لا كلاريس ، فيريد التخلص من الزواج من كلاريس هذه التى يجهلها،فلا يفتح الله عليه الا بأن يدعى أن مسألة زواجه مستحيلة أصلا .. لانه متزوج بالفعل سرا ، فى بلدهما « بواتييه » ويدخل فى تفاصيل طويلة عريضة عن فتاة أريبة نبيلة النسب ، ولكن أسرتها افتقرت بعد غنى ، عاقلة ، عفيفة مدبرة حكيمة ، ذات جمال يغوى العابد ويفتن الزاهد ، كان ينتهز فرصة تغيب والدها ليطارحها حبه فى الشرفة ، ولكن أباها فاجأه متلبسا بالغزل ذات مساء ، وتكاثر عليه أخوة الفتاة ، فاشتبك معهم فى عراك ، ورأى من واجبه باعتباره رجلا شريفا أن يتزوج الفتاة ، ففعل سرا ..

ـ ولماذا لم تفض الى بالأمر يا ولدى ؟ ..

ـ لانها ليست ذات مال ، وحسبتك تغضب لانك تريد لى فتاة لها بائنة تتناسب مع مكانتك العالية وحسبك الرفيع يا والدى الجليل ..

فيدخل على الشيخ هذا الملق ، ويقول لولده انه مسرور لزواجه هذا ما دامت الفتاة على هذا الغرار الذى وصفه ، وينصرف عنه ليلغى الحديث التمهيدى الذى أفضى به الى والد كلاريس فى شأن خطبتها لولده

بل ان « كليتون » الخادم قد خدع فى تمثيل دورانت المتقن فظنه تزوج فعلا ، حتى أنه ليدهش حين يخبره سيده أن الأمر كله من ارتجال الساعة ! ..

وفى هذه اللحظة تطلع عليهما « سابين » وصيفة

« لوكريس » الحقيقية الشقراء ، حاملة الى « دورانت » رسالة من سيدتها تدعوه فيها أن يوافيها تحت نافذتها فى نفس هذه الليلة . فيلعب الاسم دوره فى تضليل الشاب ، اذ يحسبها حبيبته السمراء ، جريا على وهمه ان اسمها « لوكريس »

وما تنصرف الوصيفة بعد أن أدت رسالتها حتى يحضر خادم « ألسيب » حاملا الى دورانت تحدى سيده له أن يبارزه ... ذلك أن « ألسيب » صدق أكذوبة دورانت عن المهرجان النهرى ورأى فى هذا مساسا بشرفه ، بوصفه خطيبا لكلاريس ...

ومن عجب أن « دورانت » رحب بهذه المبارزة ، لان (مودة) ذلك العصر كانت فى التبارز والغزل .. فكانت هذه الدعوة الى المبارزة من صديقه القديم دليلا على نجاحه فى المجتمع الباريسى على حداثة عهده به

- ٣ -

وينتقل المنظر الى موضع المبارزة ، ويوشك الالتحام بين الخصمين الصديقين أن يودى بحياة « ألسيب » بعد أن جرح وأصر على استئناف القتال حتى الموت ، لولا مبادرة صديقه « فيليست » بوقف رحى المبارزة ، فقد تأكد أن الفتاة التى كانت فى المهرجان الليلى لم تكن كلاريس ، وانما هى فتاة اخرى كانت تزور كلاريس قبل الحفلة ، واستعارت منها عربتها لتقلها الى مكان المهرجان ، فحسب من أبلغ «ألسيب» الأمر أن كلاريس هى راكبة العربة ...

وما ينصرف « دورانت » ويخلو «ألسيب» و «فيليست» حتى يصارح الأخير صاحبه أنه تأكد بما لا يدع مجالا للشك أن « دورانت » لم يكن هو صاحب هذا المهرجان ، وأن الأمر كله ادعاء من جانبه حبا للظهور !

وما يخيم المساء حتى يكون « دورانت » تحت نافذة « لوكريس » - ظنا منه أن هذا اسم صاحبته - بناء على دعوتها ، وهناك تكون كلاريس مختفية ، فما تراه مقبلا حتى توقن من خداعه وغشه ، ولكنها تؤثر أن تفضح أمره ، فتخاطبه بدلا من صاحبتها ، ولما كان مخدوعا فى اسمها ، فانه لا يرى فى الأمر شيئا غير عادى ، لان صوتها معروف له ، وهو الصوت الذى تعود أن يسمعه ممن يسميها «لوكريس» ، ويدعوها بهذا الاسم موجها اليها أرق عبارات الغزل والنسيب ، باثا اياها أحر العواطف ، مقسما لها أغلظ الايمان على الاخلاص والوفاء مدى العمر ! والفتاة المسكينة فى أشد حالات الألم والغضب لهذا الذى يؤكده من الحب « لك يا لكريس يا حياتى ومحبوبتى الوحيدة ! » وتسأله متجاهلة :

- حسبتك تحب كلاريس ...

- كلاريس ؟ من كلاريس هذه ؟ أقسم لك اننى ما رأيتها ولا خاطب لسانى سمعها قط !

فلا تحتمل مزيدا على هذا من الجراة فى الكذب - كما تظن ، وان هى الا نتيجة خلطه بين الاسمين - فتقرعه وتسبه وتقفل نافذتها بعنف وتمضى عنه مغضبة ! فيستولى على دورانت الحزن ، ويسخر خادمه منه ، لان كثرة كذبه انتهت به الى أن يكذبه الناس ولا يصدقوه اذا اتفق له أن يقول الحق مرة !..

- ٤ -

وما يطلع صبح الغد ، حتى يكون « دورانت » عند باب « لوكريس » يحاول تصيد وصيفتها ليرشوها بالمال ، لعلها

هل تتمنى .. أن تكون من الجنس الآخر؟

اذا اعترضتك مشكلة استعصى حلها .. هل تتمنى ان تكون من الجنس الآخر ... ؟ هذا هو السؤال الذى وجهناه الى بعض اهل الفن .. وهذه اجوبتهم :

أحب الجمال

انى كرجل أحب الفتنة والجمال .. ولهذا أتمسك دائماً بأن أكون رجلا ، حتى لا أحرم حب كل فاتنة وجميلة «فريد الاطرش»

اعيش للمشاكل

لا .. لا .. أننى أحب جنسى ولم أفكر يوما فى أن أكون من الجنس الآخر مهما كانت المشاكل التى تصادفنى « محمد فوزى »

عالة على غيرى ؟

لا أحب أن أكون من الجنس الآخر لسبب بسيط ، هو أننى لا أحب أن أكون عالة على غيرى ! «محسن سرحان»

خلقت رجلا

لو لم أكن رجلا لتمنيت أن أكون رجلا .. وأنا لن أفكر بل ولن أرضى أن أكون امرأة .. وأحمد الله على أنه خلقنى رجلا !

«كمال الشناوى»

خلقنا للمتاعب

هل تعتقد أن هناك رجلا يتمنى أن يكون امرأة ؟. ان الرجال ياصديق خلقوا للمتاعب والمشاكل ، فمهما يصادفهم منها لا يفكرون فى التحول الى الجنس الآخر «فريد شوقى»

افتخر بخنشرتى

انى سعيد بأن خلقنى الله من الجنس الخشن ، وأفتخر بهذه «الخنشرة» فلماذا تريد أنت أن تغير من نظام الخليقة . . « فؤاد جعفر »

أكره العكننة

نعم .. تأتى علىّ أوقات أتمنى فيها أن أكون رجلا حتى تتوفر لى القوة التى تساعدنى على ضرب بعض الرجال الذين يحلولهم أن «يعكننوا» حياتى بسخافاتهم ..! « سامية جمال »

فى خدمة المجتمع

أريد أن أكون رجلا ذا سلطة قوية ، فأطهر المجتمع المصرى ممن لا يحترمون كرامتهم « لولا صدقى »

من يحمينا ؟

خلق الرجل ليحمى المرأة .. فاذا أصبحت المرأة رجلا ، فمن الذى يحميه الرجل اذن ..؟ « ماجده »

انا سعيدة

وهل الرجل راض عن نصيبه فى الحياة حتى أتمنى أنا أن أكون رجلا؟ انى سعيدة وراضية بأن أكون من الجنس اللطيف «ليلى فوزى»

الاخراج فن للرجال

فكرت مرة أن أكون مخرجة سينمائية ، فقيل لى أن الاخراج من اختصاص الرجال ، فتمنيت أن أكون رجلا !! « شاديه »

تحمل رسالة جديدة أمضى سحابة ليلته فى تدبيج عباراتها مستعطفا مترضيا ، ولكن الخادم لا تظهر ، ويقبل «السيب» من بعيد لزيارة كلاريس (فبيتها ملاصق لبيت لوكريس) فيقابله « دورانت » بكل ترحاب ، وقد صفا ما بينهما :

ـ الى أين يا صاحبى ؟

ـ الى بيت « كلاريس » التى أحبها من زمن ، وكنت مؤجلا خطبتها الرسمية حتى يحضر والدى من « تور » . وقد حضر بحمد الله أمس مساء ، وهأنذا ذاهب الساعة لأبشرها ، لكى تستعد لاجتماع شملنا فيطمئن قلبانا ...

فيبدو السرور الصادق على « دورانت » ، وما درى أن هذه صاحبته هو ، وانه انما يهنىء صديقه بانتزاعها منه الى الأبد !

ويقبل فى أعقاب ذلك « جيرونت » والد « دورانت » وفى يده خطاب ، فيقول لولده :

ـ هذا يا بنى خطاب كتبته الى حميك ، أبلغه رضاى عن زواجك الذى عقدته سرا ، وأدعو فيه زوجتك الى الحضور لتعيش معنا ، فالحق أنك شوقتنى لمعرفة هذه الفتاة التى تبالغ فى احصاء مناقبها ، وأنا مشتاق فضلا عن هذا الى أن أرى لك ولدا يحمل اسم أسرتنا بأسرع وقت حتى اذا وافانى الأجل المحتوم أغمضت عينى مرتاح البال ...

فيسقط فى يد الشاب ، لان حماه هذا ليس له وجود ، فضلا عن ابنته المصون ... ويطرق لا يدرى ماذا يقول ، فيستطرد الشيخ :

ـ والاوفق أن تسافر هذه الليلة لتحضرها بنفسك ، حاملا خطابى الى والدها الجليل ...

ـ الواقع يا والدى العزيز أن هذا مستحيل ...

ـ لماذا يا ولدى ؟ ..

ـ لقد نسيت أن أذكر لك أن زوجى حامل فى شهرها الاخير ...

ـ ايه ؟ ماذا تقول ؟ الحمد لله ! لقد حقق لى كل آمالى دفعة واحدة ، فاحظى بحفيدى توا وعلى غير انتظار ... الآن خذ يا رب عبدك اليك ، فقد بلغ جميع ما يتمناه ... ومعك حق يا ولدى ، فما ينبغى أن نعرض حياتها وحياة جنينها الغالية لمشاق الرحلة ... سأغير اذن بعض عبارات خطابى وأرسله مع رسول ...

وما ينصرف الوالد الشيخ ، ويتنفس الشاب الصعداء لخلاصه من هذا المأزق ، حتى تظهر وصيفة « لوكريس » ، ولا يجد كبير عناء فى اقناعها ، عن طريق كيس من المال يرشوها به ، أن توصل خطابه الى سيدتها لوكريس ، وتؤكد الفتاة أن سيدتها مغرمة بدورانت ، ولكنها تغالب عواطفها .. وتعده أنها جامعة بين قلبيهما عن قريب باذن الله ...

والواقع أن الوصيفة لم تكذب ، فلوكريس الحقيقية معجبة بالشاب ، ولكنها تراه منصرفا الى كلاريس ، بدليل أنه جاذبها الحديث فى الحديقة أول التقائهما ، ولم يوجه اليها هى أية كلمة ... فلما حملت الوصيفة اليها رسالته ، أظهرت الازدراء له ، ولكن بدا واضحا أنها تكتم الاهتمام بأمره ، وهذا ما تلاحظه كلاريس عليها ، فتنشب بينهما مشادة مبعثها الغيرة والتنافس

ـ ٥ ـ

ويلتقى الشيخ « جيرونت » والد « دورانت » بالشاب «فيليست» صديق ابنه وصديق «السيب» ، ويدور بينهما

الحديث عن « دورانت » ويروى الشيخ قصة زواج ابنه المزعومة فى بواتييه ، فيضحك « فيليست » ، ويبصر الشيخ بحب ابنه للاختلاق ونسج الوقائع .. فيرى الشيخ آماله التى هلل لها وكبر ، وقد انهارت كلها وأضحت أثرا بعد عين ... فيثور غضبه ، ويقبل ابنه فى تلك اللحظة فيصب عليه جام نقمته ويقرعه تقريعا عاصفا ... فلا يجد الشاب مناصا من الاعتراف والاعتذار ويقول انه لجأ الى هذا لانه لا يحب تلك الفتاة التى يريد أبوه أن يزوجه منها ، وأن لا رغبة له فى زواج امرأة غير « لوكريس »

– لعلك صادق هذه المرة . وساسقط حجتك هذه بان اخطب لك الساعة لوكريس هذه من والدها.ولكن حذار ! فوالله والله لو ثبت أنك كاذب هذه المرة أيضا ، لتكونن الاخيرة ، ولأقتلنك بيدى هاتين !

ويمضى الشيخ ، فيسر الشاب المتقلب لخادمه انه وقد كادت تقع الفأس فى الرأس – أصبح متحيرا بين لوكريس وصديقتها الاخرى الشقراء... (وهو لا يدرى ان الشقراء هى لوكريس وان السمراء هى كلاريس)

وتقبل وصيفة لوكريس حاملة التأكيدبان سيدتها تحب دورانت ! وفى هذه اللحظة تقبل الصديقتان ، فيتأملهما الشاب ، ويرى بوضوح أن الشقراء أجمل ، فيبدأ الندم يساوره ! ولكنه يتذكر الواجب والشرف ، فيتقدم من السمراء (التى يحسب أن اسمهاكلاريس) ويبثها لواعجه! فتغضب الفتاتان جميعا ، وتمضى الشقراء حانقة ، فتناديها صاحبتها :

– لوكريس تعالى !

فيتضح للشاب الخطأ الذى وقع فيه ، ويعلن بلباقة انه كان يحب الشقراء لوكريس طيلة الوقت ، وانه انما تلاعب بعواطف كلاريس السمراء لانه أنس منها ميلا للعب بعواطفه، ولكى يتسع له الوقت لامتحان لوكريس عن كثب ومعرفة شعورها من نحوه ..

ويحضر فى هذه اللحظة والده الشيخ ومعه « السيب »، ويعلن السيب أن والد كلاريس قد وافق على خطبتها له ، كما يعلن الشيخ أن والد لوكريس قد أقر خطبتها لدورانت

ويمضى الجميع كل حزب بما لديهم فرحون ، ويخلو المسرح الا من خادم دورانت ، الذى يتعجب من لباقة سيده فى الكذب ، ويعجب أكثر من نجاح الكذب والكذابين فى هذا المجتمع القائم على المخادعة والرياء والتفاخر والتظاهر

يغنى على الرصيف ..!

دعى عبده الحامولى إلى حفلة بمنزل أحد العظماء ، وعندما أراد الدخول منعه الحاجب . . فحاول الحامولى عبثاً أن يقنعه بأنه مدعو إلى الحفلة وأنه مطرب معروف . ولما يئس من اقناع الحاجب ، بدأ يغنى بصوت مرتفع موالا مطلعه :

ياحاجب الأنس تمنعنى وانا مدعى ؟

وسمع صاحب الحفلة صوت الحامولى وهرع هو وضيوفه خارجا لدعوته ، ولكن الحامولى رفض الدخول وأصر على مواصلة الغناء أمام باب الدار..ولم يسع المدعوون ازاء اصراره إلا أن يستحضروا مقاعدهم ويجلسوا على الرصيف لسماع مطربهم المحبوب بعد أن اختلط بهم عامة الشعب ..!

انور وجدى
يسابق هوليود فى الانتاج السينمائى

استطاع الفنان المعروف الاستاذ انور وجدى أن يسابق هوليوود فى سرعة انتاج الأفلام، فقد انتهى منذ ايام من تصوير فيلميه « ياسمين » و «المليونير» بستديو مصر فى مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما وقد تولى بنفسه اخراج وتمثيل فيلم «ياسمين» أمام مديحه يسرى وزكى رستم والطفلة العجيبة ياسمين ، بينما اخرج الأستاذ حلمى رفلة فيلم « المليونير » بطولة اسماعيل يس وكاميليا وسعاد مكاوى


الطفلة العجيبة ياسمين


انور وجدى ومديحة يسرى فى « ياسمين »


الكوميدى المحبوب اسماعيل يس كما يبدو فى « المليونير »

أفلام ومسرحيات الشهر

عشرة افلام

كان الشهر الماضى معرضا للافلام المصرية التى احتلت دور العرض الكبرى جميعها . وقد تزاحمت هذه الافلام واحتشدت فى وقت واحد حتى بلغ مجموع ما عرض منها عشرة أفلام، أى بمتوسط فيلم واحد جديد كل ثلاثة أيام !! وهذا اسلوب سىء فى التوزيع سبق أن نبهنا الى خطئه وضرره على المنتجين أنفسهم ، وقدكان أولى لهم أن تتوزع الافلام المصرية الجديدة على مدار العام

وهكذا رأينا عشرة أفلام جديدة تتزاحم متنافسة فى شهر واحد ، فكيف كانت هذه الافلام ؟

يؤسفنا أن نقول ان أغلبها لم يكن فيه اعزاز للفن الصحيح أو ما يبشر بأننا نتقدم الى الامام

معلهش

ولعل فيلم « معلهش يا زهر » هو أحقها بكلمة تقدير . فهو يعالج موضوعا اجتماعيا من صميم حياتنا المصرية ، وقد أحسن الاستاذ بركات فى رسم شخصيات القصة فجاءت كلها انسانية قريبة الى النفس ، تتحرك وتسعى ببساطة طبيعية بريئة من المبالغة والافتعال . ولكن شيئا واحدا لاحظته على السيناريو .. فقد أرادت « شادية » أن تنتهز فرصة غياب والديها فى سهرة لكى تتزوج سرا من الفتى الذى تحبه ، فتحضر المأذون فى زفة وتقلب الشقة الى حلبة للرقص والتهريج بدلا من اتمام الامر فى هدوء يتفق مع ظروفها العائلية وخوفها من والديها. لا شك أن المخرج أراد انتهاز هذه الفرصة للترفيه عن المتفرج، ولكنه لم يكن فى حاجة الى ذلك ، لان الفيلم كان شائقا فى حوادثه وتسلسله وتمثيله ولم يكن فى حاجة الى حشر ما يتنافى مع السياق الصحيح

ان « بركات » لا يجوز له أن يطمع منا فى التساهل عندما نتحدث عن أعماله الفنية ، فهو من طبقة المخرجين الذين يطلب منهم الكمال ، لانه على تحقيقه قدير . وقد أتيح لنا أن نستمتع فى هذا الفيلم بتمثيل « زكى رستم » من جديد .. وقد قام بدور الموظف المتواضع الذى يعتز بوظيفته ويحسن القيام على شؤون عائلته ، ثم تضطره الظروف الى هجر الوظيفة والاتجاه الى العمل الحر . وقد بلغ زكى القمة فى تمثيله وأدائه ، وكانت مجموعة الممثلين متناسقة متعاونة فى براعة وفهم صحيح للادوار

هذا فيلم نظيف ممتع نهنىء عليه الاستاذ بركات ، ونطلب منه المزيد

الفيلم المختلط

أثار منتج ١- الفيلم مناقشات طويلة على صفحات المجلات الفنية حول الاستعانة بالفنيين الاجانب ، وكان يدعو الى وجوب الاستعانة بهم لتطعيم صناعة السينما ودعمها .. وهذا هو ما صنعه فى فيلم « امرأة من نار » ، اذ كان المخرج والمصور ايطاليين

فماذا كانت نتيجة هذا المزيج المختلط من رجال الفن ؟

الواقع أن الفيلم كان نظيفا من ناحية الصناعة الفنية ، وكان تصويره جيدا على العموم ، وقد أفلح فى اظهار معالم القاهرة الحديثة مما يجعله دعاية طيبة لمصر عند عرضه فى الخارج

ولكنه أخفق من ناحية أخرى ..



قام زكى رستم فى فيلم « معلهش يازهر » بدور الموظف المتواضع الذى يعتز بوظيفته ويحسن القيام على شؤون عائلته .. وها هو ذا فى احد مشاهد الفيلم ، مع بطلته ميمى شكيب

أمير الانتقام في حياته الخاصة

□ بلغت تكاليف انتاج فيلم «أمير الانتقام» أكثر من ستين ألف جنيه

□ يقول أنور وجدى أن دوره في فيلم « أمير الانتقام » هو أروع أدوار حياته الفنية

□ تقول السيدة آسيا منتجة الفيلم ان انتاج فيلم «أمير الانتقام» يحقق أمنية تمنتها منذ أكثر من عشر سنوات وتضيف : إن أمير الانتقام قد أنتجته أغلب بلاد العالم وهي تدعو الجمهور والنقاد لمقارنة الانتاج المصري لهذه القصة العالمية بأى انتاج آخر

□ تفضل الموسيقار الكبير الاستاذ فريد الاطرش بتقديم موسيقى الرقصات في الفيلم كما قام بتلحين الاغاني الاستاذ احمد صدق

□ يسافر فنيو الفيلم في أوائل الشهر الحالي إلى دمياط لاتمام المناظر الخارجية الباقية وهي رحلة تستغرق يوماً وبعض يوم وتربو تكاليفها على ألف جنيه

□ يعرض فيلم « أمير الانتقام » في أوائل الموسم القادم في سينما ستوديو مصر

□ سافر الاستاذ بركات مخرج «أمير الانتقام» إلى ايطاليا للاستجمام بعد اتمام الفيلم وقد تلقى هناك عدة عروض لدبلجة الفيلم وعرضه في جميع أنحاء أوربا



كاميليا ومحمود ذو الفقار ووداد حمدى في فيلم « قمر ١٤ »

فقصة الفيلم تدور حول رجل يكتشف خيانة زوجته وغدرها .. فيقتل من أجلها ، ثم يقتلها هي ويسلم نفسه . وقد شعر بأنه رغم القيد الذي يغل يديه ، قد أصبح حرا طليقا بعد أن تخفف من أسر هذه المرأة

وقصة كهذه تتطلب السيناريست البارع الذي يستطيع أن يجلو العوامل النفسية بالتسلسل المنطقي للحوادث، ولكن الزمام كان يفلت من يده في أكثر من مناسبة ، وكان الثلث الاول من الفيلم بطيئا مملا .. أما البطلة فلم يكن فيها شيء من « النار » التي نسبها اليها عنوان الفيلم

ويستحق « مختار عثمان » تحية خاصة لنجاحه في تمثيل دوره الكبير

الجمهور !!

لعل « اللازمة » التي عرفت عن « أم كلثوم » ، والتي تتمثل في عبث أصابعها طيلة « الوصلة » بمنديلها ، مظهر من مظاهر الانفعال العصبي الذى تخلقه مواجهة الجمهور ..

وأطرف « اللازمات » ماعرف عن « شاليابين » ، إذ كان يشعر قبيل أية حفلة يغني فيها ، بأن صوته يحتبس .. فيتصل بطبيبه تليفونيا ، ويستدعيه لنجدته بصوت أجش متحشرج ..

ولكنه كان لا يلبث – إذا ما وجد نفسه أمام الجمهور – أن ينسى انفعاله وهواجسه ، فاذا صوته ينطلق قويا

افلام اخرى

بقي من الافلام الجديدة التي عرضت خلال هذا الشهر ثلاثة أفلام . فهذا فيلم « الافوكاتو مديحة » ، وهو احدى مسرحيات يوسف وهبى بك التي نقلها الى الشاشة ، وتفيض بالجمل الاجتماعية الرنانة . وكان للفيلم فضل اظهار مديحة يسرى في دور قوى ، بدا فيه تقدمها في التمثيل ، اذ كانت تحسن التعبير والاداء

الفرقة المصرية

بدات الفرقة المصرية خلال هذا الشهر الفترة الثانية لموسمها على مسرح الاوبرا الملكية ، وذلك بعد عودتها من رحلتها الى شمال افريقيا

وقد قدمت في هذه الفترة روايتين جديدتين ، أما الاولى فهي مسرحية « أصدقاؤنا الالداء » التي اقتبسها عن الفرنسية الاستاذ فتوح نشاطي . وهي رواية لا بأس بها ، وان كان جوها يبدو غريبا علينا بعض الشيء . وأما الثانية فهي « شقة للايجار » التي



حسين صدقي وحسيبة رشدي في فيلم « طريق الشوك »



سامية جمال وعبد العزيز محمود في فيلم «اسمر وجميل»

اقتبسها كذلك الاستاذ عزت السيد ابراهيم ، وهى كوميديا تقوم على المفاجآت المضحكة . وقد شاهدتها فى الليلة الاولى للتمثيل فلم أستطع أن أستمر الى نهايتها ، لانني لم أكن أشاهد تمثيلا ، فلم أجد من الممثلين من يحفظ شيئا من دوره ، وكان صوت الملقن يزعج الجالسين فى الصف الاخير ، وحتى « الريجسيير » لم يحفظ هو الآخر « دوره » فأبقى ستار الفصل الاول مرفوعا ، وترك زوزو حمدى ونجمة ابراهيم وقد أغمى عليهما ، معلقتين بذراعى حسين رياض وهو ينتظر عبثا نزول الستار، حتى اضطر أخيرا الى أن يصرخ فى العامل المختص مطالبا اياه بانزال الستار .. !!

فمتى يدرك أساتذة الفرقة المصرية أن مثل هذه الروايات الفكاهية التى تعتمد على النكتة والحركة والمفاجآة ، تصبح شيئا ثقيلا اذا عرضت على الجمهور قبل أن يحفظ الممثلون أدوارهم، وتنضج الحركة المسرحية فيها تماما فى البروفات ؟

عودة زينب

وتميزت هذه الفترة من الموسم بعودة زينب صدقى الى خشبة المسرح بعد أن احتجبت عنها ثلاث سنوات بسبب حادث قدمها المعروف . وقد ظهرت فى رواية « أصدقاؤنا الالداء » فكانت كالعهد بها موفقة تعيش فى دورها بغير تكلف وتنتزع الاعجاب . غير أن دورها فى هذه الرواية لم يكن من الادوار التى تظهر فيه مواهبها وبراعتها فى التمثيل والالقاء

وبعد .. فاننا نرحب بعودة هذه الممثلة الكبيرة الى المسرح ، ونرجو أن يتاح لها الدور الملائم الذى تظهر فيه مقدرتها فى عالم التمثيل

« ابن زيدون »

سكران باشا

فى رواية « سلاح اليوم » التى قدمها المرحوم نجيب الريحانى مع زميله الأستاذ بديع خيرى على مسرحه ، مشهد يصور اثنين من الباشوات أعضاء مجلس ادارة بنك ديدو . . وقد جلسا فى بهو منزل محمود النمس (بطل الرواية) يقطعان الوقت فى انتظاره بالأحاديث عن شهامته وسخائه ونزاهته الخ . . وكان المفروض أن يستدعى المرحوم نجيب الريحانى لدخول المسرح بعد أن ينتهيا من حديثهما ويخرجان

وطال الوقت بالريحانى وهو ينتظر فى غرفته ، ثم داخله الشك فأسرع الى الكواليس ليرى سبب التأخير ، وهنالك رأى مدير المسرح واقفاً فى الكواليس يشد شعره فى غيظ ، بينما أخذ بقية الممثلين فى الكواليس يصيحون بصوت خافت فى الممثل حسن أبو زيد الذى كان يقوم بدور أحد الباشوات ، لكى ينهى الحديث ويخرج

بيد أن حسن أبو زيد الذى كان قد ثمل فى تلك الليلة الى حد كبير ، نسى دوره تماماً ولم يلتفت الى تنبيهات زملائه الممثلين . . بل ترك الملقن يلطم خديه وهو يصيح بصوت يكاد يصل الى الصفوف الخلفية ، وراح يتحدث مع ممثل دور الباشا الآخر عن الأولاد ومصاريف المدرسة ونكد المعيشة فى حدود المرتب الضئيل الذى يتناوله فى الفرقة . وكلما حاول الممثل الآخر تنبيهه بالصياح أحياناً و (بالزغد) أحياناً أخرى (وبالوشوشة) أحياناً ثالثة ، عاد حسن أبو زيد الى حديثه عن شقاء المعيشة والأولاد الخ . . وأخذ أفراد الجمهور الذين فهموا حقيقة الموقف يضحكون ، وشاركهم الممثلون

وأخيراً لم يجد الريحانى بداً من أن يختصر هذا النقاش الفارغ فدخل الى المسرح وقال لحسن أبو زيد :

— الأولاد عايزينك فى البيت يا سعادة الباشا

وخرج سعادة الباشا الذى علم من مدير المسرح أن الريحانى عاقبه بخصم خمسين قرشاً من مرتبه !

قصص وراء أروع أدواري

بقلم الأستاذ جورج أبيض بك

الحقيقة أنني أعتبر كل دور قمت به رائعاً ، لأنني ما كنت لأقبل أي دور ، إلا ولدى ميل شديد اليه

ويذكرني دوري في رواية «أوديب الملك» بهذه القصة الطريفة : كنت في باريس عام ١٩١٠ . وكان «مونيه سوللى» أشهر ممثل تراجيدى فى ذلك العهد ، وهو الذى خلق دور أوديب الملك ، ولم يكن أحد يجرؤ فى تلك الأيام على أن ينافسه فيه

شاهدت هذه الرواية عدة مرات .. وكنت أشعر بشخصية « أوديب الملك » تأسرنى ، فحفزتنى على تكوين « جوقة » فرنسية أحضرتها الى مصر . وقررت أن أبدأ حياتى التمثيلية برواية أوديب

وقبل أن نرحل الى مصر استأجرت شقة فى باريس لنقوم فيها بعمل بروفات الرواية ، واجتمعنا فى إحدى الأمسيات لنقوم بالبروفة العامة التى نمثل فيها الرواية كلها . . وانتهى التمثيل ، وإذا بي أفاجأ بشخص غريب يظهر بيننا فجأة .. ويعلن هذا الشخص عن نفسه ، وإذا به مونيه سوللى بلحمه ودمه ولحيته البيضاء الجليلة !

رأيته يتقدم نحوى فى حنان وتواضع ، ثم احتضننى وقال :

« لقد سمعت أن شاباً مصرياً يريد أن يمثل دورى ، وأحب أن أقول لك إنى الآن أستطيع أن أطمئن على دور أوديب ! »

وقد علمتنى هذه الكلمات درساً لم أنسه طوال حياتى الفنية ، وهو أن الممثل مهما عظم قدره لا يجب أن يدع الغرور يطغى على نفسه

ويذكرنى دورى فى رواية «لويس الحادى عشر» بهذه القصة

كان علينا أن نقوم برحلة تمثيلية الى « بوردو » إحدى مدن فرنسا .. وكان دورى فى رواية لويس الحادى عشر بسيطاً ، تافهاً ، وهو دور السياف الذى يقتصر عمله على تنفيذ أوامر الملك

وشاء الصدف العجيبة أن يمرض صاحب أحد الأدوار الهامة ففكر « سيلفان » رئيس الفرقة فى تغييرها .. ولكننى صممت على عدم تغييرها ، وصممت على القيام بالدور !

وحبست نفسى فى الفندق الذى كنت أنزل به من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثامنة مساء ، دون أن أتناول شيئاً من الطعام .. وكنت أصيح كأى مجنون عادي ، فى أرجاء الغرفة مردداً العبارات التى سألقيها . . حتى ارتاب صاحب الفندق فى أمرى !

وفى التاسعة مساء مثلت الدور .. ولا أكون مبالغاً حين أقول إننى نجحت فيه نجاحاً باهراً ، حتى إن صاحب الدور حين شفى من الحمى التى أصابته .. جاء الى مهنئاً ، وتنازل لى عن دوره الى الأبد

كان هذا الحادث فى عام ١٩٠٥ ، وفى عام ١٩١٢ كنت أنا « بجوق » فى مسرح الأزبكية نمثل رواية لويس الحادى عشر باللغة العربية . وكان « سيلفان » أستاذى « بجوقه » يمثل نفس الدور بالفرنسية فى أحد مسارح القاهرة . وقد تعمدت أن أؤخر تمثيل الرواية حتى ينتهى « سيلفان » من تمثيل روايته فيحضرنا ، وفعلا حضر الينا وأعجب بنجاحنا إعجاباً كبيراً

من روائع المسرح الصينى

أحزان

يتميز الفن المسرحى الصينى ، بالبساطة والخلو من التعقيد فى العواطف والمواقف التى تعرضها المسرحية .. فترى الاحداث تسير من البداية الى النهاية سيرها المنتظم المرسوم .. ! وفى هذا الوقت الذى تثير فيه بطولة الصين الحديثة فى مقاومة العدوان الاجنبى اعجاب العالم المتمدن ، نقدم للقارىء هذه المأساة التاريخية التى تدور فصولها حـــول حادثة

- ١ -

تبدأ الرواية بشبه مقدمة ، يظهر فيها على المسرح ثلاثة من أبطالها الرئيسيين كى يشرحوا للنظـارة أدوارهم التى سوف يضطلعون بها فى سياق المأساة . فنرى أولا زعيم التتار « الخان » يعلن ان جنوده هم « غول » الصين الرهيب، وانه سيزحف بجحافلهم ليغزو مملكة « هان » الصينية ، ما لم يتلق من أمبراطورها الاتاوة التى طلبها منه ، وهى يد الاميرة « شاو كوين » .. !

ثم يترك « الخان » المسرح فيدخله فى أثره رئيس وزارة مملكة هان ، وهو سياسى شرير يصارح النظارة بأن مهمته هى أن يخدع رؤساءه ويضطهد مرؤوسيه .. ولســـوف يحاول اقناع الامبراطور باقصاء مستشـــاريه الحكمـــاء والانغماس فى ملذات الخمر والنساء والغناء ! .. « وبهذه الوسيلة يمكننى أن أضاعف من قوتى وسطوتى ! »

وينسحب رئيس الوزارة من المسرح ليظهر على خشبته الامبراطور نفسه ، الذى يحدد دوره فى الرواية بقـوله : « عندما مات أبى العظيم تبدد شمل « حريم » قصرنا . لكن وزيرى المخلص قد أخذ على عاتقه أن يملأ جناح الحريم من جديد .. وسوف ينتقى لهذا الغرض أجمل عذارى المملكة وحسانها ، ويزودنى بصورة لكل منهن تعيننى على اختيـار التى تروقنى ، وهكذا يدخل الفرح والبهجة الى قلبى .. فالمجد لوزيرى من أجل خدماته الموفقة .. »

ولكن لا يكاد يرفع الستار عن الفصل الاول حتى نعلم أن الوزير الاول غير قانع بالمجد الذى يريقه عليه مولاه ، وانما هو يطمع فى بريق الذهب ويفضله على سناء المجد : « أننى أنقل الى حيازتى سبائك الذهب الضخمة ، ولا أعبأ بانهـر الدماء التى تســيل من جـــراء خططى الشريرة .. كل ما أشتهيه أن أراكم الثروات فى يدى مدى حياتى وليست تهمنى لعنات البشر بعد موتى ! »

وطبقا لهذه الخطة المرسومة يحرص الوزير على انتقـــاء العذارى بنسبة ثرائهن لا جمالهن ، فهو لا يقدم الى الامبراطور غير اللواتى دفع له أباؤهن الرشاوى الضخمة .. وبهـذه الصورة وقع اختياره حتى الآن على تسع وتسعين عذراء ، ولم تبق على اكتمال الحريم غير واحدة ! .. ولقد رأى لتوه عذراء ذات جمال «يطعن القلب كالسهم» واسمها «شاو كوين» وليس فى المملكة بأسرها من تضارعها جمالا ، لكن أباها - لسوء الحظ - لا يملك الاتاوة المطلوبة .. والوزير يشكو من انه حين طالبه بالمائة أوقية من الذهب ، أجابه بأن ثروة ابنته هى حسنها !

لكن الوزير الشرير يفكر فى خطة جهنمية للتخلص مـن هذا الحرج : «سوف أشوه صورتها التى أحملها الى الامبراطور الى حد يجعله حين يراها يلقى بها فى زوايا النســـيان ، فتعيش فى الحريم منبوذة حبيسة،ولئن تعذر على أن أحصل من هذه الفتاة على الذهب ، فسوف أقنع على الأقل بعملة الانتقام ! »

- ٢ -

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى قصر الامبراطور ،حيث تقيم « شاو كوين » منذ أمد ، شبه منفية ، أو منسية ،بعد ان استبدل الوزير صورتها بصورة فتاة قبيحة ثم عرضها على مولاه .. فلم يعبأ هذا بالالتفات اليها بطبيعة الحال

الوقت ليل .. وقد عمدت شاو كوين الى الغناء والعزف على العود ، كى تبدد وحشة وحدتها الكئيبة وتحتال عـــلى انفاق ساعات الليل الطويلة ..

ويبلغ غناؤها سمع الإمبراطور ، فيطرب له أشد الطرب، ويرسل فى استدعائها من جناح الحريم .. ولا تكاد تمثل أمامه حتى يدهشه أن يجد وجهها أجمل من صوتها :

الامبراطور - كيف حجبت عن عينى هذه اللؤلؤة ذات الجمال الذى لا يقدر بمال ؟

شاو كوين - عندما اختارنى وزيرك يا مولاى طلب من ابى رشوة كبيرة عجز أبى عن دفعها ، فعمد الوزير الى تزييف صورتى كى أظل ملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان ..

الامبراطور - أننى اجعل منك أميرة من أميرات مملـكة « هان » . ومنذ الساعة تكونين الجوهرة المدللة فى تاجى . أما الوزير فسوف يقطع رأسه على الفور ..

لكن الوزير يعلم بأمر الامبراطور قبل أن ينفذ ، فيلوذ بالفرار الى جهة أخرى ليجنى الثمار السامة لخطته الشريرة

- ٣ -

فاذا كان الفصل التالى فنحن فى خيمة الخان زعيم التتار .. وقد طلب الخان من أمبراطور الصين ، بصـفة أتاوة ، أميرة من حريم القصر ، لكن الامبراطور رفض طلبه .. ومن ثم نجد الخان غاضبا حانقا ، يهدد ويتوعد بغزو مملكة هان

وفى تلك اللحظة يدخل الخيمة وزير الامبراطور ، الهارب من العقاب ، وقد أحضر معه الصورة الحقيقيـــــة للاميرة

الوزير - تأمل ، أيها الخان العظيم ، هذه الصورة لاجمل عذراء فى قصر الامبراطور .. عندما جاء مبعوثك ليطلب أميرة من المملكة نصحت الامبراطور أن يرسل اليك هذه العذراء . قلت له : « لا تدع حربا تنشب بين شعبين عظيمين من أجل امرأة ، أيا كان جمالها ! » .. وبسبب هذه النصيحة أمـر الامبراطور بقطع رأسى ، لولا ان هربت ومعى هذه الصورة التى أقدمها اليك الآن أيها الخان العظيم

الخان (ينظر الى الصورة) - لم يكن يدور بخلدى قط ان هذا الجمال يمكن أن يوجد على الارض ! .. ومنذ الساعة ستكون أمنيتى الوحيدة أن أحصل على هذه الأميرة . سوف أجعل زواجى منها شرطى الوحيد لاســـتمرار السلام بين الشعبين .. فاما أن تأتى هى الى خيمتى أو أغزو أنا قصر الامبراطور !

- ٤ -

فاذا كان الفصل الرابع فقد عدنا الى قصر الامبراطور ، حيث أبلغ انذار الخان الى جلالته ، فوجد نفسه راغبا عن قبوله ، وفى الوقت عينه خائفا من عواقب رفضـه ! ..

بقلم الأستاذ حلمي مراد

« هان »

وقعت في الصين القديمة منذ أكثر من ألفي عام ، هي تضحية الاميرة العذراء « شاو كوين » بحياتها في سبيل مقاومة غزو « التتار » .. وقد طالما كانت تلك التضحية الفريدة بمثابة النبع الذي يستمد منه شعراء الصين ورساموها ومؤرخوها الوحي والالهام .. كما ظل قبر الاميرة كعبة الحجاج الصينيين ، يحنون امامه هاماتهم اجلالا لذكراها ..

فهو يحب الاميرة حبا يملك مشاعره ويجعله عاجزا عن فراقها ، لكنه أيضا يحب شعبه ولا يجرؤ على تعريضه لمخاطر الغزو وأهواله ! .. ولكي يظفر الامبراطور الحائر بفسحة من الوقت يتدبر الامر خلالها يقول لرسول الخان في لهجة الود الخالص : « يمكنك أن تمضي الى جناحك فتنال قسطا من الراحة بعد رحلتك الطويلة الشاقة .. وفي أثناء ذلك سنعقد مجلس وزرائنا تمهيدا لاتخاذ القرار الصائب »

وابان اخلاد الرسول للراحة تعرض الاميرة على مولاها أن يسلمها الى الخان كي ينقذ المملكة من غزو التتار . « وانه لواجب على خادمتك الوفية يا مولاي أن تواجه النفي بشجاعة في سبيل افتداء وطنها »

لكن الامبراطور يتردد ، بينما يناشده مستشاره أن يقبل تضحيتها . « أتوسل اليك يا مولاي ان تذكر حبك لشعبك ! »

حيال ذلك يوافق الامبراطور ، على مضض ، وتتأهب الاميرة للرحيل : « انني أمضي الى المنفى مختارة من أجل وطني ، وان كنت لا اقوى على فراق مولاي الحبيب »

- ٥ -

فاذا كان الفصل التالي فقد دخل مبعوث الخان على الاميرة يستحثها على الاسراع :

الاميرة ـ في البداية كانت صورتي المزيفة التي جلبت علي التعاسة .. واليوم تجلبها علي صورتي الحقيقية ! .. يبدو أن الهناء ليس من نصيبنا على الارض .. وعلينا أن ندفع ضريبة الجمال خبزا ممزوجا بالدمع والألم ..

الرسول ـ مرة أخرى دعيني أستحثك على المبادرة بالرحيل يا صاحبة السمو .. فلقد تأخرت عن الموعد الذي حدده لي جلالة الخان

الاميرة ـ انني لن أتجمل وأتزين من أجل الخان .. وسوف أترك كل ثيابي الجميلة ورائي .. فعندما أصير في حضرته يجب أن يكون جسمي ، مثل قلبي ، متشحا بالأسى والحزن المرير ..

وتمضي الاميرة في ركابها ، تاركة الامبراطور فريسة لافكاره السوداء :

الامبراطور ـ ان الجندي الوحيد الشجاع في مملكتنا امرأة .. انها وحدها التي جرؤت على الاستسلام للمصير الذي يتراجع المحاربون عنه مذعورين !

المستشار ـ لا تطيلن التفكير فيها بمرارة يا مولاي ..!

الامبراطور ـ أواه ، ان ذكراها لن تمحى من قلبي ، أو قصري .. الليلة يجب أن تعلق صورتها في القصر وتوقد الشموع في أبهائه على الدوام ، تخليدا لتضحيتها المقدسة !

- ٦ -

فاذا كان الفصل التالي فقد وصلت الاميرة الى ضفاف نهر « آمور » ، في حراسة رسول الخان :

الاميرة ـ أي مكان هذا ؟

الرسول ـ انها مياه التنين الاسود ، الحد الفاصل بين بلاد التتار وبين مملكة الصين

الاميرة ـ وهذا الرجل ، من يكون ؟

الرسول ـ الخان العظيم ، زوجك المقبل

الاميرة (بينما يقدم الخان اليها كأسا من النبيذ) ـ انني أشرب نخب أمبراطور مملكة هان .. آخر نخب أتناوله على هذه الارض . وسوف أنتظره في العالم الآخر .. !

ثم تلقي بنفسها الى النهر ، فيحاول الخان جهده أن ينقذها .. ولكن دون جدوى !

الخان ـ لقد ماتت ، سفيرة الاحزان والنوايا الطيبة . ان الامبراطور قد دفع الاتاوة ، ولن أطالبه بأخرى ! .. واني لاتبين الآن أن عداءنا مع مملكة هان كان عقيما ، ومنذ الساعة سوف يكون بيننا سلام ، وصداقة متينة توطد دعامتها ذكرى تضحية نبيلة ! .. أما وزير مملكة هان فقد اثبت أنه خائن لكل من وطنه وولي ، وسوف أسلمه الى مولاه كي ينال جزاءه الذي يستحقه .. !

- ٧ -

فاذا كان الفصل الاخير فنحن في قصر الامبراطور ، الذي لم يعلم بعد بنبأ موت « شاو كوين » ، فجلس في صومعتها بالقصر يستعيد ذكراها .. ويغلبه التعب والنعاس فينام ، وتظهر له الاميرة في نومه :

الاميرة ـ بعد أن سلمت أسيرة الى العدو الغاشم ، كي أخفف من حدة العداء البربري بين المملكتين ، لذت بالفرار .. فخذني يا مولاي بين ذراعيك من جديد

جندي من التتار (يظهر في الرؤيا) ـ بينما كنت نائما عمدت الاميرة الى الفرار .. لكنني طاردتها حتى اقتنصتها ، وسوف أعيدها الى مولاي

ويحملها الجندي ويذهب ، فيستيقظ الامبراطور من نومه مذعورا :

الامبراطور ـ أهكذا لم أكد أستردها حتى فقدتها ثانية ؟ (يسمع صيحات الاوز البري) لكأنها صيحات الضالين ، بين الشمال والجنوب . صيحة الشجاعة التي لا تقهر والحب الذي لا ينطفىء ! .. صيحة الاميرة التي فقدتها الى الابد ، الى الأبد !

.. وكأنما جوابا على هذه الرؤيا الحزينة ، يدخل على الامبراطور رسول يحمل اليه نبأ موت الاميرة ! « كان الامر كله من تدبير وزيرك السابق يا مولاي . وقد سلمه الخان الى أيدينا كي ننتقم منه ، وأرسل يعرض علينا السلام والصداقة الدائمين ، بين بلدينا .. ! »

الامبراطور ـ اذن فاقطعوا رأس الخائن ، وعلقوها في صومعة الاميرة .. ان حياتي منذ الآن سوف تشوبها الاحلام الحزينة وتطاردها الاشباح .. وأوراق الخريف تتساقط حول رأسي ، فان غرام شبابي قد مات .. غرام شبابي قد مات .. لكن ذكرى تضحيتها النبيلة لن تموت ! .. فليبق القبر الذي يضم تراب جسدها الفاني مزدهرا بالخضرة .. على الدوام !

نغمات الفن

قاتل الله الغرور .. !

انه داء وبيل يهدد الحياة المصرية فى جميع نواحى النشاط السياسى والاجتماعى والأدبى والفنى ..

فهـذا سياسى يعتقد أنه أكفأ السياسيين المصريين ، وأجـدرهم بتولى أخطر شؤون البلاد ..!

وهـذا أديب ناشىء يشمخ بأنفه فى معرض الحديث عن الأدب والأدباء ، ويقارن بين انتاجه الأدبى وبين انتاج أعلام الأدب فى العالم ..!

وهـذا فنان يثور اذا وجهت اليه ملاحظة أوطلبت منه أن يعيد النظر فى عمله، وينظر اليك فى كبرياء وهو يقول : « يكفى أن أظهر فى فيلم لمدة دقيقتين كضمان لنجاح هذا الفيلم ..! »

◻

كل هذا مصدره الغرور .. ونحن المخرجين نقاسى الأمرين من غرور كثير من الفنانين. وقد حدث ذات مرة أن أرسلت تهنئة رقيقة لاحد الممثلين على نجاحه فى دوره بأحد أفلامى ، وبعد مدة التقيت به فى الطريق وسألته : « هل وصلتك برقيتى ؟ » فقال : « أية برقية ..؟! »

فقلت : « التى هنأتك فيها بنجاحك »

فابتسم بتكلف وهو يقول : « قد تكون وصلت ، ولكنى لم أقرأها ، فقد تلقيت آلاف البرقيات من المعجبين يهنئوننى بنجاحى ! »

وهذه ممثلة أخرى .. قامت بدور هام فى أحد الافلام ، ونجحت ــ والحق يقال ــ نجاحاً منقطع النظير .. وذهب اليها منتج الفيلم ليتعاقد معها للعمل معه فى فيلم آخر . وبعد أن « لطعته » خمسة أيام فى انتظارها تفضلت بمقابلته واعتذرت عن عدم امكانها العمل معه إلا إذا دفع لها أجراً يساوى أربعة أضعاف أجرها القديم .. وشفعت هذا بقولها : « الأجر القديم ده كان زمان .. أما الآن فأنا ممثلة كبيرة !! »

وإذا شجعنا أحد الفنانين على نجاحه ، شمخ بأنفه وهو يعتقد أن هذا التشجيع انما هو تملق مناله لكى يتفضل بالعمل معنا ، فقد بات يعتقد أن نجاحنا وفشلنا بين يديه !!

إن الغرور مرض قتال ، وقد تفشى بصورة مؤلمة فى الوسط الفنى . . وما عـلم المغرورون أن غرورهم سوف يقضى عليهم قضاء مبرماً

أيها الزملاء .. شىء من التواضع !!

صلاح أبو سيف

.....ما يجب على المخرج.....

■ أن يقرأ كثيراً لمشـاهير كتاب القصص والمسرحيات فى العالم ، وأن يستوعب النقد الذى تناول به كبار النقاد هذه القصص والمسرحيات

■ وأن يتصل بمختلف الطبقات ، وأن يدرسها عن كثب حتى يسهل عليه نقلها اذا احتاج إلى أحـدها فى فيلم من أفلامه

■ وأن يداوم على السياحة حتى يتسع أفق تفكيره

■ وأن يزور المتاحف والمعارض الفنية حتى يصقل ذوقه الفنى

■ وأن يكثر من مشاهـدة الأفلام الجيدة حتى يمكنه أن يقتبس أحسن مافيها وعليه فى نفس الوقت أن لاتفوته مشاهدة الأفلام الرديئة ، حتى يتجنب مافيها من أخطاء فى كل عمل فنى يقوم به

■ وأن يكون دقيق التعبير واسع الخيال حتى يوحى بما يجول فى خاطره إلى الممثلين والفنيين فينفذوا رغباته فى سهولة ويسر

احمد بدرخان

مهلا أيها الحاقدون الحاسدون . .

أهل الفن قوم مساكين . . انهم منكوبون بفئة من الناس لاعمل لهم إلا الغيرة والحسد . . الغيرة من أهل الفن .. وحسدهم على النعمة التى يرتعون فيها على حد قولهم

فهذا شـخص لا تراه إلا شـاكياً باكياً ساخطا متبرما .. انه يقول : « انظر « فلان » هـذا التافه . . أصبح يملك فيلا . . وسـيارة ورصيداً كبيراً فى البنك . . وقد كان صـعلوكا يعيش على الاحسان الذى كنت أقدمه اليه !

« وانظر «فلان» الذى كان يعمل فى فرقة « كذا » بستة جنيهات فى الشهر ، كنت أنا أعطيه جنيهين ليستطيع أن يعيش . . انه الآن يملك عزبة وفيلا وشركة لانتاج الأفلام وتوزيعها

« وانظر فلانة .. وانظر فلان . . وهكذا لاحديث له إلا عن فلانة وفلان من مشاهير الفن ويعقب على ذلك بذكر عبقريته ونبوغه وثقافته وسوء حظه الذى جعله موظفاً صغيراً ، لامورد له إلا مرتبه الضئيل الذى كان ينفق معظمه على مشاهير الفن قبل أن يرتفعوا الى مصاف الأغنياء ! »

ولو حاولت أن تدافع عن أهل الفن فتقول ان من جـد وجد ، وأن هؤلاء لم يصلوا الى النعمة التى يتمتعون بها الآن الا بعد أن دفعوا الثمن غالياً من أعصابهم ودمهم .. صاح فى ثورة جنونية متهمـاً اياك بالغباء . . ثم ينزلق لسانه باتهامات فى أعراض الفنانين وكراماتهم !

ولو بحثت أنت عن قيمة هذا المفؤود الحاسد ومدى أهميته فى المجتمع . . لوجـدته شخصية تافهة لاقيمة لها فى الحياة

وأمثال هـذا كثيرون .. يحقدون على أهل الفن ويحسدونهم . . لالسبب الا أن الفنانين ــ كما يرى هؤلاء ــ يعيشون فى بحبوحة من العيش ورغم أن هؤلاء يعرفون مدى تفاهة أنفسهم ، فهم يريدون أن يتساووا مع من قدموا عصارة قلوبهم وبذلوا الدم والعرق والدموع قبل أن يصلوا الى ما وصلوا اليه

أيها الحاقدون الحاسـدون الخاملون . . ان للمجد ثمناً ، والانسان لايصل اليه إلا عن طريق الجد والاجتهاد والمثابرة والكفاح

فاتن حمامة

نريد معهداً للرقص الشرقى

حدث فى شتاء هذا العام أن زار مصر أحد الفنانين المهتمين بدراسة النهضات الفنية فى العالم ، وأبدى رغبته فى مشاهدة الرقص المصرى ، فصحبته إلى إحدى صالاتنا

وكم أنا نادمة على أننى صحبت هذا الزائر الى تلك الصالة ، وكشفت له عن عيب من عيوب فننا .. فان الرقص الشرقى بصورته الحالية ليس فناً ، ولا يخرج عن كونه وسيلة من وسائل استثارة الغرائز . فان هذه الأجسام تتلوى فى حركات مفزعة ، ليس فيها شىء من الذوق والفن ، وإن كنت لا أنكر أنها تتطلب مجهوداً شاقاً من الراقصة

وأنا لا أدرى كيف وصل الينا هذا اللون من الرقص .. فان تاريخنا الفنى منذ عهد الفراعنة يقول إن الرقص فى عهد قدماء المصريين كان لوناً من ألوان العبادة ، وكانت الراقصة تتمتع بمكانة ممتازة أشبه بمكانة الكهنة ورجال المعابد .. فكيف تحول هذا الرقص الى صورته الحالية التى تثير أحط الغرائز الحيوانية ؟

إن الرقص فى رأيى فن من الفنون الجميلة . . وهو جدير بالاهتمام والتشجيع ، ويجب أن لا نبخل عليه بعنايتنا واهتمامنا كما فعلنا بالنسبة للسينما والمسرح والموسيقى . يجب أن ننشىء معهداً للرقص يخرج لنا جيلا جديداً من الراقصات يفهمن الرقص على أنه فن يهذب النفس ويرقى الاحساس والمشاعر وليس وسيلة لاثارة الغرائز

زوزو ماضى

لو كنت وزيرة للشؤون الاجتماعية

وزارة الشؤون الاجتماعية هى المهيمنة على شؤون الفن فى البلاد . ويستطيع معالى وزير الشؤون الاجتماعية أن يخدم الفن خدمات جليلة لو أنه نظر اليه على أنه مدرسة شعبية ووسيلة من وسائل الدعاية للبلاد

ولو كنت أنا وزيرة للشؤون الاجتماعية لبحثت عن عيوب السينما وعالجتها فى لحظة واحدة

وعندى أن عيوب السينما المصرية عيوب اقتصادية ، وعلاج هذه العيوب يتلخص فى الآتى :

أولا — ضم الشركات الصغيرة بعضها الى بعض فيقل عدد الأفلام التافهة ويزيد عدد الأفلام النظيفة

ثانياً — فتح أسواق جديدة للأفلام المصرية ، بعقد معاهدات تجارية مع البلاد التى تعرض أفلامها عندنا

ثالثاً — تخفيض أجور الاستديوهات ، بشرط أن تدفع لها الحكومة إعانات سنوية تعوضها عن الخسائر التى ستترتب على تخفيض أجورها

رابعاً — إعفاء الأفلام المصرية من جميع الضرائب بكافة أنواعها

خامساً — إنشاء شركة سينمائية تشترى الجامعة العربية أسهمها ، ومهمة هذه الشركة إنشاء دور عرض فى مصر وجميع البلاد العربية

سادساً — رفع قيود النقد عن أموال المنتجين

سابعاً — تخصيص إعانات كبيرة للشركات التى تنتج أفلاماً نظيفة

هذه هى وسائل علاج السينما المصرية ، وهذا هو برنامجى الذى أنفذه لو توليت وزارة الشؤون الاجتماعية

سامية جمال

قسمة ونصيب !

هذا هو اسم الفيلم الجديد الذى تقدمه بكل افتخار افلام العالم الجديد (مصطفى حسن وشركاه) ، فتقدم به نجمة الشرق الاولى السيدة عزيزة اميرفى قصة اجتماعية منتزعة من صميم الحياة المصرية يتعاون معها فى ابرازها على الستار الفضى النجم اللامع يحيى شاهين والنجمة الراقصة تحية كاريوكا بالاشتراك مع كل من الفاتنة زوزو ماضى والنجم المتألق محسن سرحان ، والكوميدى المحبوب على الكسار ، والممثل الناجح عبد العزيز احمد ، والمنولوجست الياس مؤدب ، والنجم الشاب شكرى سرحان ، مع كل من انور زكى وعبد المنعم اسماعيل ومحمود رضا وزكى ابراهيم وجمعة ادريس وعلية فوزى وزكى الفيومى وسنية محمد والمطرب عبد الرحمن ابراهيم والنجمتين الصغيرتين نهاد وشكوكو الصغير

والفيلم من اخراج المخرج المبدع الاستاذ محمود ذو الفقار ، وتصوير المصور البارع الاستاذ مصطفى حسن



عزيزه امير



زوزو ماضى ويحيى شاهين



عزيزة امير وعن يمينها على الكسار والياس مؤدب وتحية كاريوكا وعن يسارها المطرب عبد الرحمن ابراهيم

النجوم في السوق !

ترى .. ماذا يفعل النجوم عندما يذهبن بانفسهن الى «السوق» لشراء حاجياتهن، وكيف يعاملهن أصحاب المحلات التي يقصدنها ؟ فلنقم معهن بجولة لنرى ونسمع

ما تكاد النجمة جوان فونتين تدخل احد المتاجر العامة المنتشرة فى « هوليوود بوليفارد » اكبر شوارع عاصمة السينما ، حتى تنكمش فتيات هذا المحل فى انفسهن ، وكل منهن ترجو ان لاتقرب جوان الفرع الذى تعمل فيه .. !

والسبب فى ذلك، كما قالت احداهن ، ان جوان فونتين «لايعجبها العجب» ، فهى تقضى فى كل فرع ساعات طويلة ، تقلب فى البضائع الموجودة فيه وتفحصها فحصا دقيقا .. وبعد ان تتراكم البضائع التى تحضرها لها العاملة ، تلقى عليها نظرة شزراء .. ثم تقول : « يفتح الله .. لايعجبنى شىء مما رايت ! »

اما شقيقتها النجمة اوليفيا دى هافيلاند .. فهى على عكسها تماما . فانها لاتكاد تدخل احد المتاجر ، حتى يتهافت عليها العاملات فيه مرحبات واضعات انفسهن فى خدمتها . فهى لا تمتاز فقط بأنها تختار ما تريده بسرعة ، بل تتلطف مع العاملات ، فتسألهن باهتمام عن نظام حياتهن وهل هن راضيات عن معيشتهن .. واين كن يعشن قبل الحضور الى هوليوود

وتعتبر اودرى توتر من النجمات اللاتى يعرفن قيمة القرش .. فهى دائما « تفاصل » فى اثمان ما تريده من مشتريات ، ويكون سرورها بالغا اذا حصلت عليها باقل ثمن ممكن . وقد حدث ان اشترت قبعتين من احد المحلات ، وبعد يومين اتصلت بصاحب المحل لتخبره بأنها رات نفس نوع القبعتين بسعر اقل مما اشترته به من عنده .. ثم اعادت اليه القبعتين مع خادمتها التى استردت الثمن وذهبت الى المحل الآخر لاستحضار القبعتين الرخيصتين .. !

وهناك نجمات لا « يفاصلن » فى الثمن ، بل يشترين ما يردن دون أن يكلفن انفسهن مشقة السؤال عن ثمنه . ومن هؤلاء النجمة لورين باكال ، فمن عادتها أن تدخل احد المحلات فى سرعة وتختار ماتريده من بضائع ، ثم تقول : « ارسلوا هذه الاشياء الى بيتى » . ثم تخرج بسرعة دون أن تعرف ثمن ما اختارته

ومثلها النجمة جريتا جاربو .. فهى لاتضيع وقتها فى محادثات لاطائل منها .. كما انها تتجه راسا الى الفرع



.. وتفاصل اودرى توتر دائما فى اثمان مشترياتها



وتتهافت عاملات المتاجر على اوليفيا دى هافيلاند مرحبات .

الذى تقصده ، ودائما يعرفون نوع ما تريد ..

وحيثما ذهبت بتى هاتون .. فانها تدخل اى محل فى نفس المرح والحيوية اللذين عرفت بهما فى افلامها فتختار ماتريده ثم تخرج مسرعة

وتعتبر جرير جارسون من احب العميلات لدى بائعات المحلات التجارية ، فهى لاتكلفهن اية مشـــقة فى شراء لوازمها ، اذ تقرر بسرعة وبدون تردد ما يعجبها من البضائع

بينما تلبث لوريتا يونج تقارن بين هذا وذاك ، وهل ماتريده من ملابس مثـلا يمكنها الانتفـاع به فى شتى المناسبات .. وهل هو من نوع جيد .. ولكنها لا « تفاصل » فى الثمن

ومن عادة بعض النجمـــات ان يصحبن معهن اطفالهن الى السوق .. ولهذا ترى جوان كروفورد دائما فى صحبة طفلتهـا المتبناة كريستيـانا وعمرها ٩ سنوات ، وهيدى لامار فى صحبة ابنها جيمس وعمره ٨ سنوات ، وجين تيرنى مع ابنتها داريا وعمرها ٦ سنوات ، وبتى جريبل مع ابنتهـا فيكتوريا ، وعمرها ٥ سنوات . ونظرا لوجود أبنائهن معهن ، فانهن لا يقررن بسرعة رايهن فيمـا يردن .. لأن اطفالهن كثيرا ما يفلتون منهن ، هنا او هناك فيضطررن الى متـابعتهم

وتشترط النجمة دوروثى لامور على صاحب المحل الذى تشترى منه ملابسها ، ان تعيد اليه اية قطعة منها اذا قال لها مصور الفيلم الذى ستظهر فيه بهذه الملابس ان القطعة المذكورة لاتصلح للتصوير . ويرحب اصحاب المحلات بمثل هذا الشرط ، لانهم بعد اعادة أى فســتان ، يضـعونه فى « فترينة » المحل وعليه بطاقة كتب عليها .. هذا الفستان ارتدته دوروثى لامور الفاتنة لمـدة يوم او يومين .. وتعتبر نفسها من السعداء ، من تفوز بشراء هذا الفستان مهما بلغ ثمنه

وقد حدث قبل ان تسافر النجمة جنيفر جونس الى اوربا للزواج من المنتج سلزنك ، ان اوصت احد محلات الازياء باعداد جهاز عرسها . ولكنها سافرت قبل ان تستلم الجهاز ، ورأى صاحب المحل انه اذا أبقى الجهاز الى حين عودة جنيفر .. فانها لن تقبله لأن « مودته » ستكون قد تغيرت بعد ستة شهور ، فعرضه للبيع لكى لايتعرض لخسارة كبيرة

غرام فى سماء الدانوب

(بقية المنشور على صفحة ٥٠)

جو كثيب من الوجوم والصمت . وأسندت أولجا راسها المكدود الى الخلف ، وراحت تستعرض على لوحة ذهنها المحموم أحداث هذه الليلة التى لن تنساها مدى العمر

ان أذنيها لا تزالان ترددان صدى الالحان الرائعة التى كانت تتماوج أنغامها الصافية محلقة فوق عديد من الراقصين الدائرة جوعهم فى بهرة الملهى ، بعد أن سلبت مشاعرهم ومشاعر النظارة المتراصة مقاعدهم فى المقاصير . انها لا تزال تتصور هؤلاء النظارة وقد خشعت قلوبهم وسكنت أنفاسهم كأن على رؤوسهم الطير . لقد حلقت أرواحهم جميعا مع أرانين البولكا والفالز فى أوج بعيد

□

ثم يطير بها الفكر المتعب عبر مشاهد الليلة ، ليحلق فوق مشهد واحد يظل يتجسم ويتجسم أمام عينيها الغائمتين حتى يكاد يملك عليها كل منافسها ، وعندئذ تحس ضيق صدرها وانقباض قلبها ..

لقد كان مشهد جوهان وجتى ، وهما يتناجيان فى ظلال غلالة سماوية من الالحان والانغام أنستهما كل شىء الا هذا الافق السحرى المنضور بانداء الفرح والصبا والجمال ، حقيقة مخيفة باردة ، أكدت لها فى أقل من لمحة عين أن جتى هى الحقيقة وحدها بان تكون جنة الوحى العلوى لجوهان الفنان ، فكيف وهى معبودته التى لا تكاد تفارقها عيناه المتألقتان وتمسك بها فى رقصات الفالز الحالمة يداه القويتان لتدورا بجسمها الرقيق دورات الحب فى رقصته السعيدة الحالمة ؟!

ويتصبب العرق البارد على وجهها ، وتحس تثلج أطرافها لهذا الاكتشاف المذل تفاجئها به الاقدار لاول مرة ، فتتندى عيناها بالدمع السخين الذى لم يره أحد للظلمة المخيمة فى جوف العربة ، وتهتف من أعمق أعماقها بهمسة حزينة مكتومة ، لم تغادر شفتيها الذابلتين :

ـ لكم أحبه يا ربى . انه لى النور والحياة والأمل ، ولكن ما حيلتى وهذه مشيئتك تقضى على بأن أشهد بعينى عصفورى يطير الى عش أليفه الجديد ، ويخلفنى وحدى فريسة للعذاب والألم والحسرة

وتثور نفسها الحساسة لهذا الخاطر المؤلم ، فتستتلى فى أعماقها :

ـ لا لا ، سأستميت فى سبيل الاحتفاظ به ولو فقدت فى سبيل ذلك حبه وعطفه ..

ولكنها لا تلبث أن تثوب الى وعيها وتخرس هواتف الانانية ونوازع الشر فى نفسها ، وتتسامى على كل مشاعر اللحظة ، فقد كانت امرأة ذات روح عالية ونفس ملائكية وأفق ثقافى مديد ، ولا تعود تذكر سوى حقيقة واحدة ، هى أنها بوضعها الحالى منه ، لا تملك أن تستأثر به دون غيرها ، فلا هى زوجته ولا هى خليلته ! فمرحبا بالتضحية النبيلة فى سبيل من تهوى اذن !

ولم تصل العربة الى باب البيت حتى كانت أولجا قد حزمت أمرها وبيتت عزمها على أن تودع فى غدوة اليوم التالى هذا العش الصغير الجميل الذى شهدت فيه فترة قصيرة هانئة تقضت كحلم من تلك الاحلام الذهبية الممتعة التى تسرى كبرق خلب فى غمضة الكرى ، ثم تنتهى كأن لم تكن !

يا لقلب الفنـــان ! انه رحيب مديد تتســع آفاقه حتى لتطوى الدنيا بكلفتنها وشياتها وعديد نسائها ، ما دامت تصور له الوحى نابضـــا بالجمال والشعر ، وتضيف زادا جديدا من الفن والسحر الى مذخوره

▭

كانت أولجا لجوهان بمثابة لون من الوان الحسن السماوى الزاخر بالهامه ، فاستباه وأسر مشاعره الحساسة فترة من الزمن ، بعد أن خلف أصداءه البعيدة فى أعماقه النابضة . ولكن هذه الاعماق عادت فعكست الاصـــداء من جـــديد ، ولفظتها فنا من الالحان وسحرا من النغم ، ثم رجعت خاوية ناضبة ، تطلب الامتلاء والخصب والوحى العجب

وهكذا انقضت أزمة الفراق بين الفنان وصاحبته بمثل ما تنقضى أحداث كثيرة فى حياة أهل الفن ، دون أن تخلف وراءها سوى أطياف رقيقة من التنهد على ما فات ، سرعان ما تطغى عليها اشراقات الالهام الجديد البازغ فى سماء الفن الصاحية ، فتقضى على كل أثر يذكر حتى بأنها عاشت يوما فى عالمهم العجيب مشـــاعر وأحاسيس وخلجات ، لفحت حياتهم بوهجها ووقدها ، وسطعت أنوفهم المرهفة بنشوتها وعطرها !! ..

وكان صباحا جميلا رفاف الانسام مشرق الطلعة ، اتخذت فيه «جتى» مكانها بجوار عروسها جوهان فى العربة الانيقة التى تقدمت رتلا من العربات الفارهة ، ميممة بهم شطر الكنيسة لاتمام مراسم الزواج . وانتهت الحفلة الصباحية ، ورفت على الشفتين النـاديتين قبلة الزوج المغمغة الملتهبة ، والتفت العروسان ، فاذا بهما فى هالة من الريحان والورد والاوجه الحبيبة المهنئة ، وفى طليعتهم الأم الفرحة بابنهـا الذى استهل حياة رجولة جديدة كزوج ورب أسرة !

▭

وفى أصيل اليوم التالى ، وعلى ظهر البـــاخرة النهرية الكبيرة التى اتخذا منها عشا عائما يتنقل بهما عـلى صفحة الدانوب الرقراقة الهازجة ، ليقضيا عليها شهر العسل ، تقف « جتى » فى ثوب المساء البديع ، لتتملى بعينيها طويلا محاضر الضفاف الحالمة التى ألبستها الشمس الغـاربة ثوبا بهيا من الذهب والارجوان ، وبعـــد فترة ترتفع عقيرتهـا السحرية بغناء تقول فيه :

« يا حبيبتى الصغيرة الوديعة ، يا من تحملين دنيـا من الألم والحزن الجليل

« هات قلبك الطاهر الصـــادق ، ليعانق بالأمل قلبى الوجيع العليل

«معانقة الزهور الناعسة ، على ضفاف دانوبنا اللازوردى الجميل »

وتسبح روح جوهان السكرى بسحر الغناء ، فتحلق فى عالم انغامه من جديد ، بعد أن هزته هذه المقطوعة الجديدة للشاعر كارل بيك ، ويظل يهمس بالتناغيم الحلوة بين شفتيه فى جرس حبيب ، ثم يقفل عائدا الى غرفته ليعود منها بعد قليل ممسكا بقيثاره فى انتشاء وحنان ، ويبدأ يوقع عـلى أنغام الموج المترنح النشوان لحنه الجديد العجيب ، الذى كان زفرة من زفرات هذا الغرام الخالق ، صعدها الى أفق عبقرى بعيد ..

انه لحن « الدانوب الأزرق » الذى ســكرت له الضفاف نشوى بذوب النغم المتزج بقبـلات النهر الدفاقة بالأمل والحب والخير العميم

الراقصة التى فتنت أوربا ..!

قال الكسندر دوماس عن عينها انها تجلب النحس على كل من يربط حياته بحياتها ، فظنه الناس متجنيا ، او موغر الصدر اثر صد واعراض



.. وتزوجت لولا من « اومباشى » معدم ، وتبعته فى محفة حملتها أكتاف الهنود حين أوفد فى حملة على بلاد الافغان

هى « لولا مونتيز » .. الفتاة التى اثارت الدماء حامية فى شرايين اوربا بأسرها ، منذ قرن من الزمن ..

كانت تزعم انها تنحدر من سلالة اسبانية .. وقد عرفت الاسبانيات بالفتنة والانوثة والغواية .. ولكنها هبطت الى الحياة فى الهند ، حيث كان ابوها يقضى مدة خدمته فى احدى فرق الجيش البريطانى .. وما ان تألقت فتنتها ، حتى الفت نفسها زوجة لـ « اومباشى » معدم ، تيمت بهواه ، ففرت معه ، وتبعته فى محفة حملتها أكتاف الهنود ، حين أوفد فى حملة على بلاد الافغان

ثم نزحت الى انجلترا .. وفى طريقها اليها ، تدله فى غرامها ضابط شاب ، تزوجها .. ولكن غرامهما لم يدم سوى عام واحد ، وانتهى بالطلاق .. ولما تبلغ العشرين من عمرها ! ..

وفى يونيو سنة ١٨٤٣ ، ظهرت على مسرح « ماجستيز » — « صاحب الجلالة » — كراقصة تحمل اسم « دونا لولا مونتيز » الاسبانية التى آثرت الفن على تقاليد اسرة نبيلة ، ذات حصون وقلاع ! ..

على ان الكذب لايعيش طويلا .. بل ان اكذوبتها لم تدم سوى ساعات . اذ لم يكد « لورد رانلاى » — الذى كان يملك القسط الاكبر من اسهم المسرح .. يراها ترقص ، حتى هتف : « يا الهى ! .. انها بيتى جيمس ! » .. فقد التقى بها حين كانت زوجة لذلك « الضابط » ، وكانت عنيفة فى صده وزجره .. لذلك لم تكد تنتهى السهرة ، حتى الفت الفتاة نفسها طريدة المسرح ، رغم ان الجمهور جن اعجابا بها .. لا لروعة رقصها — فما كانت تعرف من الرقص شيئا — وانما لفتنة جمالها .. حتى لقد وصفت بانها بدت لهم كطيف يهيم فوق سحب الاحلام ..

ورحلت الى « بروكسل » ، حيث التقت بالمانى صحبها الى « وارسو » ، فما ان ظهرت على مسرحها ، حتى قوبلت بتصفير واستهجان .. ولم تحفل ، وانما تقدمت فى هدوء الى حافة المنصة ، وكشفت للجمهور عما وراء تلك العاصفة

كان « باسكيفيتش » — اميربولندا الطاغية — قد هام بها مذ رآها ، فعرض عليها نفسه ، ومناها بالامارة والثراء ، ولكنها اعرضت عنه .. فقد كان عجوزا فى الستين من عمره ، ثقيل الظل ، سمجا .. واثاره اعراضها ، فأوعز الى مدير « الاوبرا » ورئيس البوليس ، ان يثأرا له .. وكان ان دبرا ذلك الصفير والاستهجان .. وما ان صارحت «لولا» الجمهور بالسبب ،

(البقية على الصفحة التالية)

حتى انقض النظارة على المشوشرين واشبعوهم ضربا .. ثم احاطوا بالراقصة الفاتنة ، وساروا بها الى مسكنها فى موكب مظفر

ونمى الى « لولا » ان رجال الامير قدّ دبروا خطة لاعتقالها ، فما كان منها الا ان تحصنت فى مخدعها ، واقامت الاستحكامات وراء الباب ، واشهرت مسدسا ، تهدد من يجرؤ على الاقتراب بالموت .. وارهب تهديدها الرجال فتراجعوا .. وفى تلك الاثناء تقدم القنصل الفرنسى فى شهامة لانقاذها ، زاعما انها من رعايا دولته ، فسمح لها بمبارحة « وارسو » فى سلام .. !

□

وتبعتها المآسى اينما ذهبت .. ولكن جراتها لم تتخل عنها ..

وفى فرنسا ، فقد صحفى شاب حياته فى مبارزة من اجلها ، مخلفا لها ۲۰۰۰۰ر فرنك ، وبعض الاسهم والسندات .. وبهذه الثروة قامت بجولة فى المانيا ، انتهت بها الى « ميونيخ » ، حيث صادفت اروع مغامرة خاضتها فى حياتها ..

□

كان على رأس « بافاريا » اذ ذاك ، زئر نساء ظامىء ، هو «لويس الاول» .. وحدث ان تقدمت « لولا » الى مدير مسرح البلاط ، تسعى للظهور على المسرح الملكى ، ولكنه رفض .. فما كان منها الا ان سعت الى مقابلة الملك نفسه ، بمعونة ياوره .. وبينما كان الملك يرفض لقاءها ، دفعت باب غرفته الخاصة وولجت .. وانسحب الياور ، ووقف الملك والفاتنة وجها لوجه .. وسرعان ماذاب الملك وجدا فيها ، وقدمها الى حاشيته بلقب « صديقتى الحميمة » .. وما لبثت ان صارت صاحبة الامر والنهى فى البلاط ، مما اثار قساوسة « الجيزويت » عليها ، فتدخل «مترنيخ» — الوزير النمسوى — فى الامر ، ورفع وزير داخلية «بافاريا» التماسا الى الملك ، سرد فيه حملات الصحافة على نفوذ « لولا » .. فكان جزاؤه ان اقيل وبقية أعضاء الوزارة وصارت « لولا » «كونتيس لاندسفلد» و « بارونة روزنتال » ، ومنحت معاشا سنويا قدره ۲۰۰۰۰ر « كراون »

وانطلقت صحف اوربا باسرها ، تتحدث عن الفضائح .. وهاج طلبة الجامعة فى « ميونيخ » فحاصروا بيت « لولا » .. ولكنها لم تخف او تجزع ، بل خرجت الى شرفة الدار ، وراحت تنثر عليهم الشمبانيا ساخرة ، بينما كان « لويس » وسط الطلبة متنكرا ، يرقب ما يجرى .. حتى اذا رأى هياجهم ينقلب الى عنف ، أمر فرسان البوليس فنزلوا الى الميدان مشهرين سيوفهم ، وفرقوا الجمع الغاضب ..



.. وانقض النظارة على المشوشرين واوسعوهم ضربا ..

ومن ذلك اليوم ، عين لها الملك حرسا خاصا

ولكن الطلبة لم يرتضوا الهزيمة .. وفى سنة ١٨٤٨ ، هاجموا دارها مرة اخرى ، بفرقة مسلحة ، منظمة .. ودافع الحرس فى استبسال ، حتى اذا لم يبق منهم سوى اربعة ، خرجت بينهم تشق طريقها بين الطلبة والغوغاء بلسعات سوطها .. ولكن الجموع الغاضبة تكاثرت فى هياج ، فلجأت وحراسها الى كنيسة قريبة ، خف كاهنها لحمايتهم

وفى مرة أخرى ، اشتبك حراسها مع فريق الطلبة فى صراع بالسلاح الابيض ، فلم تحجم عن ان تقذف بنفسها وسط الحشد الصاخب .. واذ سمع لويس بعملها، خف لنجدتها، وقادها الى ملجأ حصين ، فما ان بلغت بابه ، حتى تحولت واطلقت مسدسها على الجمهور .. !

ولم يستطع لويس ان يصمد طويلا امام غضبة الشعب والوزراء .. فاصدر امرا بالقبض عليها ، واعتقالها فى احدى القلاع .. وحاول الناس ان يفتكوا بها ، الا انها شقت طريقها فى جراة الى المحطة ، حيث كان فى انتظارها قطار خاص

ولكن خاتمة المغامرات لم تكن قد حانت بعد .. اذ ما لبثت ان فرت عائدة الى « لويس » متنكرة فى ثياب فتى يافع .. !

غير انه ما زال بها ، حتى نزحت الى سويسرا .. وما لبث « لويس » ان نزل عن عرشه .. !

وطلع عليها العام التالى وهى فى انجلترا ، حيث تزوجت بضابط من رجال الحرس .. مما اثار سخط اهله ، ففر معها الى اسبانيا ، حيث يقال انهما انجبا ولدين .. ومات الضابط غرقا

وتوالت عليها الاحداث .. وتوالى تنقلها بين البلدان .. فرحلت الى امريكا ، وتنقلت بين معسكرات الباحثين عن الذهب ، ونزحت وراءهم الى استراليا ، ثم انتهى بها المطاف الى ايرلندا ، حيث اعلنت توبتها ، واعتزالها الرقص والعبث

وفى سنة ١٨٦١ .. ودعت الحياة عن ثلاث واربعين سنة ، كانت خلالها كالاعصار .. تعصف بالقلوب، وتحمل المآسى فى ذيلها

نوادر وفكاهات

جريجورى بيك

دخل أحد أدعياء الفن السينما لمشاهدة فيلم من تمثيل الممثل المعروف « جريجورى بيك » وكان الفيلم قوياً جداً ، ولما سأله أحد أصدقائه عن رأيه فى الفيلم قال :

— يا سلام .. ده فيلم بحق وحقيق .. وعلشان كده أنعمت الحكومة على بطله المسيو « جريجورى » بلقب البكوية ؟ ! زى ما الحكومة بتاعتنا ما أنعمت على يوسف بك وهبى ، وسليمان بك نجيب !

انت روحى

غضبت ممثلة من شقاوة زوجها فأعدت حقيبتها ، بغية ترك المنزل . ولكن الزوج لعب فى عبه الفار ، فوقف أمام الباب وراح يستسمحها قائلا :

— يا حبيبتى ، يا ملاكى .. يا حياتى .. إنت « روحى » ..

وحبكت النكتة مع الممثلة فقالت له :

— طيب سبنى « أطلع » بق !

صنعة

سأل أحدهم إحدى الراقصات :

— إنتى فى إيدك صنعه يا ست ؟

فردت عليه الراقصة بقولها :

— لا يا روحى .. أنا فى رجلى صنعة !

حسن تخلص

رأى أحد الممثلين زميلا له فى حالة سكر ، وصار يضحك ويسخر منه ، فقال له زميله :

— بتضحك على إيه؟ ما انت زى حالى وكل يوم بتسكر ..

— أنا عمرى ما شفت واحد سكران غيرك

— وازاى الكلام ده بق ؟

— لأنى دايماً أسكر قبل الناس، ولا أفيق إلا بعدهم

متأسفة

بينما كان أحد الممثلين يقف بباب الفنانة لولا صدق ، إذ خرج كلبها ، وعضه فى رجله ، وخرجت لولا مسرعة لاسعاف الزميل المصاب

وبعد أسبوع عاد الصحفى لزيارتها فقالت له :

— أنا متأسفة قوى لأن الكلب عضك

— معلهشى أهى جت بسيطة ؟

— بسيطة إزاى ؟ إذا كان الكلب عيان من يومها !

واحد + واحد

عند ما كان كمال الشناوى مدرساً ، انتدب ليحل محل مدرس الحساب فى أثناء غيابه . وقد سأل كمال أحد التلاميذ :

— قوللى يا شاطر واحد وواحد يبقوا كام ؟ !

وضربت لخمة مع التلميذ غير النجيب، واغتاظ كمال فقال :

— إنت أبوك بيشتغل إيه يا شاطر ؟ !

— بيشتغل جزار يا افندى

— طيب نخده ونخده يبقوا كام ؟

— يبقوا نص خروف يا افندى !

كمه قصير ..

كان الأستاذ سيد سليمان يستطلع رأى زميلته زينات صدق فى بدلة استحضرها فى الصباح من الترزى . فقالت له :

— حلوه عليك أوى يا خويه . الف مبروك

فقال لها سيد :

— أيوه .. لكن أنا ملاحظ ان كمها قصير

فأجابته ضاحكة :

— لا قصير ولا حاجه . بس إيدك انت طويله شويه !

قرافة لاسلكية

جلس ممثل مع زميل له يفوقه فى درجة السكر فقال الأول للثانى :

— موش المطربة فلانه ماتت ؟

— من زمان ! !

— طيب أمال إزاى بتغنى فى الاذاعة ؟

— أصل فيه محطة فى القرافة !

نكتة الشهر

من جنانه !

هذه النكتة يرويها حسن فايق :

كان أحد جنود البوليس مكلفاً بتوصيل مجنون الى مستشفى الأمراض العقلية ، فغافله الأخير وهرب منه . . فذهب الجندى الى أقرب قسم بوليس ليبلغ عن الحادث ، وأخذ الضابط يسأله عن أوصاف ذلك المجنون ، فقال :

— هو قصير جداً .. وأرفع من الفتلة .. ووزنه ٩٥ كيلو

فدهش الضابط لهذا التناقض العجيب ، وسأل الجندى :

— أنا مش قادر أفهم . . واحد قصير جداً ، وأرفع من الفتلة ، يبق وزنه ٩٥ كيلو إزاى ؟ !

فأجاب الجندى على الفور :

— من جنانه يا بيه ؟

حكم الصنعة !

وروت السيدة زوزو شكيب النكتة التالية :

— اشتهرت إحدى الحكيمات باجادة قراءة الفنجان . . وفى يوم من الايام ، حضرت اليها فى العيادة سيدة تريد الكشف على صحتها ، وبعد أن قامت الحكيمة بمهمة الكشف على خير ما يرام، طلبت من المريضة إخراج لسانها . وفعلت المريضة دون توان ، وما كادت الحكيمة تنظر اليه حتى قالت لها:

— قدامك سكة سفر !

ثابت .. ايه ؟!

وهذه النكتة يرويها إسماعيل يس :

هجم ضابط المباحث على بؤرة لتدخين الحشيش ، فذعر من فيها . . وراح الضابط يسأل الأول :

— اسمك إيه ؟

— اسمى ثابت .

— ثابت إيه ؟

— « سابت » « مفاصلى » ! !

أى كيلو !

وهذه النكتة يرويها شرفنطح :

وقف جزار حشاش ليؤدى الشهادة أمام القاضى ، فسأله :

— انت شفت المتهم وهو بيرتكب الجريمة على بعد قد إيه ؟

— اتنين كيلو يا بيه

فاستغرب القاضى وقال له :

— انت عارف الكيلو قد إيه ؟ !

— أيوه يا بيه . . رطلين وشويه !

فى داهية .. !

والنكتة التالية ترويها مارى منيب :

ذهب أحدهم الى المحامى، يرجوه أن يرفع دعوى على مدين له ، وقال :

— ده انا رحت أطالبه بالدين قام قال لى: روح فى داهيه

فقال له المحامى :

— وبعدين .. رحت فين ؟

فأجاب على الفور :

— جيت لحضرتك على طول !

كلبه

هذه النكتة يرويها الموسيقار محمد عبد الوهاب :

دخلت سيدة أنيقة مكتب أحد المحامين الشبان وسألته :

— هل تستطيع أن ترفع لى قضية على صاحب « كلب » عضنى ؟

فتحمس المحامى وقال :

— تأكدى يا هانم انى حاخرب لك بيت صاحب الكلب اللى عضك وأطالب لك بتعويض كبير .. اطمئنى !

فقاطعته السيدة فى هدوء قائلة :

— الكلب بتاعك هوه اللى عضنى يا أستاذ !

عنده حق !

وروت السيدة أمينة نور الدين النكتة التالية:

كان أحد الرماة يقذف بسهامه نحو الهدف ، لكنها لم تكن تصيد أبداً ، وكان السهم المنطلق فى كل مرة إما أن يجىء على يمين الهدف وإما على يساره . ورأى ذلك أحد الفلاسفة ، فاتجه نحو الهدف ووقف فى موضعه وقال :

— ليس هناك مكان أسلم من هذا ؟ !



وجوه جديدة

سعد عبد الوهاب

إذا كان للبيئة أثرها فى خلق ميول الانسان وتوجيهه الوجهة التى يصلح لها.. فقد ظهر هذا الأثر واضحاً بالنسبة لهذا الوجه الجديد

إنه ابن شقيق الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ومن هنا كان اتجاه ميوله إلى الموسيقى كعمه

منذ كان طفلا ، وهو يعيش فى جو من الأنغام أثار فى نفسه حب الموسيقى . . وإذا هو يترسم خطى عمه ، ويقتبس من فنون موسيقاه ما يؤهله لمستقبل مرموق

وبالطبع لا تكفيه قرابته للموسيقار الكبير لكى يصل إلى ما يصبو اليه .. فيجب أن يعد نفسه للكفاح المتواصل ، حتى يحقق بمجهوده ومثابرته كل ما يطمع فيه من نجاح

وعلى كل حال ، فهو خامة طيبة يرجى منها كل خير

فنان نسيناه

كامل الخلعي

يوافق يوم ٥ يونيو القادم الذكرى الحادية عشرة لوفاة كامل الخلعي . وما فكر احد طوال هذه الفترة فى ان يحيي ذكرى هذا العبقرى الذى اشاد الفرنسيون والايطاليون بفنه . وافردت له صفحة كاملة فى دائرة المعارف الفرنسية .. ونحن ندعو الفنانين بهذه المناسبة الى تدارك الامر والاحتفاء بذكرى هذا الرجل الذى يدين له الفن فى مصر بالكثير .

ولد كامل الخلعي بمدينة الاسكندرية فى سنة ١٨٧٦ ، وكان والده يومئذ من كبار رجال الجيش المصرى . ويتصل نسبه الى آل البيت من احفاد الحسين ابن علي ، وقد احتكرت هذه الاسرة تجارة البن فى مصر فى اواخر القرن الماضى

تلميذ بليد .. اديب!

وكان كامل يعيش مع والده فى القاهرة بجهة « حوش قدم » وقد وضع فيه والده كل آماله ، وعكف على تربيته وتعليمه ، وكان يشرف على دراسته فى المدرسة الابتدائية ، وكله رجاء فى ان يتم مرحلة التعليم كاملة .. غير ان وفاة والدته وانتقال الامر الى زوجة والده جعلاه ينصرف عن الدرس وان لم يكن تلميذا بليدا ، وما كان يتمرد على والده انما هو الضيق من المدرسة والكراهة للدرس وسوء معاملة زوجة والده ، الا انه عكف فى ذلك الوقت على قراءة كتب الادب وكانت عند والده مكتبة عامرة منها .. ولو انه استمر على القراءة لكان له شان كبير فى الأدب . وليس ادل على ذلك من ان السيد توفيق البكرى أعجب به اشد الاعجاب ، واحب فيه خصوبة ذهنه وما توافر له من ثروة ادبية ظفر بها وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، فاتخذه جليسا وصديقا

الى الموسيقى والغناء

وقد اتخذ كامل لنفسه مسكنا مستقلا عن اهله فى كفر الزغارى بحى الجمالية منه ينطلق ملتمسا الرزق بالعمل فى المدارس الحرة حينا وبالاشتغال بالخط احيانا . ولكن حادثة ثانية حولت مجرى حياته فنقلته من بيئة الادب الى دنيا الالحان والموسيقى والغناء ... ذلك ان ليلة عيد الاضحى وافته وهو بعيد عن اهله ، وقد الحبه الحنين الى والده الذي يعيش على مقربة منه فى جو من الوحدة والحزن وقد مس الضر بصره .. فانزوى كامل فى ركن من أركان احد مقاهي خان الخليلى بحى الحسين فى ساعة مبكرة وتمثلت له قصيدة المتنبى التى يقول فى مطلعها

« عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد »

اخذ كامل يغنى القصيدة فى صوت جيل عذب النبرات تجلت فيه نغمات الاسى والالم وقد شغل بالغناء عن رواد المقهى الذين تجمعوا حوله فى هدوء ينصتون اليه خافقى القلوب ، وقد ظهرت على وجهه آيات اللوعة عندما وصل الى قول المتنبى :

« اما الاحبة فالبيداء دونهمو
فليت دونك بيدا دونها بيد »

عند ذلك شعر بيد السيد توفيق البكرى توضع على كتفه فى حنان رفيق ، وهو يقول له : « اى بيداء بينك وبين احبائك يا كامل ؟ »

فاجابه على الفور : « البيداء هى زوجة والدى !! »

دراسات فنية

كانت قصيدة المتنبى اول ما غنى كامل الخلعي ، وكانت لحنه الاول

وكان لا بد لكامل من ان يلتمس سبيله للفن على اصوله وقواعده ، وتصادف فى ذلك الحين ان قدم الشيخ ابو خليل القبانى من دمشق ، وكان استاذ الموسيقى الشرقية فى عصره ، وله بالسيد البكرى صداقة وصحبة ومودة .. وفى داره التقى بكامل الخلعى فاكتشف فيه استعداده الفنى الرائع. وسافر كامل مع استاذه الى دمشق ليدرس على يده اصول الموسيقى ، ولازمه فى رحلاته الى كثير من اقطار الشرق . وقد زار الاستانة وكانت فى ذلك الحين كعبة الفن والفنانين .. وعلى ذلك عاد من تركيا الى مصر يحمل

فى جعبته دراسة عميقة للموسيقى الشرقية ، واودع هذه المعلومات فى كتاب الفه واسماه «الموسيقى الشرقية» ولم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين !

رحلة فنية الى اوربا

وبدا كامل الخلعى بعد ذلك فى العمل على مزج الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية ، محاولا جهد طاقته ان يجعلها مستساغة مقبولة لدى الشرقيين الذين لم يالفوا سماع الموسيقى الغربية .. ثم سافر الى اوربا وقضى اربعة اعوام متنقلا بين البيئات الفنية التى تضم أعلام فن الموسيقى فى ايطاليا وفرنسا ، وعرج اثناء عودته على تونس ، وفيها سمع الموشحات العربية والاندلسية القديمة

عودة

ثم عاد الى مصر وقد سبقته شهرته ، فقد اشاد به الفرنسيون وودعوه اكرم توديع ، كما سجلت له « دائرة المعارف الفرنسية » صفحة مفعمة بالفخار حبذا لو قراها اهل الفن فى مصر . وقد فوجىء الناس بالأوبرات الغنائية يقدمها كامل الخلعى فى مجموعة من المسرحيات العالمية مثلتها السيدة منيرة المهدية يومئذ على مسرحها وكانت فتحا جديدا فى عالم الموسيقى والاوبرا .. ومنها « كارمن » ، و« تاييس »

قصة غرامه

وملهمة كامل الخلعى كانت ابنة صاحب المنزل الذى سكنه فى الحسين ، وكانت هى فى السادسة عشرة من عمرها فى حين كان هو فى الاربعين من عمره وما كان يستطيع ان يصرح لها بغرامه وهيامه ، بل ظل يجنح الى الخيال فى حبه ، الى أن تزوجت الفتاة من غيره فصعق لذلك ، وعمد الى موسيقاه يخفف بها من لوعته ... وبعد اعوام مات الزوج وذهب ليعزى ام الفتاة ، فقالت تشكره على تعزيته انها كانت تطمع فى ان تكون هذه الفتاة له ، فذهل وصاح فى ضراعة :

ـ اذا فلو انى تقدمت للزواج منها لقبلت ؟ .. قالت : على الفور ..

وفعلا تزوج منها كامل وانجب ابنا وثلاث بنات ... وظل كامل معززوجته واولاده سعيدا الى ان مرض بالشلل ، وبقى مريضا عامين كاملين وتوفى بعد ذلك فقيرا معدما .. تاركا اولاده لرحمة القدر ، وما فكر فيهم احد



النجمة كاتلين ريان فى ثوب جميل للسهرات ، وهو مصنوع من الساتان الرمادى المخطط . والوسط من القماش « السادة » . وعلى صدرها بروش بشكل علامة الاستفهام ..

فكاهات مسرحية

البقلاوة المخللة!

ما يقع الا « القائد » !

فى إحدى روايات الفرقة القومية منذ سنوات ، كان الاستاذ محمود إسماعيل يقوم بدور قائد جيش إحدى الدول . . وكان مفروضاً أن يدخل فى أحد المشاهد فى خطوات عسكرية رزينة لينهى أخبار القتال الى الملك. وتأخر عن الصعود الى المسرح بضع دقائق واضطر الملك أن يتظاهر بمشاهدة الصور المعلقة على الجدران فى انتظار قائده

ويبدو أن مدير المسرح استعجل محمود إسماعيل فى الدخول ، وكان مرتدياً حذاء جديداً فى ذلك اليوم ، فما كاد يدخل المسرح حتى تزحلق ووقع على الارض . وضج المسرح بالضحك طبعاً . . بما فى ذلك الممثلون . وأسرع ممثل دور الملك يريد إنقاذ الموقف ، فاستنهض محمود اسماعيل وهو يقول : « معلهش .. ما يقع إلا القائد » !

البقلاوة المخللة !

وكان الأستاذ حامد مرسى مشهوراً بمقالبه لزملائه الممثلين وقت أن كان مطرباً وممثلا بفرقة على الكسار ، وكان دور الكسار فى احدى الروايات يقتضيه أن يتناول قطعة بقلاوة أمام المتفرجين ، بينما يشيد بحلاوتها ويذكر حبه الشديد للبقلاوة

وذات مساء استطاع حامد مرسى أن يغافل مدير المسرح ويملأ قطعة البقلاوة بالشطة من الداخل ، فلما جاءت اللحظة المناسبة، تناول الكسار قطعة البقلاوة والتهمهـا دفعة واحدة ، وراح يمضغها وقد انفرجت أساريره .. وفجأة أحس بنار الشطة تحرق فمه .. ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً إلا أن يواصل تمثيل دوره الذى يوجب عليه أن يأكلها

وكانت الشطة قد فعلت تأثيرها فى فمه ولسانه ، فكان حديثه فى بقية المنظر مضحكا جداً .. إذ كانت الكلمات تخرج متقطعة من فمه ، بينما راح يقفز من لذع الشطة محاولا التظاهر بالثبات بقدر الامكان

وحينما دخل حامد مرسى المسرح ، أراد أن يجبر الكسار على الاعتراف بمفعول الشطة أمام الجماهير عن طريق احراجه قائلا :

— ومالك واقف تتنطط كده ؟

— أعمل إيه إذا كانت البقلاوة بتاعتكم مخللة !!

الواد ايزاك !

واحتاجت إحـدى الروايات القصيرة فى كازينو بديعة الى شخص يظهر فى مشهد وهو يبيع أوراق النصيب على زبائن مقهى وكذلك الى بائع جرائد

واستطاع مدير المسرح أن يعثر على بائع يانصيب حقيقى ، ولكنه لم يجد بائع جرائد يرضى بذلك ، فاضطر إيزاك مدرب الرقص المعروف الى أن يظهر فى المشهد ممثلا دور بائع الصحف

وفى اليوم التالى كان الاستاذ أبو السعود الابيارى يجلس فى كازينو بديعة حين مر به بائع اليانصيب فسأله :

— انت يا واد حا تشتغل الليلة فى الرواية ؟

فقال بائع اليانصيب :

— أيوه يا بيه . . أنا والواد بياع الجرايل !

للإيشارب فوائد أخرى

للنجمة دوروثى لامور

وها هى ذى كولين ترتدى بنطلونا للصيف اوله «بول أوفر» رمادى اللون.. وقد أحاط «الإيشارب» برقبتها ثم تدلى على صدرها الى ما تحت الخصر، وقد لفت حولها حزامها لتثبيته ..



ها هى ذى النجمة الجديدة كولين تونسند تعرض نماذج مختلفة لاستعمال «الإيشارب» انها هنا تضع الإيشارب مكان «الكم» كحلية تتدلى على ذراعها ..



وهنا تضع كولين فوق راسها قبعة شبكية للشواطئ، وقد ثبتت الإيشارب فى شعرها فاسترسل الى كتفيها وغطى صدرها على هذا النحو الفاتن ..

لم يعد استعمال « الايشارب » مقصوراً على وضعه فوق الرأس أو حول الرقبة ، بل أصبح يستعمل أيضاً كجزء مكمل لملابس المرأة يزيدها أناقة وجمالا

وقد أصبحت هوليوود مصدر كل ابتكار هام جديد للأزياء.. فأينما سرت فيها الآن ترى نساءها وقد اتخذن في أزيائهن لوناً جديداً لم يكن مألوفاً من قبل .. لا في عاصمة السينما ولا في غيرها من عواصم العالم التي اشتهرت بابتكاراتها في الأزياء

هذا هو استعمال « الايشارب » كجزء من ملابس المرأة ، وهو من ابتكار هوليوود نفسها، وقد قوبل باستحسان عظيم من النساء اللاتي يهمهن بلوغ أقصى درجات الأناقة في ملابسهن ، ومن الرجال الذين يروق لهم رؤية المرأة في أبدع زينتهـا ورونقها

وان هذه القطعة الصغيرة من القماش، قد فعلت فعل السحر في نفوس جميع من يترقبون كل جديد يقدمه النجوم .. فلم تكد حسناوات هوليوود يظهرن بهذا الابتكار الجديد ، حتى جاراهن فيه جميع نساء أمريكا . .

ومن هنا ، نشطت بسرعة صناعة « الايشاربات » فأصبحت المصانع تخرج منها الملايين بعد ان كان انتاجها محدوداً . . وقد راعوا في انتاجها أن تكون ذات رسوم ونقوش تزيد المرأة فتنة وجمالا . . كما يفعلون عندما يتفننون في وضع رسوم الأقمشة التي تستعمل للفساتين

ويمكن لكل امرأة أن ترتدي أبسط فستان بأقل نفقات، مادام « الايشارب » يضفي عليه هـذا الجمال الرائع بأزهد ثمن

وان استعمال الايشارب موقوف على ذوق المرأة ، ويمكنها التفنن في استعماله على أشكال مختلفة.. فالمهم هو أن يروق منظره للعين ويزيد في أناقة صاحبته

وهأنا أعرض عليكم هنا بعض نماذج لاستعمال « الايشارب » كجزء من ملابس المرأة ، وقد استعنت في ذلك بزميلتي النجمة كولين تونسند



وهنا يسترسل « الايشارب » مع قامتها الهيفاء، فقد ثبتت أحد أطرافه في ياقة فستانها من الامام ، كما ثبتت الطرفين الجانبيين خلف ظهرها ، وبقي الطرف الرابع بدون تثبيت في أسفل فستانها .

من وحي الاعلانات

هل تقرأ عادة اعلانات الملاهي في الصحف ؟ . . كم من قصة تستطيع أن تنظمها من عناوين معروضات هـذه الملاهي ! . .

اليك عينة مما نشر في احدى الصحف في يوم واحد :

صاحت « عروسة حرب » : « مين يعاند ست ؟ » . فواتاها الجواب من « حديقة الأزبكيـة » : « شكوكو وفرقته » . وارتفع رد من « كازينو اوبرا » : « الكحلاوي وفرقته »

وعندئذ نظمت صفية حلمي « استعراض حزب الحموات » لارهابهم . . ولكن « أبو حلموس » « أمير الدهاء » دبر « جرائم في الظلام » ذهبت ضحيتها « بنت المعلم » . . وفي نفس البقعة التي سالت فيها دماؤها ، ظهرت « عفريتة هانم » ، التي أرهبت « بيومي افندي » فاذا هو ــ في فزعه ــ يكشف عن حقيقته . . وتجلى أنه « جاسوس طنجة » الذي فتن « جان دارك » .. وما ان علمت المسكينة بحقيقته حتى حزنت . . ولكنها لم تلبث أن راحت تنشد السلوى في « الرقص الساحر » ..وفي سبيل العيش،اضطرت الى احتراف الرقص تحت اسم « الجارية البيضاء » .. وهي التي رقصت في عرس « عنتر وعبلة » .. على أنها لم تنس أبداً غرامها الفاشل ، فظلت « العاشقة » الوفية ، لفارس أحلامها الذي كانت تكتم اسمه وترمز اليه بلقب « صقر البحر » . . حتى وافاها الأجل في عنفوان « العاصفة » !

بدر

لاسي بجنيهين

يدر الكلب « لاسي » على صاحبه في كل عام مبلغ ٦٥ر٠٠٠ جنيه مقابل ظهوره في الأفلام ، وكان صاحبه قد اشتراه بمبلغ جنيهين ونصف . . دون أن يدري أنه اكتشف كنزاً لا ينضب له معين

قصة سينمائية

أنونزياتا

الأدوار

سام واناميكر	: جيروميو
ليا بادوفاني	: أنونزياتا
كاثلين ريان	: كاثرين
تشارلس جولدنر	: لويجي

الدنيا ليل ·· والظلام مشبع بالهدوء ، ولكن بين حين وآخر تعتكر صفوه هبات من الريح كانت تدفع أمامها ما خلفه أهل الحى الايطالى بنيويورك من أوراق ومخلفات تتطاير فى الشارع هنا وهناك · وفي هذه الظلمة ·· كان جيروميو عائدا الى بيته وهو مخمور يكاد يتهاوى

وقد راح يخطو خطوات عربيد حتى دخل منزله ، وصعد الدرج وهو يلهث ·· وما أن وصل الى باب مسكنه حتى اخذ يطرق الباب بشدة ·· فلما أعياه الطرق دون أن يفتح الباب ، صرخ بأعلى صوته :

ـ أنونزياتا ·· أنونزياتا ·· افتحى

ولكنها لم تفتح ·· فاستجمع كل ما لديه من قوة ،ودفع الباب بكتفه ·· فاذا زوجته تصرخ فيه غاضبة :

ـ اخرج ·· ليس هنا مكانك ·· اذهب اليها

فاندفع نحوها ··وصفعها صفعة شديدة سمع على أثرها صوت أطفاله من خلال باب غرفة النوم ·· يغنون وهم يهنئونه بعيد ميلاده ، فارتج عليه ·· بينما قالت زوجته :

ـ اذهب ·· قلت لك اذهب من هنا

وخرج جيروميو يتعثر فى مشيته ، حتى وصل الى أول الدرج ··وكان قد بدأ يشعر ببشاعة ما فعل مع زوجته·· فلم يجد منفسا لسخطه سوى أن يهوى بيده على الأطراف الحديدية المدببة التى تعلو حاجز السلم ، فاذا الدم ينفجر من يده بغزارة

وأخذ طريقه الى دار عشيقته كاثلين··فارتاعت لجرحه ، وأحضرت له ماء وضمادا · وفيما كانت تضمد جرحه ،أخذ يبكى قائلا :

ـ كاثلين ·· لقد ضربت أنونزياتا

ونظر الى يديها الناعمتين وقال :

ـ انك لا تصغرينها سنا ·· ولكنك أكثر منها نضارة

ـ ذلك لاننى أعرف كيف أحرص على جمالى ·· ولكن·· لماذا ضربتها ·· ؟

وألهب هذا السؤال ذكرياته التى عادت به الى عام ١٩٢٠ ، فاندفع يروى قصته ··



·· وقضينا ثلاثة أيام ··
كأسعد مايكون عروسان ··

تعرفين ياكاترين انني رحلت أنا وغيرى من وطننا ايطاليا الى أمريكا ، وقد استقر بنا المقام فى حى « بروكلين » حيث احترفنا مهنة البناء ٠٠ وكان لويجى هو أقرب أصدقائى الى ٠٠ وفى يوم سألته بعد أن انتهينا من عملنا :

ـ لماذا لم تتزوج حتى الآن يا لويجى ٠٠ ؟

ـ كنت أحب فتاة فى ايطاليا ٠٠ ولكنى آثرت الحرية ولم أتزوج منها خوفا من قيود الزواج ومسئولياته

ـ وماذا كان مصير الفتاة ٠٠ ؟

ـ تزوجت طبعا ٠٠ وقد زرتها فى العام الماضى عندما ذهبت الى ايطاليا ، فوجدتها أما لتسعة أطفال ٠٠ نعم تسعة

وأخرج من جيبه صورة رأيت فيها أسرة كبيرة لفت نظرى من بين أفرادها فتاة فى العقد الثانى من عمرها ٠٠ فسألته:

ـ ومن هذه ٠٠ ؟

ـ انها أنونزياتا ٠٠ الابنة الكبرى ٠٠ انها فتاة طيبة

وعدنا الى العمل ٠٠ وكان حديثه عن الزواج قد شغل كل فكرى ٠٠ وتذكرين يا كاترين اننى التقيت بك مساء فى الحانة ، فلاحظت أننى فى حالة اضطراب ٠٠ ولما سألتنى عن السبب أفصحت لك عن رغبتى فى الزواج منك، ولكنك رفضت قائلة انك لا تقبلين الزواج منى الا اذا بحثت عن عمل آخر ٠٠ لان المشتغلين بحرفة البناء لا تزيد أيام عملهم فى الشهر على أسبوع واحد ٠٠

وكان أن تركتك غاضبا ، واتجهت الى مائدة لويجى وطلبت منه أن يرينى الصورة ٠٠ وأفصحت له عن رغبتى فى الزواج من الفتاة التى رأيتها بين أفراد أسرتها، فشجعنى وأعطانى عنوانها ٠ وكتبت اليها طالبا يدها ، فجاءنى ردها بالموافقة ٠٠ ولكنها اشترطت أن أكون مالكا للمنزل الذى أقيم فيه ، فادعيت كذبا اننى أمتلك المنزل

وحضرت أنونزياتا من ايطاليا ٠٠ وأقيم حفل رائع لزفافنا ، ثم ذهبت بها الى الدار التى ظنت انى مالكها ، والواقع اننى دفعت من ثمنها خمسة وعشرين دولارا، واتفقت مع صاحبها على أن أنتقل اليها بعد أن أدفع له كل ثمنها وهو خمسمائة دولار ٠٠ ولكنى رجوته أن يسمح لى بالاقامة فى الدار ثلاثة أيام حتى أجد الفرصة التى أعترف فيها لعروسى باكذوبتى

وقضينا ثلاثة أيام كأسعد ما يكون عروسان ٠٠ فلما انكشفت أكذوبتى استبد الحزن والغضب بأنونزياتا ٠٠ ولكنها كانت لطيفة ، فقد عانقتنى عندما وصلت بها الى بيتى الحقير الذى كنت أقيم فيه وهمست قائلة :

ـ جيروميو ٠٠ هل تعدنى بألا تعود الى الكذب مرة أخرى؟

ـ أجل ٠٠ وأقسم بذلك

ـ اذن أصفح عنك ٠٠ ولكن يجب أن تعرف أن اقامتنا فى هذا المنزل مؤقتة ٠٠ فيجب أن نوفر كل أسبوع بضعة ريالات حتى يتجمع لنا مبلغ الخمسمائة ريال ٠٠ فتصير تلك الدار ملكا لنا

وانقضى عام ٠٠ وزاد عددنا ٠٠ اذ ولد ابننا الاول بول، وما كان أروع أنونزياتا عندما تعسرت الولادة ٠٠ لقد هممت باستدعاء الطبيب، فصرخت وهى تعانى آلامها المبرحة:

ـ لا ٠٠ لا أريد طبيبا ٠٠ انه يكلفنا خمسة وعشرين ريالا ٠٠ نحن أحوج اليها لكى ندخر ثمن الدار

▭

وانقضت أعوام ٠٠ وصار لنا أربعة أطفال ٠٠ ثم كان عام ١٩٢٩ ، فشردت البطالة آلاف العمال ٠ ومكثت أكثر من ستة شهور بلا عمل ، فاضطررنا الى أن نمد أيدينا الى ما ادخرته أنونزياتا من ثمن الدار ٠٠ حتى تضاءل الى مائة ريال وبضعة دراهم بعد أن قفز الى أكثر من اربعمائة ريال

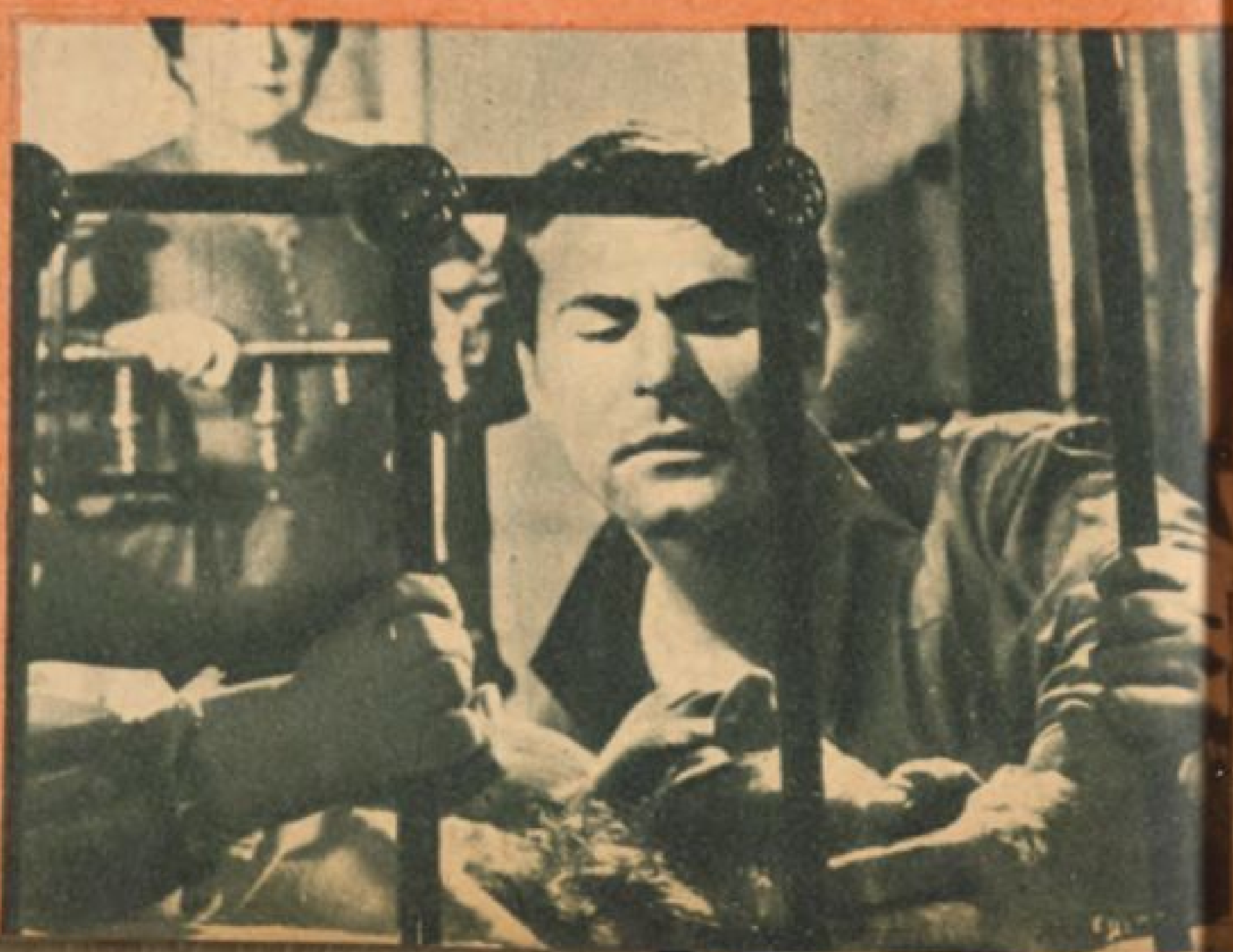
وحضر صاحب الدار يعتذر بأنه سيضطر الى بيعها ان لم ندفع له ثمنها ٠٠ فقد طلب مساعدة من الحكومة ، فرفضت لانه يملك منزلا ٠ وهو لا يملك قوت يومه ، فأعطته أنونزياتا المائة دولار الباقية ٠٠ وكان معنى هذا اننى ان لم أجد عملا فى الغد فان أطفالى وزوجتى سيتضورون جوعا

وجاءنى زميل من المشتغلين معى فى البناء ، وأخبرنى انه استطاع أن يفوز فى مناقصة لهدم وبناء أحد المبانى ، وانه تمكن عن طريق الرشوة من معرفة أدنى عطاء قدم فى المناقصة ، فتقدم بأقل منه ٠ وقد عرض على أن أتعاون معه فى هذه الصفقة على أن أكون رئيسا للعمال

ولكن عندما ناقشته فى التفاصيل ، وجدت أن العملية قائمة على الغش ، وأن فيها خطرا جسيما على حياة العمال الذين يقومون بعملية الهدم ٠٠ فرفضت عرضه فى أول

٠٠ وصرخت وهى تعانى آلامها المبرحة : « لا أريد طبيبا ٠٠ انه يكلفنا خمسة وعشرين ريالا ٠٠ »

٠٠ واستأنفت علاقتى بك يا كاترين ٠٠ أقضى بعض الليل معك فى الحان وبعضه هناك فى منزلك ٠٠







٠٠ وقال جيروميو : « لقد ضربت انونزياتا »
فسألته كاترين : « ولماذا ضربتها ٠٠ ؟ »



٠٠ وارتاعت كاترين لجرحه ، فاحضرت له ماء
وضمادا ٠٠ وراحت تضمد له جرحه ٠٠

الأمر ٠٠ ولكنى تذكرت الجوع الذى سيتعرض له أولادى وزوجتى ، فوافقت على الصفقة وقلبى يتقطع ألما

□

وقد ازدهانى الرخاء الذى وجدتنى أنعم به بعد طول املاق ٠٠ ولم يعد لى اى مطمع فى الحياة الا أن تتم الصفقة حتى أفوز بالمبلغ الكبير الذى وعدنى به صديقى الذى فاز فى المناقصة

وكان أن تغير سلوكى مع زملائى من العمال ٠٠ فصرت أعاملهم فى قسوة ، وأحثهم على الاسراع فى العمل دون أن أستمع الى ما كانوا يطالبون به من وجوب الحرص واتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى لا يتعرضوا لأى خطر فى أثناء القيام بعملية الهدم

وفى يوم اشتد الجدل بينى وبين صديقى لويجى فى هذا الخصوص ، فنسيت أفضاله على وتضحياته من أجلى ٠٠ فاهنته اهانة كانت شديدة الوطأة على نفسه

وما هى الا لحظات حتى سمعت صراخا عاليا ٠٠

كان لويجى قد كبر عليه أن أقسو فى معاملته ، فابتعد عنى والألم يحز فى نفسه ٠٠ فلم يشعر بالفجوة التى تحت قدميه ، واذا به يسقط من ثانى دور بالعمارة الى أسفل ٠٠ فتكسرت ضلوعه ، وراح فى اغماءة طويلة أفاق منها ليشعر باشد الآلام وأفظعها

ومن خلال آلامه ٠٠ راح ينظر الى وأنا منحن فوقه ٠٠ وكأنه يقول لى :

ـ هذه نتيجة تهورك واندفاعك يا جيروميو

وهنا فقط انتبهت لنفسى ٠٠ انتبهت للهوة العميقة التى ترديت فيها ، وتفتحت عيناى على نظرات الاحتقار والاشمئزاز والكراهية التى كان العمال يحاصروننى بها وهم يرون زميلهم لويجى يقاسى هذه الآلام بسببى

□

وليت الأمر اقتصر على سوء معاملتى لأصدقائى ، بل اننى تنكرت لزوجتى ٠٠ وزادت هذه الحادثة كرهى لها ، اذ اعتبرتها مسئولة عما حدث ، فلولا تلهفها على تلك الدار التى تريد امتلاكها ، لما اندفعت وراء مطامعى لكى أغرق نفسى فى المال الذى حرمت منه

وغرقت فى كؤوس الخمر لعلى أنسى ما أصابنى ، فلم أستطع

وتذكرت يا كاترين ، انك كنت أعطيتنى عنوانك ذات مرة ، فقصدت بيتك ليلا ٠٠ وكان أن استأنفت علاقتى بك ، أقضى بعض الليل معك فى الحان ، وأقضى بعضه هنا

حتى كان صباح أمس ٠٠ اذ اقتربت منى أنونزياتا قبل خروجى الى عملى وقالت :

ـ ألا تحضر الليلة للعشاء يا جيروميو ٠٠ ؟

ـ لدى أعمال قد لا يمكننى بسببها الحضور مبكرا ٠٠

ـ وهل يرضيك أن تحرم أولادك من الجلوس معهم على المائدة ٠٠ ؟ أرجو أن تحضر الليلة من أجلهم

ـ سأبذل جهدى ٠٠

وخرجت من المنزل وفى نيتى عدم تلبية رجائها

وفى الوقت الذى كانت أنونزياتا تنتظر فيه هى وأولادنا حضورى لاشاركهم فى العشاء الفاخر الذى أعدته ٠٠ فى هذا الوقت كنت قد ذهبت للقائك فى الحانة

وبالرغم من افراطى فى الشراب لم أشعر له باى أثر فى جسمى ، فقلت لى :

ـ عجبا يا جيروميو ٠٠ يظهر أن النبيذ الجيد لا يؤثر فيك ٠٠ لقد كنت تسكر من بضع كؤوس من النبيذ الرخيص ٠٠ !

ـ ولماذا اخترت لى الليلة النبيذ الجيد ٠٠ ؟

ـ لأنها ليلة عيد ميلادك ٠٠ !

عيد ميلادى ٠٠ ! هنا فقط أدركت لماذا كانت أنونزياتا

[البقية على صفحة ٨٤]

ساقية الاشاعات





- ١ -

سامية ازاى ترقص لنابلسي
ده خبر لازم يبقى جديد

- ٢ -

علشان سامية شافوها امبارح
بتغني وترقص لفريد



الاشاعات بتدور وتلف
ومن الحبة بتعمل قبة
تلقى جنيه يقولولك الف
ويزيدوا حبة وورا حبة





- ٣ -

وفريد راخر غنى لكوكا
دى غنوة حب.. ناقصها القفلة

- ٤ -

كوكا كمان رقصت لنابلسي
وخدنا لهم صورة على غفلة

[قام بالتمثيل : كوكا وسامية جمال وفريد الأطرش وعبد السلام النابلسى]





.. واستمرت الخرسانة فى تساقطها فوقه الى ان وصلت الى رأسه .. فصرخ صرخة داوية ..

.. وقالت أنونزياتا : « لقد دفع جيروميو اخيرا .. ثمن الدار التى كنا نريدها »

تلح على فى الحضور للعشاء مع أطفالى ..

وكان أن تركتك ، وقد انهارت أعصابى .. ففعل الخمر والهواء مفعوله ومشيت أتخبط فى طريقى حتى وصلت الى منزلى وكان ما كان من طرد أنونزياتا لى وتهورى بالاعتداء عليها ، ثم افاقتى الى نفسى وجرح يدى بعد أن هويت بها فى شدة على حاجز السلم .. ثم حضورى اليك لتضميد جرحى وسماع قصتى

▭

وما أن أتم جيروميو قصته حتى استسلم للبكاء

وكان الفجر قد انبثق فقام يتعثر فى خطاه ، مدفوعا بدافع لا يدريه الى منزله

وما أن وصل الى باب شقته حتى دفعه فى رفق ، فاذا زوجته جالسة على كرسيها وقد دفنت وجهها بين يديها . فلما رفعت رأسها ورأت زوجها أمامها ، نسيت كل شىء .. وفتحت له ذراعيها ، فاندفع نحوها جاثيا على ركبتيه وهو يقول :

ــ ارجو عفوك يا أنونزياتا ..

ــ ولكنك لم تفعل شيئا يا جيروميو .. !

ورفع رأسه وعيناه مغرورقتان بالدموع وقال :

ــ لم أكن أقصدك بهذه الصفعة يا أنونزياتا .. وانما كنت اقصد بها تهورى واندفاعى وراء الغش والخداع ..

وكان هذا الاعتراف كافيا لان يمسح من قلب الزوجة كل احزانها وآلامها .. وأشرقت على وجهها ابتسامة راضية لم يشرق عليه مثلها منذ شهور

▭

وفى الصباح التالى عاد جيروميو الى رفاقه ، وقد علت وجهه ابتسامته الرائعة التى لم يروها منذ عهد اليه فى الاشراف على عملية هدم العمارة

وكان لويجى بينهم يتوكأ على عكازين .. فاحس أن جيروميو عاد الى صوابه ، وقد تأكد له ذلك عندما سمعه يقول لرفاقه :

ــ ان أجراس الجمعة الحزينة تدق يا رفاقى .. وهذا هو أنسب الاوقات للاعتراف .. فهلا عفوتم عما بدر منى نحوكم .. ؟ اننى أعترف لكم الآن أن العمل الذى تقومون به فيه خطورة كبيرة .. فيجب أن نأخذ حذرنا .. ونتخذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تتهدم العمارة فوقكم .. ولا يهمكم أن يطول الوقت ، فالمهم عندى هو سلامتكم

وتصافت القلوب .. وسار العمل فى جو من الحيطة والحذر

ولكن بالرغم من تدعيم العمارة بالقوائم الخشبية .. فقد تداعت فجأة ، وراحت جدرانها تتهاوى

ودب الذعر بين الموجودين فيها من العمال ، فاسرعوا للنجاة بانفسهم .. وقفز جيروميو لينجو بنفسه أيضا فسقط فى وعاء كبير للخرسانة الممزوجة بالحجارة .. كان يتلقاها من ماكينة عالية تقوم بمزجها

وعبثا حاول جيروميو الخروج من وعاء الخرسانة التى ظلت تتساقط فوقه وهو يصيح طالبا النجدة ، ولكن ما من أحد كان يستمع لصياحه .. والخرسانة مستمرة فى تساقطها وقد أخذ الوعاء الكبير يمتلىء بها شيئا فشيئا ، وجيروميو يردد صياحه ذاكرا زوجته وأولاده الذين يريد النجاة من أجلهم

الى أن وصلت الخرسانة الى رأسه ، فصرخ صرخة داوية .. خفت بعدها صوته وانطوى كتاب حياته

وذهبت أنونزياتا مع أطفالها وقد لفهم السواد الى لجنة التعويض التى قررت للاطفال معاشا دائما ، فضلا عن ألف دولار بصفة تعويض تستعين به على مطالب عيشها

وكان كل ما قالته المسكينة بعد أن سمعت قرار اللجنة :

ــ لقد دفع جيروميو حياته ثمنا للدار التى كنا نريدها .. ضحى بنفسه لكى يكون « اليوم لنا » من بعده .. !

إذا وقفت ..
أمام الميكروفون!

لو طلب اليك ان تتحدث امام الميكروفون لمدة دقيقتين ، وترك لك حرية اختيار الموضوع الذى ستتحدث فيه .. فماذا تقول؟!

فريد الاطرش

سيداتى ، سادتى :

تجتاز السينما المصرية محنة قاسية ، وهى فى حاجة الى تكاتف كل الجهود لانقاذها من هذه الأزمة . وواجب على الحكومة والهيئات الفنية والجمهور أن يبذلوا كل جهودهم فى سبيل إنقاذ السينما من هذه المحنة ، وأنا أدعوكم جميعاً للمساهمة بمساعداتكم فى سبيل تحقيق هذه الغاية

محمد فوزى

إخوانى أبناء الأقطار العربية ..

لقد سمعنا عن محاولاتكم لإقامة نهضة سينمائية عندكم . . وقد سمعنا عن إنشاء ستديوهات فى العراق ولبنان .. وهذه المحاولات هى وليدة الرغبة الصادقة فى بناء نهضة سينمائية فى الشرق ، ونحن الفنانين المصريين على استعداد لمعاونتكم ومساعدتكم على خلق هذه النهضة الفنية التى قد تصبح مع الزمن نهضة عالمية

صلاح ابو سيف

أيها المستمعون الكرام . .

أعلن اليكم خبراً سعيداً لا شك أنه سيبعث السرور فى نفوسكم ، ذلك أن الأفلام المصرية فى هذا الموسم قد استردت ثقة الجمهور بها ، ولقد عرف السينمائيون المصريون أسباب فشل أفلامهم فتجنبوا هذه الأسباب ، وستكون جميع الأفلام المصرية القادمة مستكملة كل عناصر النجاح

لقد كنا نحس بالألم والاشفاق كلما سمعنا عن سقوط فيلم مصرى . . أما اليوم فنحن لا نحس إلا بالسعادة ، لأن الفيلم المصرى استرد اعتباره فى نظركم

كمال الشناوى

سيداتى ، سادتى . .

أتمنى أن يأتى اليوم الذى أستطيع فيه أن أجعل من فنى سلاحا أقضى به على الفقر والجهل والمرض . . كما أتمنى أن يساعدنى فنى على أن أقضى على كل عقبة تقف حائلا دون تحقيق أمانينا الوطنية

محمد الكحلاوى

اخوانى المصريين والعرب . .

باسم الجامعة العربية ، وباسم رابطة اللغة والدم . . أطلب منكم أن تولوا الأفلام المصرية تشجيعكم ، فهى أفلامكم ومن صنع أشقائكم وأبناء عمومتكم . .

ان التشجيع هو سر الخلود فى الفن ، فشجعوا الفن العربى

هل تشهد السينما حربا ثالثة ..!

يتحدث العالم عن حرب ثالثة تبدو نذرها من الآن . والسينما كفن وصناعة تتأثر بالحرب .. وهذا عرض سريع للظروف التى احاطت بها فى الحربين السابقتين

شهدت السينما منذ نشوئها حربين عالميتين .. الاولى حرب ١٩١٤ – ١٩١٨ ، والثانية حرب ١٩٣٩–١٩٤٥

ولم تكن السينما المصرية فى خلال الحرب الاولى قد نشأت بعد ، فليس الآن مجال الحديث عنها .. وانما نتحدث عن السينما الامريكية التى افادتها هذه الحرب فى الوقت الذى قضت فيه على السينما الاوربية وهى فى أبان نهوضها وازدهارها

فقد كانت أفلام أوربا حتى نشوب الحرب الاولى هى المفضلة .. فلما اكتسحت تلك الحرب دول أوربا ، وجدت أمريكا المجال متسعا أمامها للنهوض بصناعة السينما فيها .. فلم تكن ميدانا للحرب كما كانت أوربا

وسرعان ما ازدهرت السينما فى امريكا ، وما كادت الهدنة تعلن فى نوفمبر ١٩١٨ حتى كانت الافلام الامريكية تحتل فى العالم المكانة الاولى ولم يزحزحها عن مكانتها هذه عودة السينما فى أوربا الى الظهور

وقد عرفت امريكا كيف تجتذب اليها كبار مخرجى وممثلى أوربا ، فحرمت بلادهم من جهودهم التى كانت ولا شك تساعد فى عودة السينما الاوربية الى ازدهارها لو أنهم بقوا فيها

فاذا كان هناك فضل فى نهوض السينما الامريكية وتقدمها ، فان مرجعه الى الحرب العالمية الاولى . وقد أعاد التاريخ نفسه فى الحرب الثانية ، فاستفادت السينما الامريكية منها كما استفادت فى الحرب الاولى .. وليس معنى هذا ان السينما فى أقطار أوربا المحتلة لم يكن لها وجود ، بل كانت موجودة .. ولكن لغرض واحد فقط ، وهو الدعاية للنازية

وبانتهاء الحرب الثانية ، انتهت معها فى أوربا الحركة السينمائية النازية لتحل محلها من جديد حركة سينمائية حرة ، وخاصة فى فرنسا وايطاليا

اما السينما فى انجلترا .. فقد كانت قبل نشوب الحرب الثانية فى حالة من الضعف جعلتها فى حكم العدم . ولكنها عرفت كيف تستغل هذه الحرب فى انتاج الافلام التسجيلية « Documentary Films » فاصبحت هى الدولة الاولى فى انتاج هذا النوع من الافلام . كما قامت فيها نهضة سينمائية جديدة قوامها المنتج المعروف الكسندر كوردا ، والمليونير آرثر رانك الذى انضمت تحت لوائه شركات واستوديوهات عديدة كانت فى حاجة الى المال ، فوفره رانك لها لكى تستكمل استعدادها الفنى وخاصة بعد أن هدمت الغارات النازية معظم الاستوديوهات الانجليزية

□

وقد جاءت الحرب الثانية والسينما المصرية فى أوائل عهد ازدهارها ، فهل أفادتها الحرب أم أضرت بها .. ؟

نعود الى ما قبل الحرب .. فنقول انه لم تكن فى مصر سوى شركات معدودة للانتاج السينمائى هى التى أمكنها أن تثبت فى الميدان منذ نشوء السينما فى مصر . فقد كانت هناك شركات صغيرة ظهرت ثم اختفت .. لعجزها الفنى أولا ، وثانيا لان افلامها لم تكن تعوض عليها نفقات الانتاج ، خاصة وان الافلام المصرية كانت تباع بأثمان ضئيلة .. فلم يبق فى الميدان غير الشركات القوية التى كانت لا تتوانى عن تحسين انتاجها حتى تضمن استمرار بقائها وثقة الجمهور بها

فلما نشبت الحرب الثانية ، رحنا نتساءل : هل يقضى بسببها على صناعة السينما فى مصر ..؟ أم أنها سيمكنها مواصلة الانتاج دون أن تتأثر بالحرب؟

والذى حدث أن عدد شركات الانتاج زاد زيادة محدودة فى الفترة الاولى من الحرب ، وكانت هذه الشركات ذات استعداد قوامه المال والتجربة .. فأمكنها الوقوف جنبا الى جنب مع الشركات التى نشأت قبل الحرب

ولكن فى النصف الاخير من سنوات الحرب زادت شركات السينما فى مصر زيادة كبيرة ، وصحب ذلك قلة الافلام الخام .. لصعوبة استيرادها ، فضلا عن ارتفاع سعر الموجود منها .. فواجهت السينما المصرية ازمة خطيرة هددت الانتاج المصرى بالتوقف

وكان ذلك داعيا الى اجتماع المنتجين للاستعانة بولاة الامور فى حل هذه المشكلة .. وقد وفقوا فى ذلك الى حد ما ، لان الذى كان يرد الينا من الافلام الخام بين حين وآخر ، لم يكن

على رصيف المحطة

روى لنا أحد الممثلين المخضرمين بعض الذكريات الطريفة عن المسرح المصرى أيام زمان . . قال :

« إن الممثلين الحاليين لم يصادفوا المتاعب والآلام التى عانيناها نحن الممثلين القدامى منذ أكثر من ٣٠ عاماً ، يوم كان الاشتغال بالتمثيل من الأمور المشينة بكرامة الانسان، ويوم كانت الحكومة لا يعنيها أمر الفن فى كثير أو قليل

« لقد كان الرعيل الأول من أبطال المسرح المصرى يجاهدون فى سبيل الفن جهاد المؤمنين الذين يبذلون أرواحهم رخيصة فى سبيل فكرتهم ، فممثلو اليوم يتمتعون بكل أسباب الراحة ولم يقاسوا ما قاسيناه نحن منذ ثلاثين عاماً

« وما زلت أذكر تلك الليلة التى قضيناها – نحن أفراد فرقة جورج أبيض – على رصيف إحدى محطات أسيوط لعدم وجود غرف خالية فى اللوكاندة الوحيدة فى البلد . ورغم أننا جميعاً لم نذق طعم النوم ، فقد سافرنا فى اليوم التالى الى بلد آخر لنواصل العمل ، وفى نفس الليلة سافرنا الى بلد ثالث ، وقضى كل منا أكثر من ٤٨ ساعة وهو لم يذق طعم النوم ! ! »



القاعدة فى فساتين السهرة أن تكون مسترسلة الطول ، بحيث يلامس ذيلها الارض فلا تظهر القدمان منه . ولكن الاتجاه الجديد فى هذه الفساتين هو أن تكون قصيرة ، كما ترى هنا .. اذ تقدم النجمة بيجي داو مقارنة بين فستان السهرة الطويل والفستان القصير ..

يكفى لسد مطالب جميع المنتجين العاملين

وعادت الازمة الى شدتها عندما نزل منتجون جدد الى ميدان السينما انتهازا لفرصة الحرب ورغبة فى الكسب من ورائها

ولكن الى جانب ذلك .. أصابت السينما المصرية فائدة كبيرة من ناحية أخرى .. فان منتجاتها أصبحت تباع فى الخارج بأثمان كبيرة فضلا عن زيادة أسعار الدخول الى دور السينما فى مصر .. ولم يشك الجمهور وقتها من هذه الزيادة بسبب تضخم النقد ومقدرة الكثيرين – وخاصة طبقات الشعب – على دفع تلك الاسعار

وتبع ذلك زيادة فى أجور الممثلين وايضا أجور باقى الفنيين

على انه الى جانب الفائدة المادية التى أفادتها السينما المصرية ، فان مستوى الكثير من أفلامها انحط عما كان عليه قبل الحرب .. لان الأمر أصبح تجارة ورغبة فى الكسب الفاحش . وكان من أسباب هذا الانحطاط زيادة الانتاج مع قلة الفنيين المدربين تدريبا كافيا للقيام بأعباء عملهم ، وأيضا اضطرار بعض الممثلين والفنيين الى العمل فى وقت واحد فى أكثر من فيلم ، وازدحام الاستوديوهات بالافلام التى تصور فيها .. فكان المنتج مقيدا بوقت معين لا يمكنه أن يتعداه ، فلا تكون أمامه هو والذين يتعاونون معه فرصة للاجادة والتحسين

فلما انتهت الحرب الثانية ، حدث رد فعل أودى بكثير من الشركات التى ظهرت فجأة .. كما تغيرت نظرة الجمهور الى الافلام المصرية ، فاصبح لا يقبل الا على الجيد منها .. كما أن الاسواق الخارجية أصبحت لا تشترى الا الافلام التى تضمن الربح من ورائها .. ومن هنا قلت موارد السينما المصرية ، خاصة وأن قيود العملة حالت دون حصول الشركات على ايراد أفلامها فى الخارج

ولكن الامل فى خلاص السينما المصرية مما تعانيه ، معقود على اهتمام ولاة الامور بهذا الفن . وقد ظهرت بوادر هذا الاهتمام ولكنها فى حاجة الى تعزيزها بالعمل الجدى .. خاصة وان السينمائيين أنفسهم لم يتركوا وسيلة لعلاج الحالة الا ولفتوا النظر اليها

أشد من أن أقاومه ، فاذا بى بعد أول فيلم ظهرت فيه .. أجد نفسى فى هوليوود لاصبح من كواكبها .. ! »

يأس مرير

وكانت أقسى تجربة مرت بالنجمة جرير جارسون .. عندما رأت نفسها في هوليوود - أول ذهابها اليها - كأنها متاع مهمل ، ففقدت كل أمل في المجد والشهرة في عالم السينما .. وتتحدث جرير عن ذلك فتقول :

«كان المنتج لويس ماير يقوم باحدى رحلاته فى أوربا ، فرآنى فى احدى المسرحيات التى كان يقدمها أحد مسارح لندن. وسرعان ما تعاقد معى على الظهور فى أفلام مترو جولدوين ماير ، فحسبت وقتها أن الاحلام التى كانت تراودنى ستتحقق حال وصولى الى هوليوود

« ومما زاد في اطمئنانى الى قرب تحقق أحلامى ، انهم استقبلونى فى عاصمة السينما استقبالا رائعا وأقاموا لى حفلات تكريم رائعة .. جعلتنى أعتقد أن المجد على الشاشة اصبح منى قاب قوسين او أدنى .. ولكن سرعان ما أدركت أن اعتقادى هذا ، لم يكن



.. كانت تجربة كادت تودى بحياة كلو ديت كولبرت لولا أن الله سلم ..

ذكرى لا أنساها

مرت ببعض النجوم تجارب قاسية كان لها اثرها فى نجاحهن وشهرتهن .. ولهن عنها ذكريات لا تنسى

كدت اموت

تعتبر النجمة كلوديت كولبرت من أقدم نجمات السينما المعاصرات ، فقد ظهرت حتى الآن فيما يزيد عن ٦٠ فيلما .. وما زالت تذكر حتى الآن التجربة القاسية التى مرت بها فى أثناء تمثيل أول فيلم منها ، وهي تجربة كادت تودى بحياتها لولا أن الله سلم .. !

قالت كلوديت فى معرض حديثها عن هذه التجربة :

« يرجع ذلك الى أول فيلم مثلت فيه .. وكان ذلك فى عام ١٩٢٩ . وقد كان فيلما صامتا اسمه « فى سبيل حب مايك » ، وكانت حوادثه تدور فى احدى الكليات

« وكنت وقتها أعمل فى مسارح نيويورك ، فأغرانى المخرج فرانك كابرا على القيام بدور البطولة فى هذا الفيلم.. وقد استجبت لاغرائه - مع شدة غرامى بالمسرح - لان مناظر الفيلم كانت ستصور فى نيويورك نفسها دون حاجة للسفر الى هوليوود

« وكان أحد مواقف الفيلم يتطلب منى - وأنا فى دور طالبة بالكلية - أن أقف على شاطىء نهر هدسون وأنا مرتدية ثوبا حريريا قصيرا - تبعا لمودة ذلك الوقت - وقد استبد بى الحماس وأنا ارى زملائى من الطلبة فى سباق الزوارق فأخذت أجرى على الشاطىء لكى أهتف لهم وأزيد فى حماسهم

«وكان الجو شديد البرودة فى ذلك الوقت ، فكنت أحس طوال الاسبوع الذى استغرقه تصوير ذلك المنظر أن أطرافى تجمدت .. خاصة واننى لم أكن ارتدى سوى ذلك الفستان الحريرى الذى لم يكن يصد عن بدنى لفحات البرد القارس . ومن فرط ما قاسيته من عناء ، أقسمت بينى وبين نفسى أن لا أقف أمام الكاميرا بعد انتهاء هذا الفيلم .. اذا قدر لى أن أعيش دون أن أصاب بمرض رئوى !

« وسلم الله .. ولم أصب بأى مرض .. ! ولكن هل بررت بقسمى؟ أبدا .. ! فان اغراء السينما كان يقوم الا على أساس من الاوهام ..!

« فقد فترت فورة الحماس التى استقبلونى بها ، فاذا بى أرانى أسير فى جوانب الاستوديو كأننى غريبة عنه دون أن يلقى على أحد من المسئولين فيه نظرة اهتمام .. حتى لويس ماير نفسه ، فقد كان يمر بجانبى وكأنه لا يعرف عنى شيئا! وسرعان ما أدركت أننى ضحية من ضحايا ذلك «الروتين» الذى اشتهرت به هوليوود التى تتحمس للوجوه الجديدة فى أول الأمر ثم تنساها بسرعة . وكان أن قررت وأنا فى يأسى المرير ان أعود الى لندن للاشتغال من جديد بالمسرح

« وفى اللحظة التى كنت قد انتهيت فيها من اعداد العدة للرحيل..حدثت أعجب مفاجاة! لقد تلقيت من الاستديو محادثة تليفونية طلبوا منى فيها أن أستعد للسفر الى لندن لتمثيل فيلم

فيها لحساب الاستوديو .. وكان فيلم « وداعا يا مستر شيبس » الذى فتح لى أبواب المجد على الشاشة ! »

وجه ابكانى

وكانت النجمة مادلين كارول قد اعتزلت التمثيل السينمائى فى أثناء الحرب العالمية الاخيرة للتطوع كممرضة بفرنسا فى أحد القطارات التى حولتها جمعية الصليب الاحمر الى مستشفيات متنقلة . وأنذروها فى هوليوود بان غيبتها ستقضى على مستقبلها السينمائى . ولكنها لم تهتم بهذا الانذار ومضت لتنفيذ رغبتها فى خدمة المحاربين ومواساتهم . ومما تذكره عن ذلك قولها :

« لقد مرت بى تجربة ابكتنى فى أثناء خدمتى كممرضة . فقد أحضروا الى قطار المستشفى الذى كنت أخدم فيه ثلاثة جنود فرنسيين انفجرت بهم الدبابة التى كانوا يركبونها .. فاصيبوا بجروح بالغة ، ولم اكن ارى من وجوههم الملفوفة بالضمادات سوى عيونهم التى تنبىء عن ألم مرير .. ورأيتنى مدفوعة الى العناية بهم ، فاوليتهم كل اهتمامى وحنانى، وأطلقت عليهم لقب طيورى الصغيرة

« وقد رجانى أحدهم أن أزور أهله فى مدينة ليون لكى أطمئنهم عليه . وقد بررت بوعدى .. ولكنى لم أر بعدئذ هذا الشاب ولا زميله ، اذ نقلت الى جهة أخرى . وحدث بعدئذ أن كنت ألقى خطابا فى حفلة أقيمت فى ليون ، فتقدم منى شاب فرنسى وسيم الطلعة وقال لى : « هل تذكريننى؟ .. اننى أحد طيورك الصغيرة .. ! » وسرعان ما عرفته من صوته ، فقد كان هو الذى أوصانى بزيارة أهله . واغرقت فى البكاء .. بكاء الفرح ، لاننى رأيت وجهه الاملس خاليا من كل أثر للجروح التى كان مصابا بها »

امل الطفولة يتحقق

وتقول النجمة انجريد برجمان :

« منذ كنت طفلة .. وأنا أعجب بشخصية جان دارك .. فلما بدأت الاشتغال بالتمثيل ، كان من أهدافى التى أسعى اليها أن أمثل شخصيتها على الشاشة البيضاء . ولكن مضت السنوات دون أن تتاح لى فرصة لتحقيق أمنيتى هذه . حتى كان العام الأسبق ، فمثلت دور جان دارك فى أحد مسارح نيويورك .. وبالرغم من نجاحى فى تمثيل هذه الشخصية على خشبة المسرح ، فاننى كنت اشك فى أنها ستغرى أحد المنتجين على اسناد هذه الشخصية الى فى فيلم سينمائى

« وعندما كنت فى نيويورك، عرفت أن فقيد السينما المخرج فيكتور فلمنج قد جاء من هوليوود للاتفاق معى على تمثيل دور البطلة فى فيلم جديد . وسرعان ما استدعيته لمشاهدتى فى مسرحية «جان دارك» قبل أن يفاتحنى بأى حديث خاص بفيلمه . ورحت أترقب حضوره فى فترات الاستراحة بين الفصول ، ولكنه لم يحضر .. وأسدل الستار على آخر فصل .. وهرعت الى غرفتى وقد فقدت كل أمل فى تمثيل شخصية جان دارك على الشاشة

« وفجاة دخل فيكتور فلمنج الى غرفتى وراح يهنئنى بحماس .. ثم قال لى : « لقد حضرت يا انجريد وفى رأسى فكرة عن فيلم أريد اظهارك فيه .. ولكننى بعد أن رايتك فى شخصية جان دارك .. فان كل ما أريده هو أن تمثلى هذه الشخصية على الشاشة .. »

تاخير افادنى

وكانت النجمة بتى دفيز قد قضت عاما باكمله تنتظر الفرصة التى تظهرها فيه شركة يونيفرسال فى أحد أفلامها . وكان انتهاء هذا العام معناه ان الشركة غير راغبة فيها ، وكان أن قررت العودة الى المسرح .. وحزمت متاعها استعدادا للسفر هى وأمها . وفجاة .. كما قالت :

« .. بعد أن حجزنا أنا وأمى مكانين فى أول قطار يغادر هوليوود .. رحنا ننتظر سيارة تاكسى لتقلنا الى المحطة .. ولكن السيارة تاخرت .. وكان اليوم ممطرا فجلسنا أمام نافذة غرفتنا نرقب الطريق فى صبر نافد . وفجاة رن جرس التليفون ، واذا بالمتحدث يقول انه جورج أرليس .. ولم اصدق وقتها أن ممثلا كبيرا مثله يطلب محادثتى ، وحسبتها مداعبة من أحدهم . ولكنه أكد لى انه جورج ارليس بالذات ، وقال أنه يريدنى لتمثيل دور البطلة أمامه فى فيلم « الرجل المتاله » . وسرعان ما أخذنا — أنا وأمى — نعيد أمتعتنا الى أماكنها ، ثم أسرعت الى لقاء جورج آرليس .. فخطا بى — رحمه الله — أول خطوة فى طريق المجد على الشاشة البيضاء »



.. كانت اقسى تجربة لجرير جارسون عندما رات نفسها فى هوليوود كما مهملا ..

شهريات هوليوود

[لمراسلنا الخاص]

● كان الحديث الذى شغل هوليوود أكثر من غيره فى الشهر الماضى هو حديث « الاوسكار » .. فقبل حلوله ببضعة أيام ، أى فى مساء الثالث والعشرين من شهر مارس .. ضمت صالة سينما « بانتيج » ثلاثة آلاف مشاهد لحضور حفلة توزيع جائزة « الاوسكار » على أحسن فنانى العام الماضى. أما شارع «هوليوود بوليفارد» الذى تقع فيه هذه الدار .. فقد احتشدت فيه مئات من الناس الذين لم تتسع لهم صالة السينما ، فاحتلوا أماكنهم على جانبى الشارع فى منصات عالية أعدتها لهم شركات السينما تقديرا لشعورهم، فما جاءوا الا لتحية النجوم الذين ضمتهم حفلة «الاوسكار»

ولا أبالغ اذا قلت أن « هوليوود بوليفارد » استحال فى تلك الليلة الى نهار ساطع ، فقد كانت الكشافات الكهربائية تتناثر فى جوانبه ، وقد وضعت خصيصا فى أماكنها حتى يتمكن المصورون من تسجيل مظاهر هذه الحفلة على شريط السينما

● وما حلت الساعة السابعة والنصف مساء حتى أخذ النجوم يفدون الى دار السينما فى سياراتهم الفاخرة، وكلما أقبل نجم أو نجمة راح المذيع يعلن وهو أمام الميكروفون قدومه أو قدومها. وما انتصفت الساعة التاسعة حتى التأم شمل جميع المدعوين من النجوم ورجال السينما ، فراحوا يتطلعون الى مجموعة كبيرة من تماثيل «الاوسكار» الذهبية التى كانت تحتل مكانها على مسرح الدار

ثم أخذ فى تلاوة أسماء الفائزين ، فكان كل منهم يصعد الى المسرح لكى يتلقى جائزته فى عاصفة من التصفيق والهتاف

وقد انتهت الحفلة فى الساعة العاشرة والنصف ، ولكن النجوم لم يتمكنوا من مغادرة دار سينما «بانتيج» الا بعد منتصف الليل لتزاحم الجمهور حولهم مهنئا وطالبا امضاءاتهم

فلا عجب بعد هذا اذا أصبحت هذه الحفلة ونتائجها مثار الحديث فى هوليوود فى الشهر الماضى .. انها ولا شك حفلة الحفلات ، فالكل يترقبها



جون هيفر نجمة
فوكس القرن العشرين





ملكا «الاوسكار» هذا العام : أوليفيا دى هافيلاند بطلة فيلم « الوارثة » . وبرودريك كروفورد بطل فيلم « كل رجال الملك » .

طوال العام ، راجيا أن يكون من المحظوظين الذين تسعدهم الظروف بالفوز بالتمثال الذهبى

● واذا تركنا حديث حفلة « الاوسكار » ، فان الحديث الذى تلاه فى الاهمية طوال الشهر الماضى ، هو الذى دار حول خطوبة النجمة اليزابث تايلور للمرة الثالثة رغم انها لم تزل فى الثامنة عشرة من عمرها . ففى أقل من عام ونصف ، أعلنت خطوبة اليزابث ثلاث مرات .. وكان خطيبها الاول هو لاعب الكرة المعروف جلن ديفيز ، ولم تكد تعود من وطنها الاول انجلترا حيث كانت تشترك مع روبرت تايلور فى تمثيل فيلم « المتآمر » .. حتى أعلنت فسخ خطبتها الاولى بعد أن تقدم اليها خطيب ثان .. وهو وليم بولى ابن أحد سفراء أمريكا السابقين فى البرازيل . ولم تدم هذه الخطوبة سوى ثلاثة شهور ، فقد فسخت لان « العريس » الثانى رفض أن يقيم فى هوليوود

أما « خطيبها » الثالث الذى فاجأت به هوليوود .. فهو شاب فى الثالثة والعشرين من عمره يدعى كونراد هيلتون ، وهو ابن صاحب فندق والدورف استوريا بنيويورك .. وقد تحدد يوم ٦ مايو لزفافهما

● وقد كان الشهر الماضى بالنسبة لهوليوود شهر القضايا والمشاكل والمنازعات .. وكان ابرزها ذلك النزاع الذى قام بين النجمة جوان بنيت وبين الصحفية الامريكية هيدا هوبر التى اشتهرت بلذعاتها القاسية التى توجهها الى النجوم

وكان آخر هذه اللذعات ما وجهته الصحفية الى النجمة جوان فونتين .. وهى صديقة حميمة لجوان بنيت . التى سبق لها أن ذاقت من لذعات هيدا هوبر ما آلمها . وكان أن نظمت جوان حملة شديدة فى بعض الجرائد على هذه الكاتبة ، وقد كلفتها هذه الحملة بضع مئات من الجنيهات .. دفعتها جوان عن طيب خاطر لكى تنتقم لصديقتها جوان فونتين ، وأيضا لكى تنتقم لنفسها ولكل نجمة وجهت اليها الكاتبة لذعاتها

● وهناك أيضا النزاع الذى قام بين شركة كولمبيا وبين النجم الجديد جون ايرلند الذى تزوج أخيرا من النجمة جوان درو بعد طلاقها من ديك هايمز . وكان سبب هذا النزاع أن جون لم يوافق على الدور الذى أرادت الشركة اسناده اليه فى فيلم جديد .. فقد اعتبره دورا تافها بالنسبة لدوره فى فيلم « كل رجال الملك » الذى رشح من أجله للفوز « بالاوسكار » .. ومع أنه لم يفز بهذا التمثال ، وانما فاز به زميل له فى الفيلم وهو برودريك كروفورد .. فان جون اعتبر ترشيحه اعترافا بتفوقه ونجاحه ، فلم يقبل بعد هذا أن يهبط بمستواه الفنى وكان أن عارض فى القيام بدوره الجديد ورفضه رفضا باتا .. وقد انتهى النزاع بتسوية قبلها عن طيب خاطر ، وهى فسخ عقده مع الشركة على شرط أن يدفع لها خمسة وعشرين فى المائة من ايراده فى الافلام التى يظهر فيها لحساب شركات أخرى فى خلال الخمس السنوات القادمة

● أما النزاع الثالث فهو يتصل بصناعة السينما نفسها ، وقد نشأ بين شركات السينما وبين مصلحة الضرائب الامريكية التى أرهقتها بما تفرضه من ضرائب على الجمهور .. وقد بلغ هذا النزاع أقصاه فى الشهر الماضى ، اذ اجتمع مديرو الشركات مع مديرى أصحاب دور السينما فى أمريكا واتفقوا على اثارة حملة قوية يطالبون فيها بلسان الجمهور الذى يقع عليه الغرم قبل غيره .. أن تخفض الضرائب بمقدار عشرين فى المائة على الاقل . وقد كان من نتيجة هذه الحملة ان طالب الجمهور نوابه فى مجلس «الكونجرس» بالتدخل فى هذا الأمر .. وينتظر أن يتحقق ما يرجوه الجميع من وراء هذه الحملة

● ومن المعروف ان النجمة جودى جارلاند كانت قد انقطعت عن عملها السينمائى شهورا طويلة قضتها فى أحد المستشفيات للعلاج من الانحطاط العصبى الذى أصابها فى المدة الاخيرة .. فلم تكد جودى تسترد صحتها حتى خرجت من المستشفى الى الاستوديو للقيام بدور البطولة فى فيلم جديد اسمه « بضاعة صيف » . واجابة لرغبة الشركة التى تنتج الفيلم اضطرت جودى الى تخفيض وزنها الذى زاد فى مدة علاجها .. ويظهر ان ذلك أثر فى صحتها .. فلم تكد تنتهى من عملها فى الفيلم المذكور حتى عادت من جديد الى المستشفى للعلاج

ركب رأسه !

يقولون ان « فلانا ركب رأسه » .. فى وصف الرجل العنيد الذى لا يفكر ولا يهتم بشىء ، الى ان يصل الى ما يريد . ولكن الفنان تومى آندوز رجل فنان لم يفهم هذا المعنى .. واتخذ من هذا التعبير وسيلة للارتزاق ، واعتبره مهنة تدر عليه ربحا وفيرا .. وها هو ذا يركب رأسه على طريقته !

طلب تومى زجاجة من الماء .. لا ليشربها ، وانما ليجعلها نقطة الارتكاز الوحيدة التى تصل بينه وبين هذا العالم

وعز عليه أن يقرأ جرائد الصباح كما نقرأها .. فاختار هذا الوضع المقلوب .. حتى يتمشى مع ماتحويه هذه الجرائد من أخبار سيئة عن الازمات والمجاعات والاختراعات الذرية الهدامة

وشاهد بعضهم هذه الصورة فضحك بسخرية قائلا : « ودى معقولة !؟ انهذه الصور مقلوبة !» وكأنه اكتشف أنه من المعقول أن يحمل « تومى » هذا الجمل على رأسه !

وقد تعود تومى ان يمضى « شم النسيم » فى الهواء الطلق ، فاستحضر هذه الكراسى لكى يصل بها الى طبقات الجو العليا .. وبذلك يستنشق النسيم صافيا نقيا ..



وقد اصبح من المألوف لديه ، لكثرة ممارسته لهذه الاوضاع المقلوبة ، ان يغازل فتاته المحبوبة وهو فى هذا الوضع الشاذ ..



ويقول تومى انه احتسى من الشمبانيا فى الاسبوع الماضى ما افقده الاتزان وجعله ينسى المشى على رأسه ..



واصبح من السهل عليه ان يرد على التليفون ، وان يدخن السيجارة فى نفس الوقت وفى هذا الوضع .. !



أكاذيب ابريل فشلت

يأكل عروسته !

قد تكون كذبة ابريل رائعة الوضع ، محبوكة الاطراف .. ولكنها لسبب او لآخر تبوء بالفشل وتنقلب على مبتكرها .. وفيما يلى يروى لنا اهل الفن طائفة من « اكاذيبهم » الفاشلة !

ابريل الأعور : فريد الاطرش

فى الصباح الباكر من يوم اول ابريل ، سمعنا طرقات على الباب .. واستيقظت من النوم وانا اكاد انفجر غيظا ، وحين فتح الباب دخل الزميل عبد السلام النابلسى واضعا يده على بطنه وهو يئن ويتوجع .. فقلت له :

— ياسى عبدالسلام قلقتنا .. عندك كدبه اكدبها كمان شويه ..!

ولكنه ظل يواصل الانين ويشير الى بطنه ثم قال اخيرا :

— خدنى للدكتور يا فريد

ولم اصدق وقلت له :

— مكشوفه يا سيدنا .. العب غيرها ..!

والح على .. فسلمت امرى الى الله واجلسته بجوارى فى السيارة ، وانا واثق من انها كذبة واننى « اشربها » باختيارى .! وفجاة خطر لى خاطر .. وهو ان اقلب الكذبة عليه ، فانطلقت بالعربة فى طريق حلوان ، بينما راح هو فى اغفاءة طويلة صحا منها ليقول :

— مش خلاص يا فريد . انا تعبان خالص ..

فقلت له : ما شربتها يا حلو .! فاكرنى اوديك عند دكتور وبعدين تقول انك دخلت على الكدبه ..؟ فتح عينيك وشوف احنا فين ..!

ونظر عبد السلام فوجد اننا دخلنا المعادى ، فجعل يصرخ ويصيح ، وساورنى الشك فى انه مريض ، فاسرعت الى طبيب اكد لى ان عبد السلام يعانى آلام المصران الأعور

وهكذا فشلت كذبتى التى الهمنيها الموقف !

مكره لا بطل : محمد فوزى

ارسلت خطابات لعدد كبير من اصدقائى قلت لهم فيها ان عيد ميلادى هو يوم اول ابريل ، واننى ادعوهم للغداء على ان يكون الحضور فى الساعة الثالثة تماما . واخترت الثالثة بالذات حتى تكون لدى فرصة الزوغان .. على اقل من مهلى .. وليشربوا هم المقلب بعد ذلك ..!

وفى صباح اول ابريل .. وفى الساعة التاسعة تماما وجدتنى محاطا بخمسة منهم ايقظونى وافهمونى انهم بكروا بالحضور ليقضوا اليوم معى .. وجعل الاصدقاء يتقاطرون وانا لا استطيع التزويغ باى حال . وفى الساعة الثالثة اكتمل عقدهم «الفريد» وفشلت الكذبة .. وقدمت لهم الغداء .. لا كرما منى واريحية ، فان اخاك كان مكرها لا بطلا !

ياكل عروسته : مارى منيب

ايقظنى ابنى الصغير مبكرا وهو يقول :

— الحقى يا ماما ، اخويا بديع اتجوز فى اسكندرية وجاب عروسته معاه ..!

وتعجبت لهذا الخبر .. فلم يكن يخطر لى على بال ان اليوم اول ابريل ، وساءنى ان يتزوج بديع بدون ان ابدى رايى فى عروسه او حتى احضر فرحه . واسرع ابنى الصغير الى حجرة الاستقبال ، ينبئهم اننى ساحضر حالما اغسل وجهى ، وفى طريقى الى دورة المياه سمعتهم يضحكون ضحكات عالية .. فداخلنى الشك وسرت على اطراف اصابعى الى حجرة الاستقبال ، ونظرت من فتحة الباب لاجد عروسة « حلاوة » على احد المقاعد ، والاولاد من حولها يضحكون حاسبين اننى شربت الكذبة ..!

ورجعت الى الفراش .. وجاءونى مرة ومرتين وثلاثا ، راجين ان اتفضل بمقابلة العروس التى « ساحت » من الكسوف ..! ورفضت فى كل مرة .. الى ان جاءنى بديع ولكننى انفجرت فيه صائحة :

— احنا ياسى بديع مالناش دعوة .. عروستك اتجوزتها لوحدك .. خليك معاها لوحدك .. « كلها » لوحدك ..!

ثم ضحكت .. وفهموا اننى اكتشفت الكذبة ، فاشركونى معهم فى اكل « العروس » الضحية ..!

سلامة عنيه : لولا صدقى

كان يوم اول ابريل اجازة بالنسبة لى لان دورى فى الفيلم لم يكن يستلزم ذهابى الى الاستوديو ، واتفقت مع صديقة لى ان تبلغ كل زملائى فى الصباح اننى مرضت فجاة ودخلت احدى المستشفيات لاجراء عملية المصران الاعور . وما كدت استيقظ فى الصباح حتى اتصل بى مخرج الفيلم وطلب الى ان ابادر بالذهاب الى الاستوديو لانه غير مواعيد العمل .. فسارعت الى هناك تنفيذا لشروط العقد

وقابلت كل اصدقائى .. ولدهشتى لم يقولوا لى شيئا ، وبعد لحظات جعل التليفون يطلبهم واحدا واحدا .. فاذا عاد قال لى :

— بقى عندك مصران اعور .. سلامة عنيه يا ستى ..!

وجاءت الكذبة متاخرة .. وفشلت على حساب عرق الكسوف الذى تفصد من وجهى !!

شملول : سراج منير

كنا فى رحلة فنية الى الاقطار الشقيقة .. وفى الصباح المبكر من اول ابريل ، وصلنى تلغراف من صديق — اصفه بكل شىء الا الظرف — يطلب منى ان اعجل بالحضور لان والدى توفى ..

وقد ذعر الزملاء لوصول التلغراف ، ولكننا ماكدنا نقراه جميعا حتى رحنا نضحك بصوت عال .. فقد كانوا يعرفون ان والدى توفى منذ خمسة عشر عاما ، ولم يكن من بينهم من يجهل هذا الامر الا الصديق « الشملول » الذى كان « ضحية » ثمن التلغراف !

عالم كف : بديع خيرى

فى عام ١٩٣٤ كنت فى باريس مع زميلى المرحوم نجيب الريحانى ، وتعرفنا هناك على السيدة جاكلين ديلاج .. وهى من اسرة ديلاج المشهورة بالسيارات المعروفة باسمها . وفى اول ابريل استطاع الاستاذ نجيب بما عهد فيه من لباقة وخفة روح ان يقنعها باننى عالم كف شهير « واشوف البخت واضرب الرمل ونبين زين » .! وكانت هى من المشغوفات بالبخت

والحظ ، وحذرها الفقيد من ان تواضعى يدفعنى دائما الى انكار معرفتى لهذه الشؤون

وجاءت السيدة تسالنى فانكرت ، فتاكد لها ان المرحوم نجيب كان على حق فى تحذيره .. وراحت تلح الحاحا شديدا ، وفهمت طبعا ان هذا مقلب من الفقيد .. فنظرت للسيدة بعين العالم ، العالم ببواطن امور الكف وقلت لها :

ـ ما دام الأمر كذلك فاننى ساحقق رغبتك .. وعليك ان تحضرى فى يوم تطلع فيه الشمس لاننى لا اقرأ الكف الا اذا كانت الشمس ساطعة ..!

وجعلت السيدة تحضر كل يوم وتربض فى حديقة الفندق تترقب بزوغ الشمس ..

ومكثنا فى باريس اسبوعا لم تطلع الشمس فى خلاله دقيقة واحدة .. ففشلت الكذبة !

كنت براقش : سعيد ابو بكر

كانت امسية ٣١ مارس.. حين طرقت باب الشقة المقابلة لنا ، وقلت لهم ان شركة المياه ستقطع الماء فى اليوم التالى لتجرى اصلاحا فى المواسير يستمر يوما كاملا .. ولذا يجب ان يبادروا بملء الاوانى بالماء . وصدقوا الخبر وجعلوا يملأون كل الأوعية صغيرة وكبيرة ، ورحت أرقب عملية « التعبئة » العامة وانا مغتبط لنجاح الكذبة ..!

وفى صباح اليوم التالى لعبت الصدفة دورها ، فقد انقطع الماء فعلا .. لا عن العمارة وحدها ، بل عن الحى كله . وحين طلبنا من الجيران قليلا من الماء اكتشفوا الكذبة ، ولكى يكافئونى عليها امتنعوا عن اعطائنا ماء .. وخرجت يومها معكننا دون افطار ..!

فسيخ (ادكو) : محسن سرحان

ـ عزمنى واحد صاحبى فى اول ابريل على اكلة فسيخ ادكاوى كان مواعدنى عليها قبلها بزمان وماتيسرتش الفرصة ، ولكن فى اليوم ده تذكرت اننا فى اول ابريل ، فواعدته على انى حاكون عنده الساعة كذا وانا عامل حسابى انى ما اروحش علشان ما يتريقش على لما اروح وما الاقيش بالطبع فسيخ ولا حاجة .. وبعدين اتضح انه كان جايب فسيخ صحيح!.. وكنت فاهم انى حا اضحك عليه ، فضحك هو على

غمزة عين



خبيس وجهه وسبت وحد
سألت نفسى ماجاش الرد
صحيح ياه اميه خليكى جد
اوعك تكونى غمزتى لحد !



غمزتى من كتر حنينك
الصباح خير ياست كاميليا
يا ريتنى كنت على يمينك
والغمزة دى كانت ليه



وماجده غمزت واصطادت
ميت قلب وقلب
سبقت زمانها واحتارت
ايه معنى الحب ؟



على عين ونص
الغمزة منك يا مليحة
اوعى عينك تبص
يانواركى بخص .. دى فضيحة !

بيني وبينك

منظر ..

.. شاهدت في فيلم « . . . » منظر الممثل والممثلة في وضع غير لائق . . أنا لم أر هذا المشهد في الأفلام الأجنبية فهل نكون نحن أكثر استهتاراً بالتقاليد من الأمريكان والانجليز ؟

عابدين : سيد محمد سليمان

■ يظهر كده !

معاكسة

.. ان لك عبقرية يحسدك عليها الجنس اللطيف – وأنا واحدة منه – وقد أعجبني أسلوبك المرح حتى فكرت في أن أتحفك « بطرزانة » تؤنس وحدتك .. فما رأيك ؟ طرزانة

■ يا ريت !

مسرحية و « تهمة »

.. اتضح لى انك لم تقرأ مسرحيتي واكتفيت بقراءة بعضها فزعمت انها محاولة .. لقد كنت أعتقد أن محفياً معروفاً مثلك لا يتوانى عن تضحية بعض وقته لمعاونة الأدباء الناشئين، ولكن خاب ظنى .. مع أنى أحد قرائك المعجبين بأسلوبك وامضاءاتك المستعارة فلما تخفى على"

سعد الدين على المصرى

■ ليس هناك ما يدعو إلى الغضب.. تفضل بزيارتى فى « دار الهلال » لنقرأ المسرحية معاً.. فاما أقنعتك بوجهة نظرى.. وأما أقنعتنى بوجهة نظرك وأمرى لله !

لا زواج ..

.. هل الفنانة نعيمة عاكف متزوجة ؟ ولماذا لا تنشرون صورة للفنانة فاتن حمامة ؟

آنسة سعدية السيد

■ لم تتزوج نعيمة عاكف حتى كتابة هذه السطور ، ونحن ننشر كثيراً من صور فاتن حمامة .. ويمكنك التأكد من ذلك بمراجعة أعداد « الكواكب » السابقة

من الشرق

.. مرسل لكم عدة صور لبعض مشاهد رواية « عواطف البنين » التى قام بتمثيلها فى بيروت أعضاء الفرقة الأهلية التى كانت تسمى من قبل « نادى التمثيل الحيفاوى بفلسطين » وذلك لنشرها

طرابلس : طنوس ديك

■ كنا نود نشر الصور لولا أنها « مهزوزة » ولا تصلح للتكبير والنشر فضلا عن ضآلة حجمها، وعدم عناية المصور باختيار المشاهد المعبرة.. فالى الملتقى فى الرواية القادمة

مشاهد فرعونية

.. لماذا لم تنشروا صور الممثلين الذين ظهروا فى الملابس الفرعونية مثل سعاد مكاوى فى دور رمسيس الثانى ؟ يحيى عيد السرجانى

■ نشر الكثير من هذه الصور فى اعلانات الفيلم

سؤال وصورة

.. من هى صاحبة الصورة رقم (١٠) التى نشرت فى كراسة المسابقات ، لأنى أعتقد أنها أصلح صاحبات الوجوه الجديدة للعمل فى السينما؟

العراق : خليل ابراهيم

■ لم تقل لنا ما الغرض من معرفة صاحبة الصورة . . أتريد اظهارها فى فيلم جديد ؟ أم لكى تبعث اليها بعبارات الاعجاب ؟

سؤال مكرر

.. سبق أن سألتكم عن الشهادة التى يجب أن يحصل عليها مساعد المخرج فكان الجواب أنها « شهادة الميلاد » فماذا أفهم من ذلك ؟

دمنهور : ممدوح عباس

■ وماذا تريد أن تفهم أكثر من ذلك ؟

كومبارس

.. أريد أن أكون ممثلا حتى ولو كومبارس !

مصر : عبد القادر ا . السيد

■ طيب ومين حايشك ؟

مين قال ؟

.. لكل مجلة رسالة ورسالة « الكواكب » لا تخرج عن ناحيتين : إما « دينية » أو « شيطانية » وبما أنها ليست دينية فهى لابد شيطانية وهذا لا يحتاج إلى برهان محمد سلامه جبر

■ ماتصدقش !

اديبة ناشئة

.. أهوى كتابة القصص وتأليف الأغانى ولكنى لا أجد من يشجعنى

آنسة فوزية ا . ع .

■ وهل « طرزان » مات ؟ ابعثى الينا ببعض قصصك وأغانيك .. فاذا رأينا انها جديرة بالتشجيع بذلنا لك كل معاونة ممكنة .. ياسلام! بس كده ؟

بخط يده ..

. . عندى سيناريوهات كثيرة من تأليفى وبخط يدى (كذا !) وهى عظيمة جداً ستفتح فتحاً جديداً فى عالم السينما فالى من أقدمها ؟

أحمد م . ا .

■ مادامت « بخط يدك » فهى تعد « مخطوطات » ثمينة .. فأنصحك أن تحتفظ بها ولا تفرط فيها إلا بعد عمر طويل !

آراء ومقترحات

• نرجو ان تكون هدية العدد القادم صورة للموسيقار محمد عبد الوهاب

سمير حبشى عطا الله

• الموقعون على هذا الخطاب – وعددهم ١٩ شخصا – يترقبون كل شهر ان تظهر صورة الممثلة السويدية الحسناء « انجريد برجمان » فى هدية الكواكب فنرجو تحقيق رغبتنا

عنوم : فتحى احمد نعمان

• خالص تحياتنا واعجابنا الى ممثل فيلم « ماكانش على البال » وفى مقدمتهم راقية ابراهيم وكمال الشناوى

سامى جرجس

• قرات مقالا للاستاذ « شرفنطح » يزعم فيه ان « كل طويل هبيل » ولكنه « قصر ذيل » منه ..

محمد احمد عثمان

• اعارض بشدة فى صدور الكواكب اسبوعية او فى تغيير حجمها

احمد نبيه ابراهيم

• جاء فى « الكواكب » بعنوان « كارمن الامريكية » فى باب افلام الشهر :

« ..فقد اخذت قصة الاوبرا الشهيرة وجعلت منها ماساة عنيفة .. وان هذا الفيلم يوضح لنا الاسلوب الذى يفهم به الامريكيون السينما ، فقد جردوا القصة من الهالة الرومانتكية التى تتوهج فيها الالحان واستبدلوا بها الحبكة والحركة والاثارة والتشويق » ..

واحب ان الفت النظر الى ان الاصل فى « كارمن » هى القصة التى الفها بهذا الاسم الكاتب الفرنسى المعروف « بروسبير ماريميه » الذى عاش فى القرن التاسع عشر وهو مؤلف قصة « كولمب » وغيرها ، وقد اعدها للاوبرا الكاتبان « م . ميلاك و ل . هاليفى » وكتب موسيقاها « ج . بيزيه » ومن القصة الاصلية اخذت هوليوود الفيلم

حيدر عزيز – ليسانسيه فى الادب الفرنسى

• ابعث اليكم بموال عنوانه « محاسن » حبذا لو نشرتم ولو بعضه وهذا نصه :

مليح القد وغصن البان يغير منك
وورد الخد محيرنى فى ربيع حسنك

جر شكل

.. بذمتك يا « طوطو » .. هل تعتقد أن دمك خفيف ؟

سوريا : آنسه جنان الملا

■ أحياناً !

تقل ..

أرسلت عشرات الخطابات الى الفنانين طالباً صورهم فلم يرد أحد منهم . . فما معنى ذلك ؟ ألم تصلهم الخطابات أم ماذا ؟

طنطا : السيد محمد السيد

■ اعتقد أنها « ماذا » !

بالمراسلة

. . إني أميـل الى الفن منذ الصغر فهل دراسة الفن بالمراسلة مجدية ، وهل يمكن أن يتخرج بواسطتها ممثلون أكفاء ؟

اسكندرية : حسن مرسى حسن

■ الدراسة تمدك بفكرة شاملة عن الفن.. أما النجاح فى التمثيل فيرجع الى الاستعداد الفنى الذى لا يوجد فى المكتب ولا يباع عند العطار لأنه موهبة

الافلام القديمة

. . هل للأفلام القديمة نسخ محفوظة فى الشركات مثل فيلم « خفير الدرك » و« الدفاع » و« الحب الموريستانى » ؟ ولماذا لا تعرض الآن ؟

طنطا : محمد إبراهيم الشنوانى

■ النسخ محفوظة فى رعاية الله . . وهى لا تعرض لأنها قديمة

توصيلة ..

. . إننى صاحب موهبة للظهور أمام الكاميرا ، وبما أنه لا توجد شركة أفلام فى لبنان ، فأرجو إرشادى الى الطريق الذى يوصلنى الى مصر للتمثيل

لبنان : هشام سليمان

■ الطريق الى مصر إما أن يكون بالباخرة أو الطائرة أو سيراً على الاقدام !

اعجاب ..

.. ردودك على الأسئلة تعجبنى جداً لأنها مقنعة وموجزة فما رأيك ؟

العريش : عبد المنعم متولى

■ أشكرك على هذا « الغزل المكشوف » !

محبوب ..

. . أرجو نشر صورة الممثل « . . . . » وتجعلونها هدية الشهر لانه محبوب جداً من الجميع

محمد عبد الفتاح جودة

■ إيش عرفك ؟

أقوال القراء

• نشكركم لتحقيق رغبتنا ونشر صور مشاهير كواكب هوليوود فى هدايا « الكواكب » ونرجو نشر صور بعض ممثلى شركة فوكس وكولومبيا ومترو امثال : تيرون باور وكورنل وايلد وفيكتور ماتيور وجريجورى بيك وروبرت تايلور وايرول فلين وغيرهم

آنسة ث . م

• هل تعلم ان فكرى اباظة باشا الف للسينما قصة كوميدية هى «خلف الحبايب» واخرجها الاستاذ فؤاد الجزايرلى؟

وان كلا من يوسف وهبى بك ومنيرة المهدية وعزيزة امير يحمل بعض الاوسمة من ايطاليا ؟

وان المغفور له امير الشعراء شوقى بك كان يعتبر الاستاذ علام احسن الممثلين القاء واسلمهم نطقا ولذلك كان يعهد اليه القاء قصائده فى الحفلات العامة ؟

ميمشين – صحفى بشبرا

• اقترح افساح اجل موعد الردود على المسابقات حتى يتسنى لقراء الاقطار الشقيقة الاشتراك فيها وارجو ابلاغ خالص تهنئتى للاستاذ فريد الاطرش والفنانة سامية جمال

عمان – ابو غازى

• جاء فى مقال الاستاذ يوسف وهبى بك المنشور بعنوان : « البارد رقم ١ » بصدد الحديث عن مؤلف ناشئ ازعجه ما ياتى : « وبعد ان قرات منها عدة صفحات – اى من رواية المؤلف – وجدتها اشبه بالخرافات التى يكتبها الاطفال عندما يتعلمون القراءة والكتابة »

وفى نهاية المقال جاء ما ياتى :

« .. وفكرت ذات يوم فى التخلص من مضايقات حضرة المؤلف ، فقررت ان اتحامل على نفسى واقرا الرواية كلها .. وقراتها فاذا بى اكتشف انها « ملطوشة » بالحرف الواحد (كذا) من مسرحية قديمة ظهرت على مسرح رمسيس منذ عشرين عاما .. »

فهل نفهم من ذلك ان مسرح رمسيس كان يقدم – منذ عشرين عاما – روايات « اشبه بالخرافات التى يكتبها الاطفال » .. الى آخر ما جاء فى هذه الفقرة .. ام انها عثرة لسان ، من قلم فنان ؟

محمد كامل عبد السلام

• نعارض فى تغيير حجم «الكواكب» او تعديل موعد صدورها ، فهى بحجمها الحالى تستطيع ان تؤدى رسالتها ، ونطلب الاكثار من الموضوعات المصورة

حسن ابراهيم الشكرونى

• لماذا لا تخصص صفحة للازياء فى مجلتنا المحبوبة لتكون كاملة من جميع الوجوه ؟

طنطا – آنسة ص . نور الدين

امل فنانة

. . لى أذن موسيقية تستوعب النغمات لأول وهلة، وقد تعلقت بالموسيقى منذ الصغر، وصوتى قوى بطبقاته أعجب به كل من سمعه ، وأملى الوحيد فى الحياة أن أشترك مع الموسيقار الكبير عبد الوهاب فى فيلم واحد ، وإيمانى القوى بالفن يؤكد نجاحى فهل يتحقق ذلك الأمل ؟

حلب : آنسة بدر

■ أخشى أن أشير عليك بالقدوم الى مصر ومقابلة الأستاذ عبد الوهاب، فتقف العقبات فى طريق تحقيق آمالك . . كعدم صلاحية وجهك للسينما ، أو جهلك باللغة العامية المصرية وما الى ذلك . . فانتظرى إذن الفرصة السانحة . . لعل وعسى !

الوجوه الجديدة

. . هل اكتفيتم بما نشر من صور الوجوه الجديدة . . أم ستتابعون النشر ؟

فاقوس : أحمد محمد عبيد

■ اكتفينا والحمد لله

بالجملة ..

. . هل صحيح ما شاع فى « عدن » من أن المطربة نور الهدى حكم عليها بالاعدام لأسباب شيوعية ؟

وهل صحيح أن الفنانة سهام رفقى قتلت بيد أخيها ؟ وما السبب ؟

وأين تعلمت الراقصة نعيمة عاكف فن الرقص؟

وهل أنجب الأستاذ يوسف وهبى أطفالا ؟

عدن : م . س . قدار

■ لم يحكم على نور الهدى بالاعدام . . ولم تقتل سهام رفقى .. ونعيمة عاكف تعلمت الرقص فى مصر ، ولم ينجب الأستاذ يوسف وهبى أطفالا . . حتى كتابة هذه السطور !

لماذا ؟

. . لماذا لا يفسح أصحاب الشركات السينمائية المجال لأصحاب الوجوه الجديدة ؟

مصر : ع . ق . أحمد السيد

■ عشان مايزعلوش أصحاب الوجوه القديمة !

لخبطة ..

. . شاب فى السادسة عشرة يريد تمثيل دور ابن مدير شركة أو أى نوع كوميديا (كذا !) فماذا يفعل ؟

بولاق : حسنى . ا . ع

■ ولا حاجة !

(البقية على الصفحة التالية)

المسابقات

.. تقولون عن المسابقات أن للمشترك فيها إرسال أكثر من رد ، فهل يكون ارسال الردود في خطاب واحد أم يجب أن يكون كل رد داخل خطاب مستقل ؟

شبلنجه : محمد خربوش

■ لا بأس من ارسال الردود فى خطاب واحد على أن يكتب كل رد على « الكوبون » المخصص للمسابقة

لماذا ؟

.. لماذا لا تنشرون صور مخرجى الأفلام المصرية أولئك الذين نقرأ أسماءهم ولا نعرف أشخاصهم؟

مصر : مصطفى صادق

■ لو راجعت أعداد « الكواكب » لاتضح لك أن صور المخرجين منشورة فيها .. ومن جد وجد !

عريس ..

.. فى ليلة زفافى ألقى ابن خالى زجلا لطيفاً أرسله اليكم لتنشروه تسجيلا وذكرى

مصر : ح . ك . ح

■ كنا نود تسجيل هذا « الحادث » الخطير .. لولا أن العين بصيرة .. وصفحات الكواكب قصيرة !

نكتة الاسبوع

.. أبعث اليكم « بنكتة الأسبوع » من تأليفى وتصويرى لنشرها فى « الكواكب »

القناطر : دسوقى أحمد سليمان

■ نعتذر عن نشر « نكتة الأسبوع » لأن مجلتنا « شهرية » للأسف !

المجلات الامريكية

.. لماذا لا تنشر المجلات الأمريكية صور ممثلاتنا وممثلينا كما تفعل المجلات المصرية التى تسرف فى نشر صور كواكبهم ونجومهم ؟

آنسة سودانية معجبة

■ لأن .. الناس مقامات !

مش ضرورى

.. منذ شاهدت الفنانة « . . . . » فى فيلم « ... » وأنا أتقلب على نار فهل من علاج ؟

السودان : صبحى ز . ش .

■ خليك على نارك !

« طرزان »

نتيجة مسابقة « كل عين .. لها عين ثانية »

جرى الاقتراع على أصحاب الردود الصحيحة فى هذه المسابقة ، ففاز بجوائزها الآتية أسماؤهم :

٥ الجائزة الأولى عشرة جنيهات : الآنسة نفيسة إمام ـ القاهرة

٥ الجائزة الثانية ثلاثة جنيهات : عزيز افندى بنا ـ القاهرة

٥ الجائزة الثالثة جنيهان : بابكر افندى جاد الكريم ـ السودان

٥ الجوائز ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ ، كل منها جنيه واحد وقد فاز بها حضرات : الآنسة نعمت عبد الهادى بحرى ـ سوريا ، وعلى افندى كامل عبده ـ العباسية ، والسيدة اليس دوس ـ الجيزة ، والسيدة فتحية عباس ـ الجمالية ، ومحمد افندى حسن ـ القاهرة

وهذا هو الحل الصحيح للمسابقة

راقية ابراهيم	١ ، ١٠
مارى كوينى	٣ ، ٦
سميحة توفيق	٢ ، ٤
لندا دارنل	٧ ، ٨
ماريا مونتز	٥ ، ٩

مسابقة العدد .. من ألبوم النجوم

يجد القارىء فى صفحة ٢ من هذا العدد مجموعة صور لبعض نجومنا وهم فى طفولتهم أو شبابهم الباكر . وقد وضعنا تحت كل صورة رقماً ، نشرناه فى الكوبون الموجود على هذه الصفحة . والمطلوب من المتسابق أن يضع أمام كل رقم اسم صاحب الصورة

الشروط

وفيما يلى شروط المسابقة :

١ ـ على المتسابق أن يملأ كوبون المسابقة ، فيكتب أمام كل رقم اسم صاحب الصورة . ويمكن كتابة هذه الأرقام والأسماء على ورقة بيضاء بحجم الكوبون

٢ ـ ترسل جميع الردود الى مجلة الكواكب دار الهلال بوستة مصر العمومية

٣ ـ يكتب على الظرف « مسابقة من ألبوم النجوم »

٤ ـ آخر ميعاد لاستلام ردود المسابقة هو يوم ٢٥ مايو ١٩٥٠

٥ ـ يصح أن يرسل المتسابق أكثر من رد

الجوائز

ستقوم لجنة المسابقات بفرز الردود التى تصل الينا لمعرفة أصحاب الرود الصحيحة واختيار الفائزين من بينهم بالاقتراع لتوزيع الجوائز الآتية عليهم :

الجائزة الأولى قيمتها : ١٠ جنيهات

الجائزة الثانية قيمتها : ٣ جنيهات

الجائزة الثالثة قيمتها : جنيهان

الجوائز ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ : كل منها جنيه واحد

كوبون

مسابقة من البوم النجوم

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

٥ ـ ....

٦ ـ ....

٧ ـ ....

٨ ـ ....

٩ ـ ....

اسم المتسابق ....

العنوان ....

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى ـ ١٢ عددا ـ فى مصر والسودان ٥٠ قرشا ـ فى سوريا ولبنان ٧٥٠ قرشا سوريا لبنانيا ـ فى فلسطين وشرق الاردن ٧٥٠ ملا ـ فى العراق ٧٥٠ فلسا ـ فى المملكة العربية السعودية ٧٥ قرشا صاغا ـ فى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكلومبيا والارجنتين ٥ دولارات ـ فى سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ او ٦/٢٠ شلنا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات اوحوالات بريدية او شيكات ـ وفى الخارج بموجب شيك على احد بنـوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او الى احد وكلاء المجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول الاذونات او العملة الاجنبية

بيغاء على أحد
جانبي الرأس

صقر يربض على
تسريحة عادية





الموضة الحية !

المودة التى نقدمها اليوم قوامها الاشياء الحية ، فلا الزهور ولا قطع الحلى التى تصاغ على اشكال الافاعى والطيور .. لا شيء من هذا عاد يرضى طموح الغوانى فى هذه الايام . فلماذا لا تتزين الحسناء بثعبان حقيقى ، او عصفور من العصافير الملونة ..؟ ولكننا نعرف ان اية فتاة لن تجرؤ على ان تلف ثعبانا حول عنقها ، الا ان ارادت ان تكون كليوباترا اخرى . فننصح بتحنيط الطيور والثعابين اولا ، وستظل المودة مع ذلك محتفظة باسمها .. المودة الحية !





ثعبان يلف حول
عنق كليوباترا الثانية

طائر على جانب من الصدر